




رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (1256) السنة الخامسة - الاثنين (23) حزيران 2008

http ://www.almadapaper.com

E.Mail - almada@almadapaper.com

جريدة سياسية يومية

20 صفحة
500 دينار



اطلب مع المدى ملحق ذاكرة عراقية



اطلب العدد المرفق مع المدى ملحق ذاكرة عراقية وتضمن تقارير وصور نادرة عن المدن العراقية ذهب ضحية مذابح المقبرة الجماعية وصور أخرى


إغلاق ملفات "فرض القانون" تنهي سياسة الملف الجاري

# المالكي يتهم أطرافاً سياسية بتسييس قضية المهجرين

بغداد / هشام ابو كاديا

اتهم رئيس الوزراء أطرافاً بتسييس قضية المهجرين، فيما اكد الناطق الرسمي باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا ان ملفات "فرض القانون" سيتم اغلاقها هذا العام وتشمل تعويض المتضررين وتقديم الخدمات للمواطنين ومسألة المهجرين.

واتهم المالكي خلال استقباله رئيس واعضاء لجنة المرحلين والمهجرين والمغتربين في مجلس النواب، أطرافاً سياسية في الداخل والخارج تعمل على تسييس قضية المهجرين، داعياً الى التركيز على الأبعاد الإنسانية للمهجرين والابتعاد عن استغلال قضيتهم لتحقيق اغراض سياسية.

واضاف إن الحكومة ستقدم جميع التسهيلات التي تمكن العراقيين في الداخل والخارج من العودة والمشاركة في بناء العراق.

من جهته اكد الناطق باسم خطة فرض القانون ان الحكومة مصممة على إنهاء ملف المهجرين بصورة تامة. وقال اللواء قاسم عطا في مؤتمر صحفي عقده امس الأحد ان الحكومة وضعت آليات لعودة جميع العوائل المهجرة في عموم البلاد. مضيفا ان الحكومة رصدت مبلغ اكثر من ١٤٥ مليون دولار ستقدم للعوائل التي تضررت منازلها بفعل العمليات العسكرية وعمليات العنف التي نشبت قبيل تطبيق خطة فرض القانون.

واشار عطا الى ان هذا العام سيشهد إغلاق جميع الملفات المتعلقة بخطة فرض القانون بما فيها تعويض المتضررين وتقديم الخدمات للمواطنين بجميع مناطق العاصمة. وأكد ان تنسيقاً عالياً من قبل قيادة عمليات بغداد ووزارة الهجرة والمهجرين للبدء بتهيئة الاوضاع لعودة العوائل المهجرة وخاصة في مناطق : الحرية والعدل والخضراء وسبع البور وحي الجامعة. وتابع ان خلال العام الماضي عادت اكثر من ٢٠ الف عائلة مهجرة الى سكناها، وهذا العدد هو من اصل ١٠٠ الف عائلة مهجرة هجرت بسبب اعمال العنف.

من جهة اخرى أوضح عطا ان قيادة فرض القانون وضعت دراسة كاملة لنزع السلاح عن جميع مناطق بغداد، مبيناً ان "القيادة لاحظت نجاح عملية نزع السلاح في منطقة الكاظمية لذلك ارتأت القيادة تعميم التجربة على جميع المناطق". وعرض عطا خلال المؤتمر سلاحاً من نوع قناص كاتم كان يستخدم من قبل المليشيات المسلحة التي كانت تنشط في بعض مناطق بغداد.

# جولة جديدة من المباحثات بين الحكومة المركزية واقليم كردستان بشأن حل القضايا العالقة

بغداد / المدى

ضمن سلسلة المباحثات التي يجريها رئيس حكومة اقليم كردستان مع الحكومة المركزية في بغداد، وصل نيجيرفان بارزاني الى العاصمة لعقد مباحثات مع رئيس الوزراء نوري المالكي بشأن القضايا العالقة بين الجانبين.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية لحكومة إقليم كردستان فلاح مصطفى، ان رئيس وزراء الاقليم وصل الى بغداد، حاملاً معه مقترحات جديدة بشأن قانون النفط والغاز، والعقود النفطية، لطرحها امام رئيس الوزراء نوري المالكي. واضاف في تصريح صحفي ان الزيارة تهدف الى تقديم مقترحات جديدة للمالكي، تتعلق بالمواضيع ذات الاهتمام المشترك، ومن ابرزها قانون النفط والغاز، والعقود النفطية، فضلاً عن التخصيصات المالية لقوات حرس الاقليم (البيشمركة)، من الميزانية الاتحادية".

واوضح مصطفى ان بارزاني "بحث في آخر زيارة له الى بغداد، مع رئيس الوزراء المالكي كيفية حل موضوع قانون النفط والغاز والعقود النفطية"، مبينا انه "تم الاتفاق خلال اللقاء على ثلاثة مبادئ، كان الاول ان تكون المفاوضات ضمن الاطار الدستوري، والثاني ان تقدم قوانين النفط والغاز وقانون تقاسم العائدات ومسألة اعادة هيكلة ادارة النفط وموضوع شركة النفط الوطنية العراقية، رزمة واحدة الى مجلس النواب العراقي، والنقطة الثالثة الاستناد إلى نص شباط ٢٠٠٧ أساسا لاستئناف المفاوضات." مؤكداً أن الطرفين، "اتفقا على هذه المبادئ".

من جهته قال النائب عن الائتلاف العراقي الموحد جلال الدين الصغير امس الأحد إن زيارة رئيس وزراء إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني إلى بغداد "مطلوبة" لحل ما أسماه بالمشاكل العالقة بين حكومتي الإقليم وبغداد. واضاف الصغير في تصريح صحفي أن "زيارة بارزاني دورية ومطلوبة لحل المشاكل العالقة التي تحتاج إلى مزيد من التشاور والتنسيق بين الحكومتين".

# الربيعي: الرهائن البريطانيون على قيد الحياة

بغداد / المدى

اعلن مستشار الامن القومي موفق الربيعي إن الرهائن البريطانيين الخمسة الذين خطفوا في بغداد قبل عام "على قيد الحياة"، مؤكداً ان السلطات العراقية تعرف مكان احتجازهم.

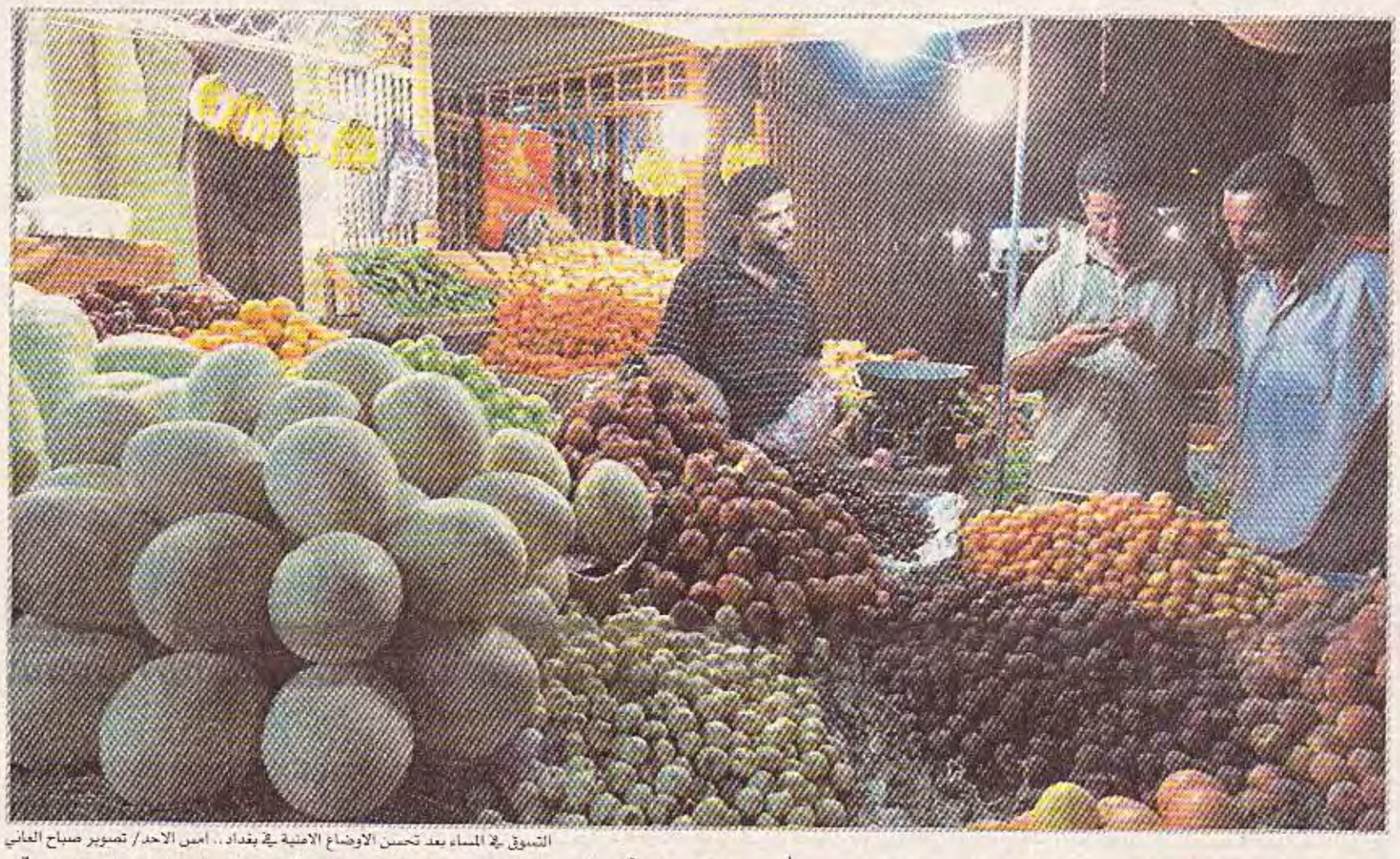
وقال الربيعي في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية "لدينا معلومات جيدة جدا بانهم ما زالوا على قيد الحياة ونعرف تقريبا المكان الذي يوجدون فيه". لكنه اضاف ان السلطات العراقية لا تريد استخدام القوة في معالجتها هذه القضية "كي لا نعرضهم للخطر".

وكان الرجال الخمسة وهم مستشار في تكنولوجيا المعلوماتية وحراسه الاربعة قد خطفوا من وزارة المالية في ايار ٢٠٠٧.

وذكرت مصادر ان المستشار هو بيتر مور الذي يتحدر من مدينة لنكولن (شرق بريطانيا) ويعمل مع شركة "بيرينغ بوينت" الاميركية التي تعمل مع الحكومة الاميركية في مجال تنشيط الاقتصاد العراقي.

ولم يكشف الربيعي النقاب عن هوية الرجال الاربعة ولكنهم يعملون مع شركة "غاردا ورلد" الكندية الامنية.

وبث الخاطفون شريطي فيديو طالبوا في احد الشريطين بانسحاب القوات البريطانية من العراق وفي الثاني باطلاق سراح تسعة عراقيين معتقلين لدى القوات البريطانية.



التسوق في المساء بعد تحسن الاوضاع الامنية في بغداد .. امس الاحد/ تصوير صباح العاني

برغم إضاعة المنتخب فرصة التأهل إلى كأس العالم

# الجماهير الكروية تشد على يد الفريق العراقي في البطولات المقبلة

بغداد / المدى

برغم الخسارة المؤلمة لمنتخبنا الوطني أمام نظيره القطري بهدف دون رد وخروجه من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم في جنوب افريقيا ٢٠١٠، إلا أن الجماهير الكروية لا تزال تشد على أيدي لاعبينا لتحقيق الانتصارات في البطولة المقبلة.

وفقد الفريق العراقي فرصته للعبور إلى الدور الأخير المؤهل إلى نهائيات كأس العالم برأسية سيد علي البشير في الدقيقة ٧٦ من المباراة، بعد ان كان التعادل يكفي منتخبنا لحجز البطاقة الثانية مع المنتخب الاسترالي، ولم يظهر لاعبونا بالمستوى الفني الذي تطمحه الجماهير الكروية للضغط النفسي الكبير الملقى على عاتقهم، وخطأ دفاعي كلف الفريق نتيجة المباراة. ولكن برغم ذلك، عبر عدد كبير من الجماهير الكروية في أحاديث لـ(المدى) عضب نهاية المباراة عن مساندتهم للفريق في البطولات المقبلة وتحقيق انجازات ترتقي إلى طموحهم بتكرار التتويج في المناسبات الدولية، واكدوا أن كرة القدم، فوز وخسارة وهي ما تعطي متابعيها متعة التشويق.

# برلمانيات يتهمن رئاسة البرلمان بـ " ممارسة العنف السياسي " ضدهن

بغداد / المدى

اتهمت عدد من البرلمانيات رئاسة مجلس النواب بممارسة العنف السياسي ضدهن، فضلاً عن التهميش والاستهزاء والتجاوز بالكلام، وطالبن بضرورة الالتزام بالنظام الداخلي للمجلس، وإتاحة الفرصة للبرلماني لإبداء رايه بحرية.

وهددت النائبة عن الائتلاف العراقي الموحد شذى الموسوي، بمقاضاة رئيس مجلس النواب محمود المشهداني، لما وصفته بـ"استهزائه بالبرلمانيات"، مشيرة إلى أن المشهداني قد "تجاوز على البرلمانيات واستخف بهن عندما طالبن بحقهن في ابداء الرأي في جلسة يوم السبت.

فيما قالت النائبة عن التحالف الكردستاني كاملة ابراهيم بادي، في بيان تلته نيابة عن عدد من البرلمانيات، يمثلن عددا من الكتل، في مؤتمر صحفي عقد بقصر المؤتمرات ، ان "المادة ٤٣ من النظام الداخلي لمجلس النواب، أكدت ان من حق المتحدث التعبير عن رأيه بحرية" واضافت ان "شتى أنواع مصادرة الحقوق التي ضمنها الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب، قد مورست ضد البرلمانيات، من قبل هيئة الرئاسة، فضلاً عن التهميش والاستهزاء والتجاوز بالكلام".

واكثر من ذلك، اتهمت بادي هيئة رئاسة البرلمان بـ"ممارسة العنف السياسي بحق المراة، ما دفع بعض البرلمانيات إلى التردد في إبداء آرائهن خشية التعرض للتعليقات الجارحة من قبل رئيس الجلسة".

# ٥٦ ضحية بتفجير انتحاري نفذته امرأة في ديالى

ديالى / المدى

اعلنت مصادر امنية واخرى طبية الاحد استشهاد ١٦ شخصاً على الاقل واصابة نحو اربعين آخرين بجروح بتفجير انتحاري نفذته امرأة ترتدي حزاماً ناسفاً امام مبنى محافظة ديالى وسط بعقوبة.

وقال الطبيب احمد فؤاد مسؤول الطب العدلي في بعقوبة "تسلمنا جثث ١٦ شخصاً بينهم ثمانية من عناصر الشرطة وامرأتان وطفل".

وافاد مصدر في مستشفى بعقوبة العام ان "عدد الجرحى بلغ اربعين بينهم سبعة من الشرطة وعدد من النساء والأطفال".وقال المصدر ان "انتحارية ترتدي حزاماً ناسفاً فجرت نفسها على دورية للشرطة بالقرب من باب مبنى محافظة ديالى.

واوضح ان "معظم الضحايا من المدنيين بسبب تجمعهم امام مبنى المحكمة القريب من مبنى المحافظة".وطوقت قوات الأمن عقب التفجير مكان الحادث، واصيبت مبان مجاورة وسيارات للشرطة باضرار.

العراق يضم ٣٥ شركة عالمية تراقب استخراج النفط

# وفد من الخارجية إلى طهران لبحث مسألة الحقول المشتركة

بغداد / المدى

في الوقت الذي أكدت فيه وزارة الخارجية عزمها ارسال وفد من اللجنة الفنية، الى طهران، للبحث في مسألة تثبيت الحقول النفطية المشتركة، منحت وزارة النفط ٣٥ شركة عالمية تراخيص للعمل في قطاع استخراج وتطوير الحقول النفطية العراقية.

وقال وكيل وزير الخارجية محمد الحاج حمود ان الوزارة تعتزم ارسال وفد من اللجنة الفنية التي شكلتها الخارجية الى طهران لتثبيت الدعائم الحدودية بين العراق وايران وانهاء الخلافات بين الجانبين بشأن حقول النفط المشتركة بينهما.

وأضاف الحاج حمود في تصريح صحفي ان اللجنة بصدد جمع المعلومات بشأن الحقول النفطية المشتركة ومدى تداخلها في الاراضي العراقية والإيرانية لوضع الترتيبات المناسبة لحل هذه المسألة الشائكة. مشيرا الى ان العراق لديه حقول نفط كبيرة مشتركة مع ايران ولا بد من وضع آلية مناسبة لإنهاء الخلاف بشأن هذه الحقول. وتابع: من المؤمل الوصول الى اتفاق يناسب الطرفين لتثبيت الدعائم الحدودية التي تحدد صلاحيات كل دولة في استثمار حقولها النفطية.

من جانب آخر، منحت وزارة النفط ٣٥ شركة عالمية تراخيص للعمل في قطاع استخراج وتطوير الحقول النفطية من بين ١٢٠ شركة تقدمت بطلبات للحصول على تصاريح. واوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة النفط جهاد "دعونا في نهاية العام الماضي الشركات العالمية وحددنا شباط الماضي آخر موعد لتقديم الطلبات، لمنحها تراخيص العمل في قطاع الاستخراج، وتقدمت اكثر من ١٢٠ شركة، تم اختيار ٣٥ منها". واضاف أن "الاختيار تم وفقاً لمواصفات ومعايير مهمة تتعلق بالخبرة والوضع المادي وامور البيئة والصحة العامة والمعدات والآليات". وتابع ان الحكومة منحت ايضا تراخيص "لست شركات وطنية (حكومية) واخرى تركية وفيتنامية وباكستانية وتايلندية وانغولية وجزائرية".

واكد جهاد ان الوزارة ستعقد في ٣٠ حزيران مؤتمرا سيحضره ممثلو الشركات ووسائل الاعلام "للإعلان عن اسماء الحقول المرشحة من قبل الوزارة للتطوير بهدف زيادة انتاجها في إطار دورة التراخيص الاولى للعمل في العراق، التي ستعقبها دورات أخرى للتراخيص يعلن عنها لاحقا".

## كتاب المدى

# لاعب الشطرنج

تلاء المصورجي

( لاعب الشطرنج ) هو عنوان كتاب (المدى) هذا الشهر في سلسلة الكتاب للجميع، وهو اخر عمل للكاتب الالماني ستيفان زفايغ، قام بترجمته الأديب المصري يحيى حقي . الكتاب قصة للمؤلف نشرت بعد وفاته تتضمن موقف زفايغ وشهادته الاخيرة للعالم، ما جعلها تنوء بالعبء الثقيل للرمز .

تهتم القصة بشكل رئيسي بمباراة للشطرنج تقام في باخرة خلال جولة بحرية، بين متباريين متغايري الشخصية، وهي صراع أسطوري بين خصمين.

زينتوفك فلاح معجزة، يتملك بشكل غير واضح صفات تطهرية، يفجرها في مشهد عالم الشطرنج، بالرغم من عجزه عن اللعب من الذاكرة (لعب الشطرنج بعصابة على العينين)، والتي يشبهها زفايغ بحالة عازف كونشرتو بيانو الذي يعجز عن الأداء من دون نوتة موسيقية، فانه يجاهد لخوض بطولة العالم من اجل المجد والكسب المادي.

بالمقارنة معه، فان خصمه في المباراة النهائية، السيد "ب"، يتملك سعة تخيلية هائلة في اللعبة، مكنته من البقاء حياً في سجن النازيين الانفرادي، بقدرته الاستثنائية على لعب الشطرنج في مخيلته.

ثيمة القصة الرئيسية هي سبر العلاقة بين الشطرنج والجنون. لتفادي الألم النفسي المبرح الذي ينتج عن حبسه، صان السيد "ب" سلامة عقله من خلال اكتشافه كتاباً عن اللعبات الرئيسية، اذ يلعبها بلا نهاية، ويتعلم بشراهة كل لعبة حتى تستحوذ على مخيلته وتطوقها، فيغدو مستنفداً من خلال الشطرنج. يدعو زفايغ سلوكه الوسواسي هذا، بالسم الشطرنجي. بعد ان يتشرب بكل لعبة في الكتاب، يبدأ السيد "ب" باللعب ضد نفسه، مطوراً قدرة فصل جسده الى شخصين : رابح وخاسر. هذا الصراع يقوده في النهاية الى الانهيار العصبي، الذي يفوق منه أخيراً ليجد نفسه في مستشفى المجانين. قوته الاعظم هي ايضا ضعفه الاعظم : انه يتمثل مباراة في ذهنه ويعيدها تكرارا بكل ما يملك من قدرات تخيلية، لكن ترو زينتوفك ورباطة جأشه بقودانه الى الاضطراب العقلي وفي النهاية الى الجنون، حتى يتوج الامر بهزيمته الدراماتيكية.

تعكس القصة الاحداث التي مهدت للحرب العالمية التي شهد فيها زفايغ صعود الريفيين الوحشي وتحولهم الى سلطة دكتاتورية في المانيا. زينتوفك هو، بهذا المنحى، تمثيل لأدولف هتلر، بينما خصمه يرمز الى الحلفاء المكسورين.

ألهمت هذه القصة، عام ١٩٩٧، الفليم القصير " لعبة جيري". الذي كتبه وأخرجه جان بينكافا وحاز جائزة الاوسكار في العام ذاته عن افضل فيلم رسوم متحركة قصير .




# الهاشمي يصل سامراء ويلتقي المسؤولين فيها


طارق الهاشمي

صلاح / الوكالات

وصل نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الأحد إلى مدينة سامراء في محافظة صلاح الدين للاطلاع على الوضع الأمني والخدمي فيها والتقى فور وصوله بعدد من المسؤولين الأمنيين في المدينة.

حيث التقى الهاشمي اللواء رشيد فليح قائد عمليات سامراء ومحافظ صلاح الدين حمد حمود الشكطي، فضلا عن قائد الفرقة الثالثة في الشرطة اللواء الركن محمد صبري.

وكان عضو الحزب الاسلامي عبد الكريم السامرائي برفقة الهاشمي في زيارته المدينة.

ويعد الحزب الإسلامي، الذي يتزعمه نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، أبرز المكونات الثلاثة لجبهة التوافق العراقية، وثالث أكبر كتلة في مجلس النواب بمقاعدها البالغة ٤٠ من أصل ٢٧٥ إجمالي مقاعد البرلمان.

# مجلس النواب يناقش مشروع قانون الخدمة الخارجية

بغداد/ الصدى

استأنف مجلس النواب جلسته الثامنة والعشرين الاعتيادية برئاسة الدكتور محمود المشهداني رئيس المجلس امس الاول السبت بقصر المؤتمرات ببغداد.

وبدات الجلسة بتلاوة آي من الذكر الحكيم ، بعدها تمت قراءة اسماء الغياب عن الجلسة السابقة .

و الفقرة الاولى من جدول اعمال الجلسة كانت القراءة الاولى لمشروع قانون التعديل الاول لقانون الهيئة العليا للحج والعمرة رقم ٢٣ لسنة ٢٠٠٥ .

وبعد حضور النصاب القانوني للاعضاء اعلن رئيس الجلسة عن بدء الجلسة التاسعة والعشرين الاعتيادية .

بعدها تمت القراءة الثانية لمشروع قانون الخدمة الخارجية من قبل لجنة العلاقات الخارجية، وناقش النواب مشروع القانون حيث اشار النائب ضياء الدين الفياض الى ان الاسباب الموجبة ليس لها ارتباط بمشروع القانون.

واكد النائب اسمر حسين على ضرورة ان يكون السفير من ابوين عراقيين وحاملا الجنسية العراقية.

واشار النائب سليم الجبوري الى ان مشروع القانون متشابه في كثير من البنود وتبويبه للقانون السابق وطالب بتحديد صلاحيات الوزير.

وانتقد النائب محمد تاجي عدم ذكر تفاصيل معهد الخدمة الخارجية في مشروع القانون .

وشدد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب على ان من يتعين في السفارات يجب ان تتوفر فيه الشروط القانونية التي ذكرت في مشروع القانون.

فيما طالب النائب حسن السنيد بان يتم رفع سقف عمر العاملين في السلك الدبلوماسي. اما النائب سعدي البرزنجي فقد رأى ان العامل في السلك الدبلوماسي يكفي ان تكون لديه الجنسية العراقية من دون شرط ان يكون من ابوين عراقيين .

واقترح النائب عبد الله صالح المصادقة على قانون السياسة الخارجية للدولة العراقية قبل المصادقة على مشروع قانون الخدمة الخارجية.

اما النائب محمد علاوي فقد طالب بتشكيل دائرة تقييم الأداء الدبلوماسي وذلك لتطوير الملحقيات في السفارات العراقية. وطالب النائب محمود عثمان باضافة فقرة في مشروع القانون بان لا يكون السفير من مواطني وحاملي جنسية البلد الذي يعمل فيه سفيرا للعراق.

واوضح النائب عباس البياتي ان الترفيعات في وزارة الخارجية يجب ان تكون منوطة بلجنة خاصة في الوزارة. من جانبها اقترحت النائبة سامية عزيز فتح مكتب المهجرين في السفارات وخاصة في البلدان التي فيها كثافة للاجئين العراقيين. ورأى النائب محمد تميم ان صلاحيات الوزير في مشروع القانون واسعة.

وقد اجاب رئيس لجنة العلاقات الخارجية واعضاء اللجنة على الكثير من الاسئلة والملاحظات فيما طالبوا بتقديمها كتابة ليتسنى للجنة الاخذ بها وعرضها في مشروع القانون.

وقد شهدت الجلسة تقديم قراءة تقرير لجنة رفع الحصانة من قبل النائب بهاء الاعرجي، حيث اشار التقرير الى ان اللجنة حسمت امرها بعدم رفع الحصانة عن معظم النواب الذين بحثت اولياتهم فيما تقوم اللجنة لاحقا بدراسة اوليات أخرى فور وصولها.

كما تم القاء بيان من قبل مجموعة من النائبات طالبن فيه الحفاظ على المساواة وضمان حقوق المراة البرلمانية وتفعيل دورها، وتوزيع رئاسة اللجان بإعطاء نسبة اكبر للبرلمانيات . من جانبه اكد رئيس المجلس ان هيئة الرئاسة مصرة على تطبيق النظام الداخلي والتعامل مع البرلماني امرأة كانت ام رجلا بمساواة تامة مؤكدا ان هيئة الرئاسة دعمت البرلمانيات وخاصة في تشكيل الكتلة النسوية.

وقد رفعت الجلسة في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر على ان تعقد الجلسة القادمة امس الأحد.

# لجنة بمجلس النواب تناقش مسألة الامتحانات مع وزير التربية

بغداد/ الصدى

ضيفت لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب السبت وزير التربية الدكتور خضير الخزاعي وبحثت معه عدة مواضيع مهمة تتعلق بالمسيرة التربوية والامتحانات النهائية للمرحلة الإعدادية ومراكزها وقضية المطابع والإحالات والتعيينات.

وقال رئيس لجنة التربية والتعليم الدكتور علاء مكي في تصريح أن اللجنة بحثت مع الخزاعي قضية الامتحانات النهائية للمرحلة الإعدادية والتوزيع الجغرافي في الكليات والجامعات كون الحرم الجامعي أكثر ملاءمة للأجواء الامتحانية.

ونقل رئيس اللجنة الى الوزير شكاوى عدة مناطق بعيدة عن اقرب مركز لكلية أو جامعة ومنها مناطق (الطارمية وابو غريب والدورة والمحمودية) وغيرها، مؤكداً أن الوزير أبدى استعداد وزارته لدراسة الشكاوى والبت فيها والتعديل على بعض المواقع الجغرافية وتغييرها بما يخدم الطلبة وبحسب الوضع الأمني والإمكانات المتيسرة.

وأشار رئيس لجنة التربية الى الإحالات في مناقصات طباعة الكتب المدرسية من قبل المطابع العراقية وإعطائهم مهلة مناسبة لتسليم الكمية قبل بدء العام الدراسي القادم.

وبين عضو مجلس النواب إن موضوع التعيينات بحث من ناحية العدالة في التوزيع الجغرافي وشمول المتخرجين هذا العام من معاهد المعلمين، مؤكداً أن هذه القضية ستتم متابعتها مع لجنة التعيينات التابعة للوزارة.

من جانبها قالت النائبة عابدة الطائي عضوة لجنة التربية والتعليم ان وزارة التربية بالتعاون مع ادارات المدارس ستحدد مواقع لنقل الطلبة الى مراكز الامتحانات في جامعتي بغداد والمستنصرية، واكدت ان طلبة المناطق النائية مثل الطارمية وابوغريب) والدورة سيؤدون الامتحانات في مناطقهم ولن يذهبوا الى مراكز الامتحانات في الجامعات.

# الشرطة الوطنية تحتفل بتخرّج الدورة الرابعة في أكاديمية التدريب الخاص

بغداد/ puk

احتفلت قيادة الشرطة الوطنية امس السبت بتخرج الدورة الرابعة من اكاديمية التدريب الخاص للشرطة الوطنية (معسكر دبلن).

وألقى وكيل وزارة الداخلية عدنان هادي الاسدي كلمة خلال الاحتفال استعرض فيها مواقف منتسبي وزراة الداخلية، ذاكرا فيها شهداء الشرطة الذين ضحوا بأعز ما يمكن تقديمه لتثبيت الامن والاستقرار في العراق، مؤكداً دعمه منتسبي الداخلية من خلال تدريبهم وتسليحهم وتجهيزهم بأفضل المعدات. ومن ثم قام الاسدي بتوزيع الهدايا على المتميزين في الدورة والضباط المشرفين على التدريب. وحضر الاحتفال عدد من المسؤولين وكبار ضباط وزارة الداخلية وممثلين عن القوات متعددة الجنسية المشرفين على التدريب.

# العطية يقترح حلّ مسألة الانتخابات في كركوك بالتوافق بين مكوناتها الثلاثة

بغداد / الوكالات

قال خالد العطية النائب الأول لرئيس مجلس النواب انه قدم الأحد مقترحاً لحل قضية الانتخابات في محافظة كركوك عن طريق التوافق بين المكونات الرئيسة الثلاثة ( العرب والكرد والتركمان)، مشيراً إلى انه من الضروري حسم الموضوع الأسبوع المقبل.

وأضاف الشيخ العطية "قدمت مقترحاً خلال اجتماع هيئة رئاسة مجلس النواب مع رؤساء الكتل النيابية في المجلس لبحث مسألة الانتخابات المحلية في كركوك عن طريق التوافق بين العرب والكرد والتركمان".

واوضح انه "من الضروري ان يحسم موضوع الانتخابات في كركوك الأسبوع المقبل".

ويشهد قانون مجالس المحافظات الذي يعد مكملا لقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم الذي اقره مجلس النواب في شباط الماضي خلافات واسعة بين الكتل السياسية تعرقل إقراره.

ويحدد القانون بشكل كبير نوع نظام الحكم في العراق وشكله، إذ يمكن أن يسفر تطبيقه بحسب نتائج الانتخابات عن إقامة ثلاثة اقاليم في البلاد تمهيداً لتطبيق مشروع الفيدرالية الذي تنادي به بعض الكتل السياسية وتعارضه أخرى مطلع السنة المقبلة.

ويعتمد مشروع القانون المطروح على مجلس النواب حالياً طريقة القائمة المفتوحة التي تتيح للناخب اختيار أحد المرشحين من داخل القوائم الانتخابية، إذ سيتبع نظام الصوت الواحد غير القابل للتحويل كما يسمح القانون بالترشيح وفق نظام الترشيح الفردي. من جهة اخرى أعلن النائب عن التحالف الكردستاني يوسف احمد أمس أن الكتل النيابية في مجلس النواب اتفقت على تأجيل انتخابات مجالس المحافظات في مدينة كركوك.

وأشار في تصريح صحفي أن قانون الانتخابات لمجالس المحافظات سيعرض على مجلس النواب للتصويت عليه خلال اليومين القادمين.

وشهد قانون الانتخابات جدلا واسعا وخلافات عديدة على بعض بنوده تركزت حول شكل القائمة الانتخابية والانتخابات في محافظة كركوك وكيفية احتساب نسبة النساء في حالة القائمة المفتوحة، إضافة إلى طريقة إجراء الانتخابات، وهل تكون المحافظة مركزا انتخابيا واحدا كما هو مقترح، أم تقسم إلى عدة مراكز.

وأدى اختلاف وجهات النظر والآراء بشأن الموضوع إلى تأجيل التصويت على القانون برغم الاجتماعات المتعددة التي عقدت لرؤساء الكتل النيابية، للوصول إلى اتفاق يرضي الجميع ويمرر القانون.

من ناحية أخرى عقد نواب عن قائمة التحالف الكردستاني (٥٣ مقعداً) امس مؤتمراً صحفياً للرد على بيان كتلة أزمة كركوك البرلمانية.

وقال النائب سيروان كاكي في بيان تلاه في المؤتمر يطل علينا بين الفينة والاخرى من خلال مؤتمرات صحفية مجموعة من أعضاء مجلس النواب باسم (كتلة أزمة كركوك البرلمانية) ويحاولون تضليل الرأي العام بشأن جملة من القضايا المتعلقة بمحافظة كركوك من خلال تحريفهم الحقائق.

وأضاف إن قسماً من هؤلاء النواب لا ينتمون إلى محافظة كركوك لا من قريب ولا من بعيد حتى أن قسماً منهم لا يمتون إلى مدينة كركوك بأية صلة، علماً انه لا توجد أزمة في كركوك ويتعايش السكان بسلام على اختلاف قومياتهم وأديانهم هناك.

وتابع هذه المجموعة تتحدث عن تغييرات ديموغرافية حصلت بعد التاسع من ٢٠٠٣ ولا تتحدث بأي شكل من الأشكال عما تعرضت له المحافظة منذ ستينيات القرن الماضي حتى سقوط النظام السابق وهناك المئات من المستمسكات بشأن هذا الموضوع. مبيناً أن التغيير الذي حصل بعد هذا التاريخ انما هو تصحيح وإزالة سياسات التطهير العرقي والتغيير الديموغرافي الذي قام به النظام السابق وهي عوائل مرحلة من سكان كركوك تعود إلى محافظتها.

وأوضح البيان انه وفيما يتعلق بمقترح مجموعة من النواب لجعل المدينة أربع دوائر انتخابية وان هناك تأييداً من ١١٠ نواب، نقول إن المقترح مخالف للأسس الديمقراطية والمفاهيم الدستورية ولا صحة أيضاً لتأييد ذلك من قبل ١١٠ نواب بل هم ٥٧ نائباً.

وبشأن تأجيل موعد الانتخابات قال أن التحالف الكردستاني لم يدع إلى ذلك، وإذا كان هناك مثل هذا التوجه من قبل غالبية أعضاء المجلس عند ذلك سوف يطرح وجهة نظره، أما بالنسبة لمدينة كركوك فان التحالف الكردستاني لا يعاني اية مشكلة. موضحاً انه إذا كان هناك إجماع بشأن تأجيل الانتخابات في المدينة إلى ما بعد تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور لتقرير الوضع النهائي للمدينة فقد لا يكون لدينا مانع من ذلك والأمر خاضع للدراسة.

# القبض على خمسة مطلوبين وضبط ذخائر في البصرة وتفجير منزل في الموصل وتحرير مختطفين في واسط

بغداد/ المحافظات/ الصدى والوكالات

قال مصدر مسؤول في شرطة البصرة، الأحد، إن قوات الشرطة القت القبض على خمسة مطلوبين بقضايا"إرهابية وجنائية" فيما ضبطت كمية من الذخائر خلال عمليات تفتيش ودهم قامت بها خلال، الأربع والعشرين ساعة الماضية، في مناطق مختلفة من البصرة.

وأوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن "قوات وزارة الداخلية العاملة في البصرة قامت بعمليات تفتيش ودهم خلال، الأربع والعشرين ساعة الماضية، في مناطق مختلفة من البصرة أسفرت عن القبض على خمسة مطلوبين بقضايا إرهابية وجنائية".

وأضاف المصدر كما "تمكنت القوات من ضبط ٣٧ صاروخا نمساوي الصنع في منطقة نهران عمر (٤٠ كم شمال البصرة) و١٥ قذيفة هاون، فضلا عن ضبط دائرتين الكترونيتين لإطلاق الصواريخ وصاروخ كاتيوشا في قضاء الزبير ( ٣٥ غرب البصرة)".

وأشار المصدر إلى إخماد حريق شب في (قابلو) كهربائي بالقرب من محطة الهارئة الكهربائية من قبل عناصر الدفاع المدني.

وفي نينوى قال مصدر أمني مسؤول في محافظة نينوى امس، السبت، أن شرطيا استشهد واصيب آخر بجروح بهجوم شنه مجهولون، فيما فجر مجهولون آخرون منزلاً كان يشغله عدد من عناصر احدى نقاط التفتيش في مدينة الموصل.

واوضح المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، أن "مسلحين مجهولين يستقلون ثلاث سيارات حديثة، اطلقوا النار عصر (السبت) على شرطيين في منطقة رأس الجادة (غربي الموصل)، ما اسفر عن استشهاد احدهما واصابة الآخر".

من جانبه، أكد الجيش الامريكي في بيان اصدره السبت، ان "شرطيا عراقيا استشهد، واصيب شرطي آخر، في هجوم بالاسلحة الخفيفة شنه مجهولون على نقطة تفتيش في الموصل."

وفي سياق متصل، ذكر المصدر نفسه أن "مسلحين مجهولين فجروا بعد ظهر (السبت)، منزلاً قيد الانشاء في منطقة حي الوحدة (جنوب شرقي الموصل)، من دون وقوع اية اصابات."

مشيرا إلى ان المنزل كان يشغله عناصر نقطة تفتيش تقع على مقربة من المنزل.

وتابع المصدر أن نقطة التفتيش "كانت قد تعرضت لهجوم انتحاري الجمعة، أسفرت عن اصابة خمسة من عناصر النقطة، ومقتل الانتحاري الذي نفذ الهجوم."

وكان مصدر في شرطة نينوى قد قال في وقت سابق ان انتحارياً نفذ هجوماً بسيارة مفخخة (الجمعة)، على نقطة تفتيش للشرطة في حي الوحدة، اسفر عن مقتل الانتحاري واصابة خمسة من افراد الشرطة بجروح.

من جهتها قالت مصادر في شرطة واسط ان القوات الامنية تمكنت، السبت، من تحرير مختطفين اثنين والقت القبض على عصابة للخطف والسلب في حادثين منفصلين شمال مدينة الكوت.

واوضح مصدر امني، طلب عدم ذكر اسمه، أن "قوة من الفوج الثالث تمكنت من تحرير مختطفين اثنين والقبض على الخاطفين في بلدة الصويرة( ١٣٥ كم شمال الكوت)."

واضاف أن " عملية القبض على الخاطفين تمت خلال عملية دهم نُفذت وفق معلومات استخباراتية".

ولم يوضح المصدر عدد الخاطفين الا انه اشار الى ان "الخاطفين كان بحوزتهم باص صغير يستخدم لنقل المختطفين الى اماكن مختلفة".

وفي حادث امني آخر، ذكر مصدر امني في شرطة واسط إن قوة امنية اعتقلت، السبت، عصابة للخطف والسلب في مدينة النعمانية( ٤٠ كم شمال الكوت)."

وقال المصدر إن "قوة امنية تابعة لشرطة المحافظة اعتقلت (السبت) عصابة مكونة من خمسة اشخاص متهمين بعمليات سلب على طريق النعمانية –الشوملي العام".

وأضاف أن "العصابة كانت بحوزتهم سيارة مدنية وكمية من الاسلحة وقت الاعتقال".

وذكر ان "عملية الاعتقال جاءت وفق معلومات استخباراتية افادت بقيام مجموعة مسلحة بتسليب المواطنين على طريق النعمانية –الشوملي المؤدي الى محافظتي الحلة والديوانية من الجهة الغربية للمحافظة ".

# قانون جديد لهيئة الأوراق المالية تلافى أخطاء القانون القديم

بغداد / الصدى

ذكرت النائبة عن جبهة (التوافق) آلاء سعدون، امس السبت، إن مسودة قانون هيئة الاوراق المالية الجديد عالجت الاخطاء التي وردت في القانون القديم، متوقعة عرضها على مجلس النواب قريباً. وقالت النائبة "علمت بانتهاء الخبراء والمتخصصين في هيئة الاوارق المالية من عمل المسودة الجديدة لقانون الهيئة، حيث تم تلافي الاخطاء الموجودة في القانون القديم والتي تم تشخيصها بالممارس، " من دون أن تبين طبيعة الاخطاء التي تضمنها القانون القديم. والمسودة الحالية لقانون هيئة الاوارق المالية التي يعمل بموجبها، صدرت في ١٩/ نسيان/٢٠٠٤ بموجب امر من سلطة الائتلاف المؤقتة برئاسة الحاكم المدني بول بريمر التي تولت ادارة البلاد عقب سقوط النظام السابق في نيسان ٢٠٠٣ . واشارت السعدون الى انها حضرت اجتماعات اعداد مسودة القانون الجديد وهي مسودة جيدة برغم ان اغلب فقراتها مأخوذة من القانون القديم، لا سيما ما يتعلق بالاساسيات ." وذكرت أن "القانون القديم كان عبارة عن "نسخة اجنبية جلبت الى العراق، الا انها كانت جيدة."

وقالت السعدون إن،"مجلس النواب سيصدر قراراً بتمديد العمل بالقانون القديم لحين اتمام القانون الجديد، لإضفاء الشرعية على عمل هيئة الأوراق المالية، كون السقف الزمني للعمل بالقانون القديم قد انتهى."

# اعتقال شخص اعترف بقتله اثنين في أحد الجوامع في بابل

بابل / الوكالات

قال مصدر امني في شرطة بابل ان الشرطة القت القبض امس، السبت، على شخص اعترف بقتله اثنين من المواطنين في أحد الجوامع ودفن جثتيهما في حديقة منزله شمالي المدينة.

واوضح المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان " شرطة بابل القت القبض على أحد الاشخاص في منطقة جبلة (٥٠كم شمال مدينة الحلة) الذي اعترف بانه قام في وقت سابق بقتل مواطنين اثنين في جامع الفاروق ومن ثم قام بدفنهما في حديقة منزله شمالي المدينة."

واضاف المصدر ان " عناصر الشرطة الجنائية توجهوا الى بيت المتهم وعند البحث في حديقة منزله وجدوا جثتي المجني عليهما في الحديقة." من دون ذكر تفاصيل أخرى عن ملابسات الحادث ودوافعه.


جندي يقف أمام احد المحال المتضررة جراء انفجار الحارثية .ا ف ب

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
تصدر عن مؤسسة المدى
للإعلام والثقافة والفنون

بغداد . شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ – بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان . اربيل . شارع برايتي
دمشق . شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ -٢٣٢٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩

بيروت –الحمرا –شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تلفكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
توزيع وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا : بغداد/ كردستان/ دمشق / بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL-MADA

General Political Daily
Issued by: Al-Mada Establishment for Mass Media, Culture & Art

### بعد ان اعاد الاردن ٢٤٦٦ قطعة اثرية مسروقة

# وزير السياحة يدعو الدول التي بحوزتها اثار مسروقة الى إعادتها للعراق

**اعيدت الى بغداد امس من الاردن نحو ٢٤٦٦ قطعة اثرية بحسبة وزير السياحة والاثار محمد عباس العريبي ، التي زارها للمشاركة في اجتماعات الدورة الحادية عشرة للمجلس الوزاري العربي للسياحة . وهي قطع سرقت من المتاحف والمواقع الاثرية في ارجاء العراق في الاحداث التي تلت دخول القوات الامريكية الى العراق في ٩/ ٣ / ٢٠٠٣ وتمت مصادرتها من قبل الجمارك الاردنية . وتم تهريبها عبر المنفذ الحدودي مع الاردن.**


وزيرة السياحة والاثار الاردنية مها الخطيب

بغداد / الصدى

وقد قامت وزيرة السياحة والاثار الاردنية مها الخطيب بتسليم نظيرها العراقي القطع الاثرية في احتفال في مبنى دائرة الاثار العامة وسط عمان. وقالت الخطيب "اليوم وبعد عودة الاستقرار الى العراق قررت الحكومة الاردنية اعادة هذه الاثار لتعود الى موطنها ومكانها الاصلي الى العراق مهد الحضارات الانسانية". واضافت ان "القطع الاثرية البالغ عددها ٢٤٦٦ قطعة كانت قد سرقت من المتاحف والمواقع الاثرية العراقية خلال الاعوام الماضية وتمت مصادرتها من قبل دائرة الجمارك والاجهزة الامنية اثناء ٢٢ محاولة تهريب".

واوضحت كذلك ان "الاجهزة الامنية اعتقلت كل الاشخاص المتورطين في تلك العمليات المشبوهة". وقالت ان "هذه القطع كانت امانة يجب ان نحافظ عليها وبذلنا جهدا واضحا حتى لاتضيع او يتم استبدالها" ودعت الخطيب "بقية دول العالم التي لم تسلم حتى الان آثارا عراقية مهربة الى الاقتداء بالاردن واعادتها الى العراق".

من جهته، شكر وزير السياحة والاثار محمد عباس العريبي "الاردن على الجهود التي بذلها من اجل اعادة آثارنا الى العراق" ابان سقوط نظام صدام.واوضح ان "هناك ١٥ الف قطعة اثرية ما زالت مسروقة في مختلف دول العالم ويسعى العراق الى اعادتها الى مكانها الطبيعي" وبحسب العريبي "تم حتى الان اعادة نحو ٨٥٠٠ قطعة اثرية مسروقة"، داعيا الدول التي بحوزتها اثار مسروقة الى اعادتها الى العراق اسوة بالاردن وسوريا.وأضاف العريبي أن الدول التي ما زال فيها آثار عراقية مسروقة، هي كل من "ايطاليا وتركيا وفرنسا وايران واسبانيا ودول عربية وخليجية".

وقال ان "العراق خاطب هذه الدول عن طريق وزارة الخارجية للمطالبة باعادة تلك الاثار"، بدون ان يعطي المزيد من التفاصيل.

من جهتها، قالت اميرة عيدان رئيسة الهيئة العامة للاثار ان "معظم الاثار التي اعادها الاردن تم تهريبها مباشرة من المواقع الاثرية العراقية المختلفة من خلال عمليات الحفر غير الشرعية للمواقع".واضافت ان "هناك نحو ١١ قطعة فقط تمت سرقتها من المتحف العراقي في بغداد".وتشمل الاثار مسكوكات ومخطوطات وحليا وفخاريات وتماثيل والواح مكتوبة بالخط المسماري وقطعا اثرية أخرى تعود للعصور السومرية والاشورية والبابلية والاسلامية يحمل بعضها ارقاما متحفية وتمت سرقة معظمها خلال عمليات السلب والنهب التي رافقت دخول القوات الاميركية الى بغداد عام ٢٠٠٣.

وتعد هذه القطع الاثارية الاكثرعدداً من التي اعيدت الى المتحف العراقي في وجبة واحدة منذ سقوط النظام السابق وتعرض المتحف العراقي الى السرقة .

وكانت دمشق قد اعادت في شهر نيسان ٧٠١ قطعة أثرية عراقية مسروقة بينها تحف يعود عمرها إلى آلاف السنين . والتي عدت تلك الخطوة الأولى من نوعها عربياً ، والتي قد تم ضبطها من قبل رجال الأمن السوري . ضم بعضها المقاشط التي استخدمت في الحياة اليومية للانسان البدائي، وبعضها الاخر يعود الى العهد السومري والبابلي وكانت تلك القطع قد تنوعت بين الجرار الفخارية والتماثيل والحلي الذهبية، إضافة الى بعض المخطوطات الأثرية التي تدون مراحل مختلفة من تاريخ العراق.

وغالبا ماطالبت الهيئة العامة للاثار والتراث دول العالم والمنظمات الدولية الى اعادة الاثار العراقية التي تعود للمتحف الوطني العراقي عن طريق وزارة الخارجية العراقية.

وكانت صحيفة لوس انجلس تايمز قد القت الضوء في وقت سابق على الأثار العراقية التي فقدت خلال حرب عام ٢٠٠٣ مقدرة عددها بـ ١٥،٠٠٠ قطعة اثرية تعرضت للسرقة، ولم يعرف مصيرها الى الان.وقالت تلك الصحيفة ان الاثار المفقودة تقلق الخبراء بنحو متواصل.

واشارت الى ان ما قبل خمس سنوات من الآن نهب السراق المتحف الوطني العراقي، وخطفوا نتاجات قرون قديمة تحتفي بدور العراق بوصفه مهد الحضارة.واكدت ان بعض ما نشر من تقارير في ذلك الحين كانت تبالغ في حجم الضرر، فنقلت خطأ ضياع ١٧٠،٠٠٠ قطعة اثارية لكن محققين اكتشفوا في ما بعد ان بعضا من تلك الاثار، ومن بينها مجوهرات ذهبية تعود الى عهد النمرود، كانت قد اخفيت في مكان في البنك المركزي العراقي منذ حرب الخليج في العام ١٩٩١حسبما ذكرت الصحيفة.

يشار الى ان ارض العراق تختزن ابرز حضارات العالم القديم وخصوصا السومرية والبابلية والاشورية والاكادية.

وتبدو عملية استعادة الكنوز والقطع النادرة عملية ضخمة في ضوء ما تعلنه الارقام الرسمية عن سرقة الاف القطع من المتحف الوطني في بغداد فضلا عن وجود ما لا يقل عن ١٢ الف موقع تاريخي واثري في ارجاء العراق.


حلي آثارية


آثار عراقية

### اعتقلت ١٤ مطلوبا وصفوا بـ "المهمين"

# وزارة الدفاع: إعادة تفتيش مناطق في العمارة بسبب " اختباء مطلوبين " فيها

ميسان / الوكالات

قال المتحدث باسم وزارة الدفاع انه أعيد تفتيش ثلاث مناطق في مدينة العمارة جرى تفتيشها سابقا، بسبب وجود قياديين مطلوبين وضبط كميات كبيرة ونوعيات خطرة من الذخائر فيها، فيما كشف أن قائمة المطلوبين تضم ٥٠٠ مطلوب.

واوضح اللواء محمد العسكري أن "قوات مشتركة من الجيش والشرطة قامت فجر الأحد بإعادة مداهمة وتفتيش مناطق (عواشة وحي الحسين القديم والماجدية) التي تقع (وسط مدينة العمارة) بسبب اختباء مجموعة من القياديين المطلوبين فيها، فضلا عن العثور على كميات كبيرة وخطيرة من الذخائرخلال عمليات التفتيش التي تمت امس (السبت)". مشيرا إلى العثور في منطقة عواشة(شرقي المدينة) على صاروخ (٢٤٠) ملم وهو من الصواريخ التي يصل مداها إلى ١٥٠ كم.

وأضاف " كما تم العثور على مصنع متطور للعبوات الذكية في منطقة حي الحسين إضافة إلى ضبط كدس كبير من الذخائر والأسلحة في منطقة الماجدية.

ولفت النظر إلى أنه تم القبض على ١٦ مطلوبا بينهم "قيادات مهمة مطلوبة للقضاء بجرائم خطيرة"

وكشف العسكري أن "القائمة التي بحوزة القوات المشتركة تضم ٥٠٠ مطلوب بقضايا مختلفة" .

وذكرت مصادر أمنية ، العثور على معمل لتصنيع العبوات الذكية في مركز محافظة ميسان، فضلا عن كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر ضمن المرحلة الثانية من عمليات (بشائر السلام) في المحافظة.

كما أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع أن الأجهزة الأمنية تمكنت من اعتقال ١٤ مطلوبا من الذين وصفهم بـ"المهمين"، خلال عمليات أمنية نفذتها في عدد من المناطق وسط مدينة العمارة.

وأوضح اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطني في وزارة الداخلية، أن " مفارز مشتركة من الفوج الأول التابع لشرطة ميسان وفوج التدخل السريع التابع لوزارة الداخلية تمكنت من العثور على معمل لتصنيع العبوات الذكية في منطقة حي الحسين القديم في مدينة العمارة مركز المحافظة."

ولم يكشف خلف المزيد من التفاصيل عن المعمل أو طبيعة مكانه.

والعبوات الذكية هي نوع من المواد المتفجرة المرتبطة مع بعضها ، وكشف المتحدث الرسمي باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا عن العثور على كميات من العبوات الناسفة الذكية (اللاصقة) في مناطق متعددة في بغداد مشابهة لتلك التي وجدت في محافظتي البصرة والعمارة.

وكانت قوات مشتركة من الجيش والشرطة تمكنت الاحد من العثور على مصنع للعبوات اللاصقة في منتصف الطريق الذي يوصل بين مدينتي الكحلاء والمشرح.

في الإطار ذاته، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع انه تم العثور على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائرضمن المرحلة الثانية من عمليات (بشائر السلام) التي انطلقت فجر اليوم في الجهة الشرقية من محافظة ميسان.

وذكر اللواء محمد العسكري ان الاسلحة والذخائر التي عثر عليها كانت مخبأة في مبان في احدى الساحات بمنطقة القادسية.

واشار الى ان الاسلحة والذخائر كانت بانواع مختلفة منها ٣٠ قذيفة مدفع مختلفة العيار وصواريخ عيار ٦٠ ملم عدد٢٠ و٧٠ قذيفة هاون مختلفة العيارات فضلا عن ٢٨ عبوة ناسفة وقذائف منوعة عدد ٣٩ إضافة الى ضبط ١١ ناظورا صغيراً و٥٨ ناظور قاذفة مع ناظور قناص عدد ١٦.


العثور على كميات من الذخائر اثناء عمليات التفتيش في ميسان

# نيويورك تايمز: النجاحات العسكرية عززت وضع بغداد من الاتفاق الاستراتيجي مع واشنطن

واشنطن/ PNA

قدمت تقارير صحفية تحليلاً لأهم أسباب الإنجازات الكبيرة التي تحققت في العراق على الصعيد الأمني إلا أنها أكدت أن هناك أسئلة ما زالت تثار حول مدى ديمومتها وما إذا كان يمكن إتمامها بنجاحات على الأصعدة الأخرى.

وأشارت صحيفة نيويورك تايمز الى أن مستويات العنف الآن في أدنى مستوى لها منذ آذار عام ٢٠٠٤، وباتت أكبر مدينتين، أي بغداد والبصرة، أهدأ مما كانت عليه منذ أعوام، أما الموصل ثالث اكبر المدن العراقية، فتجرى فيها حاليا عملية أمنية على نطاق واسع. وكانت القوات العراقية قد شنت الخميس الماضي عملية عسكرية في مدينة العمارة جنوب العراق، التي كانت تحت سيطرة عناصر مسلحة، دون أن تواجه مقاومة تذكر، وهناك شعور بأن حكومة نوري المالكي تتمتع بتماسك سياسي اكثر من أي حكومة سبقتها.

وقد وصف حاتم البشاري، وهو تاجر من مدينة البصرة هذا التحول في الأوضاع بانه بمثابة "معجزة"، وقال إنه أول إشارة واضحة إلى حياة طبيعية. وقال، "لا أعتقد أن العناصر المسلحة اختفت، وقد تكون هناك خلايا نائمة قد تعيد إحياء نفسها من جديد، غير أنها حين تحاول العودة أول مرة فإن عليها أن تظهر نفسها وستكون القوات الامنية لها بالمرصاد"، وأشار البشاري إلى التحسن الكبير في أداء الحكومة والجيش والشرطة. وقالت الصحيفة إن ما ساعد في خفض مستوى العنف لم يكن فقط الزيادة في عدد الجنود الأميركيين ومساندتهم للقوات العراقية خلال العمليات الأخيرة، بل يعود ايضاً إلى التحسن في صفوف كل من قوات الأمن المحلية والحكومة. فهناك عدد أكبر من الجنود العراقيين الذين تستطيع الحكومة تشرهم، بعد استقرار الاوضاع في المحافظات.

وأضافت الصحيفة إن تحركات المالكي ضد المسلحين عززت جانبا من المصداقية لدى جميع فئات الشعب العراقي، مما ساهم في فرص المصالحة السياسية.

وأضافت الصحيفة أن التغيرات بدأت تؤثر على العلاقة المعقدة مع الولايات المتحدة، فهناك جدل على صعيد الانتخابات الرئاسية الأميركية حول ما إذا كان انخفاض العنف في العراق يعني أن بإمكان القوات الأميركية المغادرة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عسكريين أميركيين قولهم إن النجاحات في العمليات العسكرية الأخيرة لعبت دورا في تعزيز قدرة الحكومة على رفض اتفاق أمني طويل المدى يمنح القوات الأميركية في العراق وضعا قانونيا بعد نهاية العام الحالي. ونقلت عن أحدهم قوله: "إنهم يشعرون بالقوة الآن، بعد ما حدث في البصرة والموصل ومدينة الصدر".

وقالت الصحيفة إن الزيادة في عدد الجنود المدربين كانت من أكبر العوامل التي أدت إلى النجاحات الأخيرة.

ومع ذلك، فقد نقلت الصحيفة عن بعض المسؤولين الحكوميين قولهم إن العراق وبدون مساعدة القوات الأميركية سيبقى عرضة للخطر من الداخل والخارج.

كما نقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري أميركي قوله: "يبقى أن نرى إن كانت الحكومة العراقية قادرة على الانتفاع من نجاح العمليات العسكرية وإتمامها بخطوات واضحة لتحسين حياة الناس في تلك المناطق، مثل تحسين خدمات البلديات والفرص الاقتصادية، دون وضع توقعات غير واقعية، لأن الخدمات تحتاج إلى وقت.

# شمول ٩٦ ألف شخص بقانون العفو العام

بغداد / الصدى

افرجت اللجان القضائية المشكلة بموجب قانون العفو العام، عن ٩٦٧٢٧ معتقلا، فيما بلغ عدد غير المشمولين ٢٥٩٤٨، استنادا الى ارقام كشف عنها الاحد، الناطق الرسمي باسم مجلس القضاء الاعلى.

وقال القاضي عبد الستار البيرقدار امس الأحد إن عدد المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم منذ إقرار قانون العفو العام بلغ حتى الاحد، ٩٦٧٢٧ معتقلا موزعين بين مناطق مختلفة من العراق.

وكان مجلس النواب اقر في شباط الماضي، قانونا يمنح بموجبه أعدادا من المعتقلين العراقيين حصرا سواء في السجون العراقية او المعتقلات التي يديرها الجيش الأمريكي عفوا عاما وفق شروط وضوابط محددة وصادقت هيئة رئاسة الجمهورية على القانون في السابع والعشرين من الشهر نفسه، ليدخل حيز التنفيذ.

واضاف البيرقدار أن " عدد الموقوفين في السجون العراقية الذين شملهم قانون العفو بلغ (١٣١٣٠) شخصا. فيما بلغ عدد المسجونين الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية في اوقات سابقة وتشملهم بنود قرار العفو ايضا (٦٩٠٧) مسجونين".

واوضح الناطق باسم مجلس القضاء الأعلى أن "عدد المعتقلين الذين أطلق سراحهم بكفالة بلغ عددهم (٤٤٨٨٢) شخصا فيما بلغ عدد المطلوبين الذين لم يلق القبض عليهم وهم مشمولون ببنود العفو (٣١٨٠٨) مطلوبا".

وزاد "اللجان المشكلة لدراسة طلبات الشمول بالعفو مستمرة في عملها وهي تقوم حاليا بدراسة ملفات اعداد كبيرة من المعتقلين" مبينا ان قانون العفو اتاح للمعتقلين ممن تقبل طلباتهم بالعفو لتقديم طلب تمييز قرار اللجان القضائية الى محكمة التمييز العامة.

# تقارير: ١٠ آلاف جندي بريطاني غير مؤهلين للقتال

بغداد / الصدى

ذكرت تقارير صحفية امس الاحد ان اكثر من عشرة الاف جندي بريطاني غير مؤهلين حاليا للقتال بينما بدأ ضغط ارسال القوات المستمر منذ سنوات الى العراق وافغانستان ينعكس بشكل واضح على الجيش.

واوضحت صحيفة صانداي تلغراف ان وزارة الدفاع تقر بان ٨٥٠٠ من جنود سلاح البر البالغ عددهم ٥٩ الفا غير مؤهلين للخدمة في منطقة معارك.

ويبلغ مجمل الجيش البريطاني ١٠١٨٠٠ عنصر، وبذلك فأن العدد الاجمالي للجنود المعلنين غير مؤهلين يرتفع الى عشرة الاف بحسب الصحيفة المقربة من الجيش.

وهذا الرقم هو الاعلى منذ بدء الحرب في العراق في ٢٠٠٣.

من جهته قال البرلماني باتريك مرسر من حزب المحافظين المعارض والضابط السابق للصاندي تلغراف ان الجنود منهكو القوى.

واضاف ان "المشكلة هي ان العمليات المستمرة تنهك الجنود وتؤثر على قدرتهم على التحمل"، موضحا انهم "لا يمنحون الوقت بين عمليتي انتشار لالتقاط انفاسهم وقواهم بعد التعب والامراض والجروح".

وتابع "لا يوجد عدد كاف من القوات القتالية في الجيش للقيام بالعمل المطلوب منهم".

وكانت لندن اقرب حليف لواشنطن في العراق حيث ينتشر حاليا نحو اربعة الاف جندي بريطاني.

واعلن رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون الاثنين ان بريطانيا سترسل ٢٣٠ جنديا اضافيا الى افغانستان ليرتفع بذلك عديد قوتها في هذا البلد الى ٨٠٣٠ قبل بداية العام المقبل، وهو اعلى مستوى منذ بدء العملية اواخر العام ٢٠٠١.

# وزارة البلديات والاشغال العامة
## إعلان مناقصة رقم (١٤) لسنة ٢٠٠٨

والخاصة بمشروع ستراتيجية تطوير مدينة بلد (صلاح الدين) وتحديث التصميم الاساس لها والتجديد الحضري لمرقد سيد محمد والمنطقة المحيطة به.

تعلن المديرية العامة للتخطيط العمراني إحدى دوائر وزارة البلديات والاشغال العامة عن إعلان مناقصة (ستراتيجية تطوير مدينة بلد (صلاح الدين ) وتحديث التصميم الاساس لها والتجديد الحضري لمرقد سيد محمد والمنطقة المحيطة به) محسوبة على تخصيصات الخطة الاستثمارية لعام ٢٠٠٨ .

فعلى الراغبين من الشركات والمكاتب الاستشارية الهندسية (العراقية وغير العراقية) المتخصصة في مجال تخطيط المدن والمجازة رسميا بالمشاركة في هذه المناقصة مراجعة مقر المديرية العامة للتخطيط العمراني / الشعبة القانونية الكائن في بغداد . ساحة الميدان/ بناية محافظة بغداد سابقا/ الطابق السادس لغرض الحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصة والمستندات الخاصة بالمناقصة لقاء مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠ دينار) مئة الف دينار فقط غير قابل للرد ويكون موعد الاجابة عن استفسارات الراغبين بالمشاركة هو الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٨/٧/١٥، وسيكون آخر موعد لاستلام العطاءات الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٨/٧/٢٢ **وتقدم مع العطاء التأمينات الاولية البالغة ١٪ من قيمة العطاء على شكل خطاب ضمان أو صك مصدق صادر من احد المصارف العراقية الحكومية** باسم المشارك ولأمر وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط العمراني ترفق مع العطاء وتقدم بظرف مغلق ومثبت عليها اسم وعنوان وتوقيع وختم مقدم العطاء واسم ورقم المناقصة وسيتم فتح العطاءات علناً من قبل لجنة فتح العطاءات في بداية الدوام الرسمي لليوم التالي ولممثلي المناقصين الحضور الى المديرية للغرض المذكور والدائرة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة الرسوم والضرائب كافة المقررة بموجب القوانين والقرارات والتعليمات النافذة اضافة الى تحميله اجور نشر الاعلان وسيتم اهمال أي عطاء غير مستوف للشروط المذكورة في مستندات المناقصة (الشروط الفنية والقانونية المرفقة مع المناقصة).

المدير العام

In the Name of GOD the Most Gracious, Most Merciful

# Ministry of Municipality & Public Works
# Directorate General of Physical Planning (DGPP)
## Tender no.(14) year 2008.

**Development strategy project for BALAD city (SALAH AL_DEEN Governorate) & updating it's master plan, and the Urban Renwal the Shrine of (Saued Muhammad) and the surrounding area**

**The Ministry of Municipalities and Public Works /Directorate General of Physical Planning announces a tender of the (Development strategy projct for BALAD city (SALAH AL_DEEN Governorate) & updating it's master plan, and the Urban Renwal the Shrin of (Sauced Muhammad) and the surrounding area)**

**That accounted on the specifications the investment plan of year 2008:**

**Companies & Consultant offices with expertise & specialization in the field of town planning(Iraqi & non-Iraqi) & licentiate who are willing to present their OFFER should refer to the headquarters of the Directorate General of Physical Planning/ Law Sec. in Baghdad/ AL-Maidan sq./ Sixth floor. to get the technical specifications of the tender by paying the amount of (100000 ID) nonrefundable . the date of answering on the requires of the participants who would like share at 9.00 A.M on tuesday 1/7/2008. The ultimate date to accept the OFFER is tuesday on 22nd/7/2008 at(12.OOp.m) o'clock.**

**Primary financial guarantee should be connected with the bid, as a(guarantee document or an approved check) on (1%) from the bids account , Addressed to MMPW/DGPP, presented by closed envelop (signed and impressed) with the name and number of the offer.**

**The Company / Consultant who will be awarded the tender will bear the costs of the advertisement. the Directorate General of Physical Planning is not obliged to accept the lowest offer.**

**OFFERS not complying with general conditions of the tender will be neglected in the tender documents (the legality. technical conditions attached with tender).**

# وزارة البلديات والاشغال العامة
## إعادة إعلان مناقصة رقم (٧) لسنة ٢٠٠٨

والخاصة بمشروع ستراتيجية تطوير مدينة العزيزية (واسط) وتحديث التصميم الاساس لها

تعلن المديرية العامة للتخطيط العمراني إحدى دوائر وزارة البلديات والاشغال العامة عن إجراء مناقصة (ستراتيجية تطوير مدينة العزيزية وتحديث التصميم الاساس لها) محسوبة على تخصيصات الخطة الاستثمارية لعام ٢٠٠٨ .

فعلى الراغبين من الشركات والمكاتب الاستشارية الهندسية (العراقية وغير العراقية) المتخصصة في مجال تخطيط المدن والمجازة رسميا بالمشاركة في هذه المناقصة مراجعة مقر المديرية العامة للتخطيط العمراني / الشعبة القانونية الكائن في بغداد . ساحة الميدان/ بناية محافظة بغداد سابقاً/ الطابق السادس لغرض الحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصة والمستندات الخاصة بالمناقصة لقاء مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠ دينار) مئة الف دينار فقط غير قابل للرد ويكون موعد الاجابة عن استفسارات الراغبين بالمشاركة هو الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٨/٧/١، وسيكون آخر موعد لاستلام العطاءات الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٨/٧/٨ **وتقدم مع العطاء التأمينات الاولية البالغة ١٪ من قيمة العطاء على شكل خطاب ضمان أو صك مصدق صادر من احد المصارف العراقية الحكومية** باسم المشارك ولأمر وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط العمراني ترفق مع العطاء وتقدم بظرف مغلق ومثبت عليها اسم وعنوان وتوقيع وختم مقدم العطاء واسم ورقم المناقصة وسيتم فتح العطاءات علناً من قبل لجنة فتح العطاءات في بداية الدوام الرسمي لليوم التالي ولممثلي المناقصين الحضور الى المديرية للغرض المذكور والدائرة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة الرسوم والضرائب كافة المقررة بموجب القوانين والقرارات والتعليمات النافذة اضافة الى تحميله اجور نشر الاعلان وسيتم اهمال أي عطاء غير مستوف للشروط المذكورة في مستندات المناقصة (الشروط الفنية والقانونية المرفقة مع المناقصة).

المدير العام

In the Name of GOD the Most Gracious, Most Merciful

# Ministry of Municipality & Public Works
# Directorate General of Physical Planning (DGPP)
## Tender no.(7) year 2008.

**Development strategy project for AL_AZIZIYAH city (WASIT Goverorate) & updating its master plan.**

**The Ministry of Municipalities and Public Works /Directorate General of Physical Planning announces a tender(development strategy project AL_AZIZIYAH city & updating it's master paln) that accounted on the specifications the investment plan of year 2008:**

**Companies & Consultant offices with expertise & specialization in the field of town planning(Iraqi & non-Iraqi) & licentiate who are willing to present their OFFER should refer to the headquarters of the Directorate General of Physical Planning/ Law Sec. in Baghdad/ AL-Maidan sq./ Sixth floor. to get the technical specifications of the tender by paying the amount of (100000 ID) nonrefundable . the date of answering on the requires of the participants who would like share at 9.00 A.M on tuesday 1/7/2008. The ultimate date to accept the OFFER is on Tuesday 8 /7/2008 at(12.OOp.m) o'clock.**

**Primary financial guarantee should be connected with the bid, as a(guarantee document or an approved check) on (1%) from the bid's account , Addressed to MMPW/DGPP, presented by closed envelop (signed and impressed) with the name and number of the offer.**

**The Company / Consultant who will be awarded the tender will bear the costs of the advertisement. the Directorate General of Physical Planning is not obliged to accept the lowest offer.**

**OFFERS not complying with general conditions of the tender will be neglected in the tender documents (the legality. technical conditions attached with tender).**

### كشف عن فشل مشروع المحطة الغازية التي اعلنتها الوزارة

# مسؤول في بابل: وزارة الكهرباء ترفض بناء أي محطة لتوليد الطاقة في المحافظة

بابل / إقبال محمد

قال حسن الطائي مسؤول قطاع الكهرباء في مجلس محافظة بابل ان وزارة الكهرباء رفضت بناء أي محطة لتوليد الكهرباء في المحافظة .

واوضح الطائي أن حصة محافظة بابل تدنت الى ١٠٠ ميغا واط مشيرا الى جميع المشاريع الاستشارية التي قدمها مجلس المحافظة لبناء محطات لتوليد الكهرباء قوبلت بمعارضة ورفض شديدين من قبل وزارة الكهرباء.

وأكد أن خمس ستوات مرت دون اجراء اية صيانة حقيقية لمحطة المسيب الحرارية التي لو أجريت لها صيانة فعلية لأنتجت ١٢٠٠ ميكا واط الا أن انتاجها الحالي لا يتجاوز حاليا ٧٠٠ ميكا واط يهبط خلال يوم أو يومين بسبب تعطل الوحدات الإنتاجية.

ومن جهة أخرى كشف الطائي عن فشل مشروع المحطة الغازية التي أعلنت الوزارة انها ستنتج ٥٠٠ ميكا واط .

وبين أن العقد الذي أبرم في زمن الوزير الاسبق مع شركة أمريكية رتب التزامات على الجانب العراقي لا تتوافق مع ما هو معمول به في شروط المقاولات حيث سدد الجانب العراقي كل التزاماته المالية بمجرد دخول المواد الى الحدود العراقية مما أدى الى عدم التزام الشركة وتلكئها في تنفيذ المحطة التي أعلنت أن وحدتين من أصل عشر وحدات بدأ العمل فيها ولم تنتج سوى ٣٠ ميكا واط من أصل ١٠٠ ميكا واط هي مقدار الطاقة الانتخابية المقرر لها.

وشدد مسؤول قطاع الكهرباء أن هذا المشروع ولد معوقا وسيظل كذلك في حين ما يزال مشروع الخيرات الذي أعلنت الوزارة عن البدء به حبرا على ورق بحسب الطائي الذي أكد ان الوزارة لم تبني محطات لتوليد الكهرباء ولم تسمح لمجلس المحافظة ببناء هذه المحطات ولم تقم بصيانة حقيقية للمحطات الكهربائية الموجودة .

واضاف ان المنظومة الكهربائية في بابل تعرض لها الكثير من التجاوزات من قبل الدوائر الحكومية التي تتزود بالكهرباء من خطوط الطوارىء خلافا لتعليمات وزارة الكهرباء مبينا ان مجلس المحافظة سبق ان اصدر قرارا برفع جميع التجاوزات باستثناء الجهات التي قررت الوزارة استثنائها الا ان القرار لم ينفذ بالشكل المطلوب.

واشار الى انه تم تشكيل لجنة مشتركة من المجلس ومدراء التوزيع والانتاج والنقل في المحافظة لفرض السيطرة على الاحمال ومراقبتها.

## فـــذلكـــة

## الاتصال بحركة العلم

د. هادي نعمان الهيتي

لم نسهم في حركة العلم والمعرفة ، ولم نشارك في تطوراتها ، ولم نصنع من متغيراتها حدثا ، لذا فنحن طارئون عليها .والأنكى من هذا اننا شاركنا في وضع العراقيل امام عجلاتها، وتوهمنا ان العالم تعلم منا بوضع لبنات في جدارها العالي ، في يوم من الأيام ، واوهمنا اجيالنا الصغيرة في دروس القراءة والحساب اننا فوق الدنيا كلها ، وامعنا في ذلك حتى تلفت الصغار من حولنا ، وتنبهوا ، فادركوا حقيقة ما جرى .

اما العالم من حولنا ، فلم يلتفت الى اقوالنا لأنه مشغول بالافعال ، تاركا إيانا جانبا . فلم نواكب الاحداث المعرفية ، ولم نلاحق التطورات العلمية ولم نضف الاصالة اليها ، وهذه وتلك لا تحقق إلا عبر المشاركة في حركة التفكير العلمي في العالم وعبر الاتصال بحركة العلم بصورة مباشرة ، فالفكر العلمي لا ينتقل عبر الكتاب والدورية فقط ، بل من خلال العلاقة المباشرة .

وكانت بلادنا قد عانت من تخلف اوضاعنا المعرفية ، وكان المفكرون والاكاديميون سببا في ذلك وكانوا ايضا ضحايا ، فقد خضعوا لإرادات شتى في مقدمتها الارادة الرسمية والحكومية التي جاملوها قليلا او كثيرا ، اذ هم كانوا ضحايا اوضاع معيشية صعبة تفرض عليهم التخلي عن الاسهام في حركة التغيير ، كما ان نسبة من الاكاديميين انشغلوا بالوظيفة دون ان يتدخلوا بالنشاط السياسي - الاجتماعي نظرا لما كان يجر عليهم ذلك التدخل من ويلات .



كانت بلادنا قد عانت من تخلف اوضاعنا المعرفية ، وكان المفكرون والاكاديميون سببا في ذلك وكانوا ايضا ضحايا ، فقد خضعوا لإرادات شتى في مقدمتها الارادة الرسمية والحكومية التي جاملوها قليلا او كثيرا ، إذ هم كانوا ضحايا اوضاع معيشية صعبة تفرض عليهم التخلي عن الاسهام في حركة التغيير

### بعد تزايد أعداد الباحثين والمفكرين

## النخب والكفاءات العراقية تبحث تفعيل قانون تكريم العلماء



بغداد / الصدى

عقدت منظمة النخب والكفاءات العراقية اجتماعها الفصلي وبحضور هيئة المتابعة والتنسيق في المنظمة وقد تضمن برنامج الاجتماع تقييما لندوة تفعيل قانون ( تكريم العلماء) رقم ١ لعام ١٩٩٣ والتي انعقدت في جامعة بغداد مطلع الشهر الحالي .كما تضمن البرنامج بحث طريقة الانضمام إلى المنظمة وذلك بعد تزايد أعداد العلماء والباحثين والمفكرين العراقيين الذين يرغبون بالانضمام إلى المنظمة بعد النجاحات الكبيرة التي حققتها على مستوى العمل ومتابعة القوانين المهمة ودراستها وإصدار القرارات بشأنها .. إضافة إلى تحديد موعد مؤتمر الهيئة العامة للمنظمة الذي من المقرر عقده منتصف الشهر المقبل .

الجدير بالذكر ان منظمة النخب والكفاءات العراقية من منظمات المجتمع المدني ويرأسها الدكتور همام حمودي عضو مجلس النواب.

### فرض غرامات مالية على المتجاوزين على الشبكات

## امانة بغداد تعد آلية جديدة لجباية اجور الماء الصافي

بغداد / الصدى

وضعت أمانة بغداد، آلية جديدة لجباية اجور الماء من الدور السكنية داخل العاصمة، تعتمد على الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد

اكد ذلك بيان عن امانة بغداد تسلمت (المدى) نسخة منه امس مبينا ان "دائرة ماء بغداد اعدت هذه الآلية التي تتضمن جباية اجور الماء اعتماداً على الوضع الاقتصادي الحالي للبلد، وستقوم ملاكات الأمانة بإعادة النظر في الأجور السابقة التي فرضت بحق المواطنين والتي كثرت الشكاوى بشأنها."

وطبقا للبيان، فان دائرة ماء بغداد ستفرض غرامات مالية على المتجاوزين على شبكات الماء الصافي بالاعتماد على مقدار التجاوز.

وقدرت الامانة، وفقا للبيان، العقارات المتجاوزة بأكثر من ١٣ ألف عقار، دون أن تذكر المزيد من التفاصيل بهذا الشأن.

وأشار البيان إلى أن الأمانة "ستنفذ حملة لإصلاح الكسور والنضوحات في انابيب الماء الصافي، للحفاظ على المياه من الهدر، لاسيما في الأيام الحالية التي تشهد ارتفاع درجات الحرارة نقص مياه الشرب في بعض الأحياء السكنية".

ولم يذكر البيان كمية المياه المسموح بها لكل بيت ، إلا انه أشار إلى أن أمانة بغداد ستستورد ٥٥٠ الف مقياس ماء جديد، بمواصفات عالمية حديثة، ومن مناشئ عالمية، لنصبها في منازل المواطنين.

## انشاء مركز انساني لذوي الاحتياجات الخاصة في الديوانية

الديوانية / باسم انشوقي

شكلت مؤخراً في محافظة الديوانية هيئة مستقلة من الناشطين في حقوق الانسان اخذت على عاتقها انشاء مركز انساني يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظة.

وقال علي تايه مدير المركز المنتخب: " فكرة إنشاء مركز أنساني لرعاية شريحة المعوقين انطلقت باقتراحات عدد من الناشطين في حقوق الانسان بعد ان اصبحت قضية الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في طي النسيان وبتظافر هذه الجهود تم مؤخرا انشاء هيئة مستقلة تتكون من (٧) اشخاص بحدود اكثر من (١٥٠) عضوا من الهيئة العامة .

واضاف:"تجري الان الاستعدادات لافتتاح المركز الإنساني لرياضة المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة الذي يقدم الخدمات في مجال رياضة المعوقين وعلاج ذوي الاحتياجات الخاصة والشؤون الاجتماعية والتاهيلية والتعليمية ، وتقديم الخدمات الصحية والعلاجية وتوفير المعينات والأدوات والأجهزة الطبية لمساعدة المعوق على الحركة مع تقديم أفضل الخدمات الترفيهية والاجتماعية كإقامة العروض المسرحية والأمسيات الثقافية وعرض أفلام وثائقية وسينمائية مع تقديم نشاطات مختلفة.

مضيفا القول ان هذا المركز هو لضمان حقوق المعوقين في الحصول على فرص متكافئة أسوة بالأصحاء مع توفير الجوانب والوسائل المختلفة كافة فضلا عن فتح العديد من الورش المهنية للتعليم والتشغيل كالخياطة والنجارة والحدادة والكهرباء ومهن أخرى.

وتابع:" كما يهتم المركز بإنشاء قاعة لاستيعاب المواهب الرياضية لدى المعوقين، ويسعى المركز ايضا الى التنسيق مع المؤسسات الحكومية والاهلية لإستيعاب نسبة ٥٠٪ من المعوقين لايجاد فرص عمل لهم بما يتناسب وطبيعة العمل في تلك المؤسسات كالبلدية والماء والمجاري والصحة وغيرها .

## ٢٠ زمالة فلبينية للطلبة العراقيين

بغداد / الصدى

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن توفر ٢٠ منحة دراسية مخصصة من جامعة اروليانو الفلبينية للطلبة العراقيين للحصول على شهادة الدكتوراه والماجستير والبكلوريوس للعام الدراسي المقبل .

وقال مصدر في دائرة البعثات والعلاقات الثقافية أن شروط التقديم تضمنت أن لا يقل معدل المتقدم لدراسة البكالوريوس عن ٧٠٪ وان يكون من خريجي العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ مضيفا القول أما بالنسبة للمتقدم لدراسة الماجستير فان الشروط تنص على أن لا يقل عن ٧٠٪ أيضا لافتا النظر إلى أن الشروط تضمنت أن لا يزيد عمر المتقدم عن ٢١ سنة للحصول على شهادة البكالوريوس و٣٥ سنة للحصول على شهادة الماجستير.

وأشار المصدر إلى أن تخصصات الحصول على شهادتي الدكتوراه والماجستير شملت التربية والآداب والتمريض وإدارة الأعمال في ما شملت منحة الحصول على البكالوريوس تخصصات آداب اللغة الانكليزية وإدارة التسويق وإدارة مالية وبايولوجي وعلوم الرياضيات وعلوم الفيزياء والرياضيات وعلوما في العلاج الطبيعي لافتا النظر إلى أن آخر موعد للتقديم نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠٠٨/٦/٢٩.

## افتتاح عيادة المفراس الحلزوني في البصرة

البصرة / الصدى

افتتح محافظ البصرة عيادة المفراس الحلزوني لتشخيص الامراض التي تصيب الدماغ والجملة العصبية وامراض السرطان وذلك في مستشفى الصدر التعليمي في مدينة البصرة وتعد هذه ثاني بادرة في دخول جهاز حديث في مستشفيات المدينة بعد مستشفى البصرة العام التي أنت تعتمد على اجهزة لفحص تعود الى عقد السبعينيات.

وأ.د محمد مصبح الوائلي محافظ البصرة على ضرورة وجود اجهزة الفحص الحديثة لابناء المدينة وجاءت هذه لتلبية متطلبات الحاجة ولتقديم الخدمات للمواطنين والتسهيلات لهم.

ومن جانبه د.أ.د الدكتور مؤيد جمعة مدير مستشفى الصدر التعليمي وجود ٣م هائل من المراجعين يوميا وحاجتهم لجهاز المفراس لتشخيص حالات المرض واقبال عدد من المحافظات الجنوبية الاخرى لافتقارها أجهزة حديثة.

الى ذلك افاد الدكتور عباس ال.ذعان وهو متخصص باجهزة الفحص ان عمل جهاز المفراس وهو موديل ٢٠٠٦ يوفر ال.ثير من الوقت من حيث السرعة والدقة لمدة بضع دقائق حتى لإظهار نتائج الفحص للمريض. حيث تستغرق بضع دقائق.



## مربو المواشي في النجف: نطالب بتوزيع الاعلاف وإعادة الدعم الحكومي

النجف / عامو العكايشي

تظاهر العشرات من مربي الحيوانات ورعاة الغنم من اهالي بادية النجف وناحية الشبكة امام مبنى مجلس محافظة النجف مطالبين باعادة الدعم الحكومي لهم وتوزيع الاعلاف الحيوانية بعد ان تعرضوا الى خسائر مادية كبيرة بحسب المتظاهرين

وحمل المتظاهرون لافتات تحمل فيها بعض المسؤولين بالتعاون مع التجار لتهريب العلف الحيواني الى دول مجاورة .

وقال المتظاهرون ان الحال اذا بقي كما هو عليه الان فانه انذار بتعرض الثروة الحيوانية في العراق الى كارثة كبرى ونخشى ان ياتي يوم لايبقى في العراق ( راس واحد ) على حد قول احد المتظاهرين .

من جهته قرر مجلس محافظة النجف تشكيل لجنة مركزية لتعويض كافة المتضررين من الإرهاب وإرجاع بطاقة تزويد الاعلاف وتخفيض اسعارها إلى ( ١٠٠ ألف دينار ) بدلا من ( ٢٥٠ ألف دينار ) والقضاء على الروتين والمعوقات في آلية منح السلف وتجهيزهم بسيارات مدعومة وإلحاق أولادهم بدوائر الدولة والجيش والشرطة.

كما أمر رئيس المجلس عبد الحسين الموسوي باستضافة مدير فرع تصنيع الحبوب ومسؤولي الزراعة والتجارة والنزاهة في مكتبه للتداول في مشاكل المتظاهرين وإيجاد الحلول المناسبة.




### اكساء طرق

أهلت امانة بغداد اغلب طرق منطقة الكرادة الشرقية من خلال اكساء الطرق بطبقة اسفلتية سمكها ٥ سم واستبدال القالب الجانبي القديم بآخر جديد.

### انعاش الاهوار

اعلن مركز انعاش الاهوار في محافظة ذي قار عن قرب الانتهاء من الترتيبات الخاصة بمشروع اشاء محمية طبيعية في المحافظات الجنوبية .

### الواقع البيئي

في اطار مراقبة بيئة بغداد للواقع البيئي قامت مديرية البيئة بزيارات ميدانية لمستشفى الاشعاع والطب النووي ومستشفى الزعفرانية واطلعت على الواقع الصحي فيها .

### حماية الارواح

اهابت امانة بغداد بالجهات الرسمية والشعبية ببذل المزيد من الجهد لحماية ارواح ملاكاتها وهم يقومون بتادية واجباتهم على الرغم من الظروف الصعبة ..

من العالم

# يعرقلون السنيورة ويستعجلونه

حازم صبيضين *

تراوح الأزمة اللبنانية مكانها منذ أكثر من شهر،على الرغم من اتفاق الدوحة، وانتخاب العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، ذلك أن عقبة جديدة برزت وأخرت تنفيذ البند الثاني المتعلق بتشكيل الحكومة التي يناضل الرئيس فؤاد السنيورة لتخطيها ، من خلال المفاوضات المستمرة مع أطراف أسفرت عن مطامعها في الحكم ، بعد فقدانها فرصة متوهمة ، بالفوز بمنصب رئيس الجمهورية ، فبدأت مساومات متأخرة، حول صلاحيات رئيس الجمهورية ، خاصة تلك المتفق عليها في مؤتمر الدوحة لتسمية ثلاثة وزراء في الحكومة الجديدة ، وأيضا حول الصلاحيات الدستورية لرئيس الوزراء ، فيما تراجع حزب الله عن موافقته على بحث قضية سلاحه ، وشرعية ذلك السلاح ، وقد أعلن أنه لن يساوم في هذه القضية ، حتى بعد تحرير مزارع شبعا، وهي القضية التي كان يزعم أن سلاحه مكرس للانتهاء منها ، وهي التي استند فيها إلى أن سلاحه هو للمقاومة ، وليس لحسم أية خلافات داخلية ، كما حدث في غزوته الاخيرة ، ضد بيروت ، عاصمة الوطن اللبناني، المحتاج للمقاومة الالهية للحفاظ على كينونته.

تؤمن مع رئيس الجمهورية أن تشكيل الحكومة العتيدة ، وباعتبار ذلك مدخلا جديداً للمصالحة الوطنية المنشودة ، وأن هذا الهدف النبيل يستحق التريث في إعلان التشكيلة الوزارية ، لكننا نسأل مع المواطن اللبناني إن كان تمسك أحد السياسيين بموقع وزير الدفاع لنجله يدخل في باب المصالحة ، أو إن كان تمسك قطب آخر بانتزاع حقيبة وزارية سيادية من حصة رئيس الجمهورية، ليضيفها إلى مغانمه ، ستسهل أمور تلك المصالحة ، ونؤمن مع رئيس مجلس النواب نبيه بري أن وجود متاريس سياسية نصبت ووضعت بين الموالاة والمعارضة وأن الكم الهائل من المتاريس الذي يقف بوجه تشكيل الحكومة، هي بعض أسباب التأخير، لكننا نسأل مع المواطن اللبناني عن المسؤول عن نصب هذه الحواجز والتمترس خلفها وإن كان ذلك يستهدف فعلاً المصلحة الوطنية العليا ، أو أنه يتوقف عند حدود المصالح الشخصية والحزبية الضيقة، أو أنه التأكيد على ارتباط البعض بأجندات خارجية تعلو مصالحها على مصلحة لبنان.

> وتبدو المخاوف من التجاوز على موضوع التقسيمات الانتخابية التي جرى الاتفاق عليها في مؤتمر الدوحة مبررة ، في حال نجاح البعض في تجاوز الاتفاق على التشكيلة الوزارية ، خاصة وأن الجنرال عون تجاوز الحدود، مستثيراً ردود فعل حتى من المعارضة التي ينتمي إليها، واتسمت بالنفس الطائفي، رداً على طروحاته بتحجيم منصب رئيس الحكومة الذي توافقت أطراف اللعبة أن تشغله الطائفة السنية، التي رأى بعض رموزها في مطالب عون افتئاتاً على حقوق طائفتهم، قد يؤدي إ لى تفجير الوضع، لان من غير الوارد لديهم أن يعود رئيس الوزراء مجرد باش كاتب ، وإن كان البعض اغتنم فرصة هذه التصريحات ليطرح أن هذا ليس أوانها ، وبما يعني أنها قابلة للطرح في أوان آخر، وهذا للاسف إسفين جديد يدق في نعش المصلحة الوطنية المطلوب منا الاقتناع بأن تاخير تشكيل حكومة عهد ميشال سليمان الاولى هو لمصلحتها.

مواقف الجنرال البرتقالي عون مفهومة ومعروفة منذ تحالفه مع صدام ضد النفوذ السوري في لبنان ، وصولاً إلى اختراعه معوقات تشكيل حكومة السنيورة ، لتقوية مواقفه في وجه نفوذ رئيس الجمهورية الجديد في المناطق المسيحية ، وخشيته من خسارة بعض هذا النفوذ لحساب النائب المنسحب من كتلته ميشيل المر، لكن العصي على الفهم هو موقف المعارضة التي تحتضنه، وتواصل عرقلة الاعلان عن التشكيلة الوزارية ، وتطالب في الوقت نفسه السنيورة بالتعجيل باعلانها أو إعلان فشله ، ولعل هذا هو أملها الوحيد.

* مدير مكتب العهد في عمان

# مهمة دولية للتحقق من بناء سوريا لمفاعل نووي سري

دمشق / وكالات

بدأ فريق تفتيش تابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس مهمة في الاراضي السورية للتحقق من مزاعم بناء سورية لمفاعل نووي سري.

ويتكون فريق التفتيش من اربعة مفتشين فقط، يستغرق عملهم ثلاثة ايام فقط تبدا الاحد وتنتهي الثلاثاء، وسينحصر عملهم في منطقة موقع " الكبر" فقط الذي قصفته المقاتلات الاسرائيلية في ايلول الماضي، في واحدة من الضربات التي احاطت بها السرية .

وكان الرئيس السوري بشار الاسد قد قال في الاسبوع الماضي " لدينا اتفاق مع الوكالة الدولية والحديث عن مواقع اخرى ليس ضمن هذا الاتفاق". ويقول دبلوماسيون انه حتى ايام قليلة من زيارة المفتشين، لم يكن من الواضح اذا كان سيسمح لهم بان يحملوا معهم الرادار الذي يتمكن من التنقيب تحت المبنى الذي شيدته سوريا فوق انقاض المبنى المدمر.

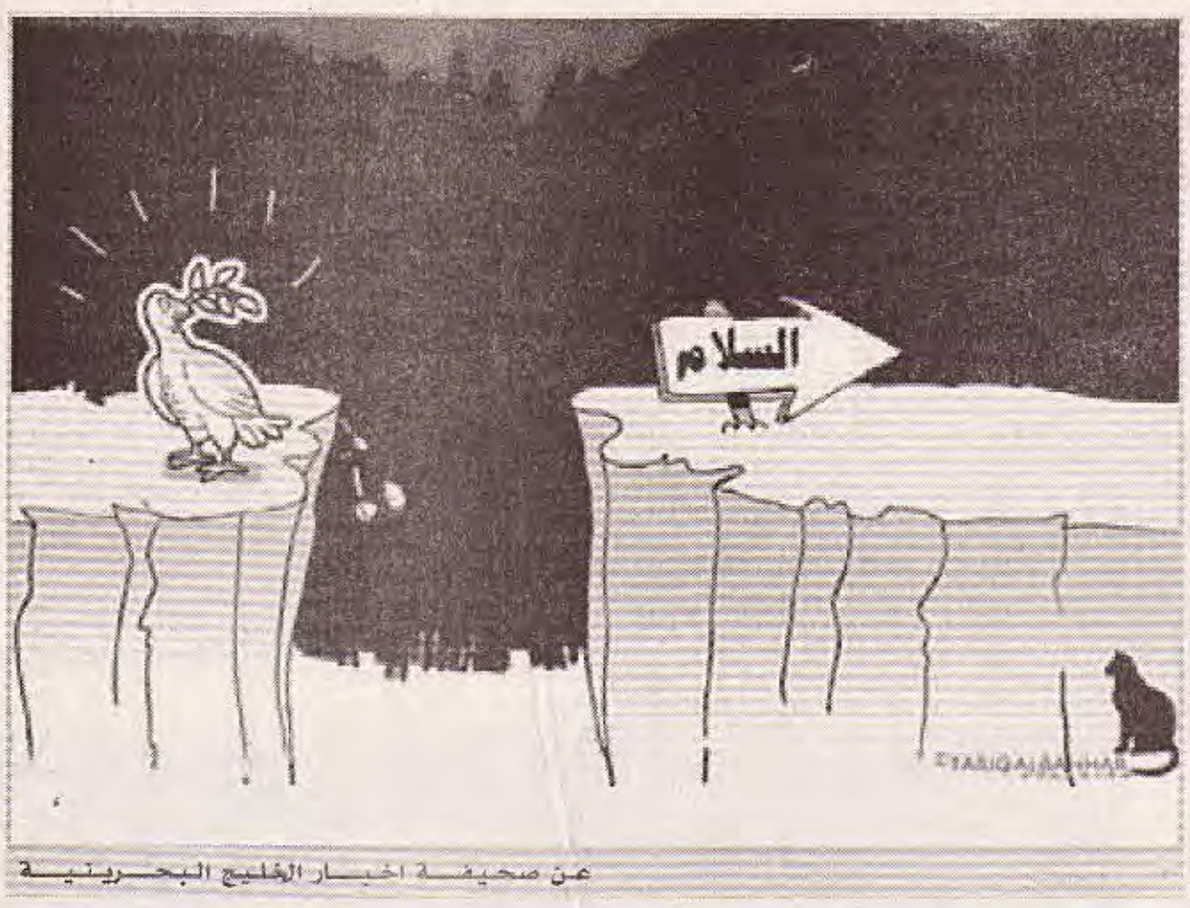
ويأمل المفتشون في فحص بقايا انابيب المياه التي كانت تؤدي الى الموقع ومصنع للصخ قريب من موقع " الكبر" في محاولتهم للبرهنة على ما اذا كان المفاعل السوري يشبه طرز المفاعلات النووية لكوريا الشمالية كما تقول الولايات المتحدة. وكانت الصور التي كشفت عنها الولايات المتحدة، والتي قيل ان اسرئيل حصلت عليها من داخل المفاعل، توضح ان قلب المفاعل كان قيد الانشاء، حسبما ذكر المسؤولون الامنيون الامريكيون.

الا ان المسؤولين الامريكيين قالوا ان المنشأة لم تكن قيد التشغيل بعد، وان المفاعل لم يكن به وقود تشغيل.

وقالت الولايات المتحدة ان الصور اوضحت التشابه بين المنشأة السورية ومفاعل كوريا الشمالية في يونجبيون.

وقد تزامن مع بدء الزيارة المرتقبة، التقرير الذي نقلته وكالة فرانس برس عن مجلة " دير شبيغل" الالمانية والذي ذكرت فيه ان الموقع الذي دمرته اسرائيل كان موقعا نوويا يهدف الى تطوير البرنامج النووي الايراني، وكأنه موقع ايراني على الاراضي السورية.

وقالت المجلة وفقا لتقارير عن الاستخبارات الالمانية ان دمشق وبيونج يانج ساعدتا طهران على تطوير برنامجها النووي عبر مفاعل موقع " الكبر". وتضيف المجلة ان الرئيس السوري بشار الاسد يفكر حاليا في سحب دعمه للبرنامج النووي الايراني. ووفقا لمصادر مجلة " دير شبيغل" فان موقع (الكبر) كان مقررا ان يكون موقعا مؤقتا لتطوير القنبلة النووية الايرانية بانتظار تمكنها من القيام بذلك على اراضيها.




عن صحيفة اخبار الخليج البحرينية

# لاريجاني مهدداً: من يقترف خطأ مهاجمتنا سيدفع الثمن غالياً

طهران / وكالات

أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران، علي لاريجاني، أن الجمهورية الإسلامية على "استعداد لمواجهة المواقف كافة " في رد على التقارير المتناقلة بشأن ضربة إسرائيلية محتملة على المنشآت النووية الإيرانية.

ولوح لاريجاني مهدداً بأن "من يقترفون مثل هذا الخطأ الفادح سيدفعون ثمناً غالياً"، وذلك بحسب مانقلته وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية "إرنا."

وأوردت "إرنا" أن تصريح لاريجاني جاء رداً على ما أسمته بـ"الحرب النفسية التي تشنها وسائل إعلام غربية باحتمال قيام الكيان الصهيوني بتنفيذ هجوم على المنشآت النووية الإيرانية."

ويأتي التلويح الإيراني فيما أكدت مصادر عسكرية أمريكية لشبكة CNN أن سلاح الجو الإسرائيلي أجرى مطلع الشهر الجاري مناورات وتدريبات ضخمة امتدت الى مئات الأميال في منطقة شرق البحر المتوسط، وأن واشنطن تعتقد بأن تلك التحركات تهدف إلى إرسال رسالة علنية إلى طهران تظهر قدرة تل أبيب على ضرب منشآتها النووية.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان التدريبات التي جرت في الثاني من حزيران الجاري شملت عشرات المقاتلات الجوية، بينها أسراب من نوع F-15 وF-16، وطائرات مخصصة للتزود بالوقود جواً.

وبحسب الدراسات التي أجرتها القوات الأمريكية، فإن المدى الجغرافي للتدريبات يعادل المسافة بين إسرائيل والمنطقة التي تضم مفاعل نتانز الإيراني.

وكانت حدة التهديدات قد ارتفعت مؤخرا بين إيران وتل أبيب التي تبدي قلقاً عميقاً من تقدم البرنامج النووي الإيراني.

وجاء أعنف التهديدات على لسان نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، شاؤول موفاز، الذي قال في السادس من الشهر الجاري إن بلاده "سوف تهاجم" إيران إذا لم توقف العمل على تطوير برنامجها النووي."

ونأت إسرائيل بنفسها عن تصريحات موفاز مشيرة إلى أنها لا تعكس بالضرورة رأي الحكومة الإسرائيلية.

وعلى سياق متصل، قال محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إن توجيه ضربة عسكرية لإيران، سيحول منطقة الشرق الأوسط إلى كرة من اللهب، ويشجع طهران على بدء خطة عاجلة لصنع أسلحة نووية.

وجاءت تصريحات البرادعي، في حوار أجرته معه قناة "العربية" الإخبارية، يوم الجمعة، بعد يوم من نقل صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن إسرائيل قامت بتدريب عسكري ضخم، وهو تدريب على ما يبدو على قصف محتمل للمنشآت النووية الإيرانية، فيما يعد رسالة لنظام طهران.



# رايس تبدأ جولة آسيوية وسط مؤشرات بتعاون كوري شمالي

واشنطن/ وكالات

تبدأ وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس جولة آسيوية اليوم الاثنين وسط مؤشرات بانفراجة وشيكة وسلمية للأزمة النووية في شطر الجزيرة الكورية.

ومن المتوقع أن تسلم كوريا الشمالية في نهاية حزيران الجاري لائحة بأنشطتها النووية كافة، أهم متطلبات اتفاقية تفكيك البرنامج النووي للنظام الشيوعي، يتلوها إعلان الإدارة الأمريكية عن نيتها رفع المحظورات على الدولة الشيوعية،كافة وفق ما نقلت الأسوشيتد برس عن مسؤولين أمريكيين.

وتتزامن تلك التطورات مع جولة رايس الآسيوية وتشمل: اليابان، وكوريا الجنوبية، والصين، التي ستبدأ اليوم.

وكانت المحادثات السداسية بمشاركة، الولايات المتحدة والكوريتين الشمالية والجنوبية، والصين، واليابان، وروسيا، لتفكيك البرنامج النووي لبيونغ يانغ، قد تعثرت إثر إخفاق النظام الشيوعي في الالتزام بتعهداته بتقديم لائحة مفصلة بأنشطته النووية.

وتراشقت بيونغ يانغ وواشنطن بتصريحات ساخنة إثر ضغوط أمريكية على النظام الشيوعي لإحراز تقدم سريع نحو نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية قبيل إنتهاء ولاية الرئيس جورج بوش.

وتوقعت رايس خلال مقابلة مع CNN أن تتقدم كوريا الشمالية بإعلانها النووي هذا الشهر. وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية، شون ماكورماك إن تصريحات رايس استندت على تصريحات صادرة من بيونغ يانغ بقرب موعد الإعلان النووي.

ومن جانبه توقع كبير المفاوضين الأمريكيين في المباحثات السداسية، كريستوفر هيل، رداً أمريكياً سريعاً على إعلان كوريا الشمالية.

ويشار الى أن وزيرة الخارجية الأمريكية قد دافعت مؤخراً عن النهج السياسي الذي تسلكه بلادها مع كوريا الشمالية حيال برنامجها النووي المثير للجدل، معتبرة أنه أدى إلى جعل آسيا والولايات المتحدة "مكاناً أكثر أمناً."

وقالت رايس إن كوريا الشمالية ستقدم "قريبا" كامل البيانات اللازمة حول برامجها النووية إلى الصين، وذلك في إطار السعي إلى طي هذا الملف وتطبيع علاقات بيونغ يانغ مع المجتمع الدولي، كاشفة أن الرئيس الأمريكي، جورج بوش، سيقوم برفعه اسمها من لائحة الدول الداعمة للإرهاب.

وأشارت إلى أن الرئيس الأمريكي، جورج بوش، سيقوم بعد ذلك بإخطار الكونغرس بنيّته شطب كوريا الشمالية من قائمة الدول المتهمة برعاية الإرهاب ودعمه، وإن كانت قد استبعدت أن تؤدي هذه الخطوة إلى رفع كامل للعقوبات عنها، نظراً لوجود ملفات مرتبطة بقضايا أخرى.

ووصفت رايس الاتفاق الذي توصل إليه المجتمع الدولي، وعلى رأسه واشنطن، مع كوريا الشمالية بأنه "غير مثالي" الا أنها شددت على أنه قادر على تحقيق الهدف النهائي المتمثل في "إنهاء أسلحة وبرامج بيونغ يانغ النووية."

وكانت الولايات المتحدة قد خففت في الأونة الأخيرة من حدة اتهامها لكوريا الشمالية بتقديم دعم تكنولوجي نووي لسوريا ومساعدتها على بناء مفاعل، وذلك بعدما أدى الضغط في هذا الإطار إلى عرقلة المباحثات لأشهر.

# توقيف مسؤولين في حادث مصرع ١٢ شخصاً دعساً في المكسيك

مكسيكو سيتي/ وكالات

أشارت مصادر مطلعة في المكسيك إلى توقيف قوة أمنية شاركت في حملة دهم بأحد النوادي الليلية تمخض عنها مصرع ١٢ شخصا دعسا تحت الأقدام، إلى جانب إصابة العديد بجراح.

وقال وزير الأمن العام، جويل أورتيغا إن من بين القتلى الـ١٢، ثلاثة من رجال الأمن.

وهاجمت القوة الأمنية الملهى الليلي شمالي مكسيكو سيتي إثر تقارير عن بيع مشروبات كحولية ومخدرات إلى قصر ١٨ عاما هي السن القانونية لتناول الخمور على وفق القانون المكسيكي.

ومن جانبها، قالت السلطات الأمنية أن مخرج الطوارئ الوحيد بالملهى كان مغلقا، الأمر الذي ترك المدخل الرئيس منفذا وحيدا للخروج، وأن بعض مرتادي النادي حطموا النوافذ أثناء محاولة الهرب.

وانتقد عمدة نيومكسيكو، مارسيلو إيبارد، حملة الدهم الأمنية مشيرا إلى "أخطاء خطيرة" خلال تنفيذها، مؤكداً أنه ستتم محاسبة المسؤولين، على وفق ما نقلت صحيفة "يونيفيرسال."

ورفض المسؤولون المكسيكيون الإفصاح عن عدد المسؤولين الذين شملهم قرار التوقيف، وأسفرت الحملة الأمنية عن اعتقال ٣٩ شخصا، من بينهم مالك النادي الذي تتهم السلطات الرسمية بالتسبب في حوادث الدعس بإثارته الهلع إثر إعلانه عن حملة الدهم الأمنية.

ونفى وزير الأمن العام اتهامات شهود عيان للشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع مما أدى إلى تدافع الرواد للخروج من الملهى.

وأوضحت مصادر مسؤولة أن أكثر من ٥٠٠ شخص كانوا داخل الملهى ساعة حملة الدهم الأمني، فيما كان العشرات بانتظار السماح لهم بالدخول.

# قذائف باكستانية تصيب قواعد افغانية وحلف الاطلسي يرد

كابول / وكالات

قال حلف شمال الاطلسي ان قذائف مدفعية أطلقت من باكستان سقطت في مجمع تابع للجيش الافغاني بالقرب من قاعدة عسكرية دولية بافغانستان امس الاول وردت قوات الاطلسي باطلاق النيران.

وفي مكان اخر بافغانستان انفجرت عبوة ناسفة بدائية الصنع فقتلت أربعة جنود أمريكيين من قوات التحالف في اقليم قندهار في جنوب البلاد الذي شهد عملية أمنية كبيرة ضد حركة طالبان وعملية هروب مسلحين من سجن.

وتصاعد التوتر بين افغانستان وباكستان في الاونة الاخيرة بعد أن هدد الرئيس الافغاني حامد كرزاي بارسال جنود عبر الحدود لتعقب مسلحي طالبان المتمركزين في منطقة الحدود الباكستانية التي تسودها الفوضى.

وقال بيان صادر عن قوة المعاونة الامنية الدولية (ايساف) ان " قاعدة أمامية عاملة تابعة لقوة المعاونة الامنية الدولية ومجمعا تابعا للجيش الوطني الافغاني في اقليم بكتيكا الشمالي الشرقي تعرضا لهجوم بنيران غير مباشرة عبر الحدود الافغانية الباكستانية (يوم السبت)" . ولم ترد تقارير عن سقوط قتلى أو وقوع اصابات.

وأوضح أن ثلاث قذائف مدفعية سقطت بالقرب من القاعدة التابعة لقوة المعاونة الامنية الدولية وسقطت ثلاث قذائف أخرى داخل مجمع تابع للجيش الافغاني. ومضى يقول "حددت قوات ايساف أن مصدر القذائف في باكستان وردت باطلاق نيران المدفعية دفاعا عن النفس."

وقال البيان انه تم اخطار الجيش الباكستاني على الفور عندما تعرضت قوات ايساف لاطلاق النيران. وتقيم جيوش باكستان وافغانستان وايساف قنوات اتصال مفتوحة لتجنب تصعيد أي نزاع.

وقال سيد فيض الله وحيدي حاكم اقليم بكتيكا ان صاروخا يشتبه في أن طالبان هي التي أطلقته سقط على مستشفى في بلدة أسد اباد الشمالية الشرقية القريبة من الحدود الباكستانية يوم السبت مما أدى الى مقتل رجل واصابة رجل اخر وامرأة.

وأضاف أن الصاروخ أطلق فيما يبدو من منطقة عبر الحدود داخل باكستان.

ويقول محللون ان مقاتلي طالبان يستطيعون تدريب أنفسهم والتزود بالمعدات وشن هجمات في افغانستان انطلاقا من الحزام القبلي الباكستاني قبل أن يعودوا للراحة والتجمع مجددا.

كما تدير قيادة طالبان حملتها للاطاحة بالحكومة الموالية للغرب وطرد القوات الاجنبية من قواعد لها داخل باكستان. وتنفي باكستان الاتهامات وتقول انها لا تملك سلطة تذكر على مناطقها الحدودية التي تحظى بالحكم الذاتي.

وفي قندهار قال بيان للجيش الامريكي ان جنديين تابعين للتحالف أصيبا أيضا في انفجار عبوة بدائية الصنع دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وكثفت طالبان الضغوط على قندهار خلال الاسبوعين المنصرمين اذ حررت ٣٠٠ على الاقل من مقاتليها في عملية هروب من سجن ثم احتلت مناطق خارج البلدة، الامر الذي أجبر القوات الافغانية والاجنبية على تنفيذ عملية كبيرة لطردهم.

وفي واقعة أخرى ذكرت وكالة الانباء البولندية أن عبوة ناسفة بدائية قتلت جنديا بولنديا من قوة المعاونة الامنية الدولية التي يقودها حلف شمال الاطلسي وأصابت أربعة اخرين يوم السبت في اقليم بكتيكا.

# غرق عبّارة على متنها المئات بالفلبين

سيبويان / وكالات

زادت المخاوف على مصير اكثر من ٧٠٠ راكب كانوا على متن سفينة نقل ركاب غرقت في وسط الفلبين عقب تعرض المنطقة الى اعصار قوي اخيرا.

ووصلت فرق الانقاذ الى موقع الحادث الا انها تواجه عراقيل في جهودهم بسبب البحر الهائج والرياح القوية.

ويقول المسؤولون في جزيرة سيبويان انه عثر على اربع جثث، وهناك انباء غير مؤكدة عن العثور على ثلاثة ناجين.

وكان الاعصار "فينجشين" قد تسبب في فيضانات وانهيارات ارضية، مما اوقع ٦٩ قتيلا في انحاء الفلبين.

وتشير الانباء الى ان العبارة، واسمها "امبرة النجوم"، كانت تحمل على متنها ٦٢٦ راكبا و ١٢١ فردا هم طاقمها.

وقامت السلطات الفلبينية باخلاء الالاف من منازلهم حرصا على عدم تعرضهم لاضرار العاصفة، التي وصلت سرعتها الى نحو ١٧٠ كيلومترا، وتسببت في خسائر كبيرة في مناطق جنوب ووسطها.

كما تسببت العاصفة في قطع العديد من الطرق، وانقطاع التيار الكهربائي عن كثير من المناطق، كما الغيت عشرات الرحلات الجوية والبحرية من والى المناطق التي ضربتها العاصفة.




# برهم صالح يبحث الاوضاع الامنية في كركوك وخطوات تنفيذ المادة ١٤٠

السليمانية/ PUKmedia

اجتمع الدكتور برهم أحمد صالح نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، في مبنى المكتب السياسي في مدينة السليمانية، مع رئيس وأعضاء مجلس محافظة كركوك وعدد من مدراء الدوائر والمؤسسات الحكومية ومسؤول وأعضاء مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة كركوك.

وتم خلال الاجتماع بحث اوضاع مدينة كركوك وخطوات تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور العراقي الدائم، ومقترحات ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق ستيفان ديمستورا حول المناطق المتنازع عليها.

وأشار نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني خلال الاجتماع الى تقرير ممثل الأمين العام للأمم المتحدة وقال: " إن هذا التقرير وتصريحات أصدقائنا هما انعكاس للصراع الصعب الذي يدور داخل العراق وخارجه لتحديد مصير كركوك ومستقبل المناطق المستقطعة من إقليم كردستان، لذا يجب أن لا يستهين أحد بهذه المرحلة الحساسة لمدينة كركوك، ويجب أن نطمئن مكونات وأطياف محافظة كركوك على أننا نحافظ على حقوقهم ومصالحهم".

وحول أوضاع العراق الداخلية، ومواقف الرئيس جلال طالباني في الحفاظ على توازن القوى العراقية، قال الدكتور برهم صالح: " في بداية الشهر القادم وبعودة الرئيس جلال طالباني ستكون هناك آراء جديدة في هذا المجال، وسيتم الإعلان عن تشكيلة الحكومة العراقية الجديدة، ونتمنى أن تزداد مقاعد كتلة التحالف الكردستاني في الحكومة المقبلة".

وفي جانب آخر من حديثه أوضح نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني مسودة الاتفاقية العراقية الأمريكية وموقف دول الجوار والأحزاب والشخصيات السياسية العراقية من هذه الاتفاقية، وفي ختام الاجتماع قدم الحضور رؤاهم ومقترحاتهم حول المواضيع التي تم بحثها في الاجتماع.

وفي رد على سؤال أحد الحضور قال الدكتور برهم صالح: "كركوك مسألة مهمة للجميع، وموقعها الجغرافي والسياسي يؤكد أهميتها أكثر من باقي مدن الإقليم الأخرى".

وعلى صعيد متصل اجتمع الدكتور برهم صالح نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، في مبنى المكتب السياسي مع مسؤول وأعضاء وكوادر مركز تنظيمات ١٦ حمرين للاتحاد الوطني الكردستاني.

وتم خلال الاجتماع بحث الأوضاع الأمنية والخدمية في قضاء دوز والمناطق المحيطة به، حيث تم تقديم عدة مقترحات ومطالب من قبل مركز تنظيمات حمرين.

ووعد الدكتور صالح بتنفيذ طلباتهم وان يعقد في القريب العاجل اجتماعاً موسعاً مع شخصيات ومكونات منطقة حمرين.

كما اجتمع الدكتور برهم صالح



نائب الامين العام للإتحاد الوطني الكردستاني مع لجنة الاطباء والاخصائيين في المجال الطبي بمدينة السليمانية.

وفي الإجتماع الذي حضره برزان احمد كورده مسؤول مركز تنظيمات السليمانية للإتحاد الوطني الكردستاني، تحدث صالح عن الأوضاع السياسية الراهنة في العراق واقليم كردستان.

كما تناول الاوضاع الخدمية في اقليم كردستان وإنعاش البنية التحتية والمجال الطبي في الاقليم، وقال " نحن ك (اتحاد وطني كردستاني) نفتخر بمكتسباتنا، وان المكاسب المحققة جاءت بجهود الجميع".

وعرض الحضور اراءهم ومقترحاتهم، واكد نائب الامين العام الاستمرار في عقد مثل هذه الاجتماعات لمعالجة المشاكل التي تعترض مهمتهم الطبية.

من جهة اخرى أيد نجاة حسن مسؤول تنظيمات الحزب الديموقراطي الكردستاني في كركوك دعوات بعض السياسيين والبرلمانيين العراقيين بشأن تأجيل الانتخابات المحلية في كركوك لحين تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور الخاصة بتطبيع الأوضاع فيها وشدد على ضرورة تطبيق بنود تلك المادة.

وأضاف حسن أنه في حال عدم تأجيل الانتخابات، فان الحزب الديمقراطي الكردستاني سيطالب بأن تكون كركوك دائرة انتخابية واحدة، بالإضافة إلى الاستعجال بتطبيق المادة ١٤٠ وبجميع بنودها.

واعتبر حسن المقترح الأخير لممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق ستيفان ديمستورا حول المناطق المتنازع عليها متجاهلا للمطاليب الكردية ومخالفا للدستور العراقي.

## المدفعية الايرانية تعاود قصف المناطق الحدودية في ناحية سيدكان

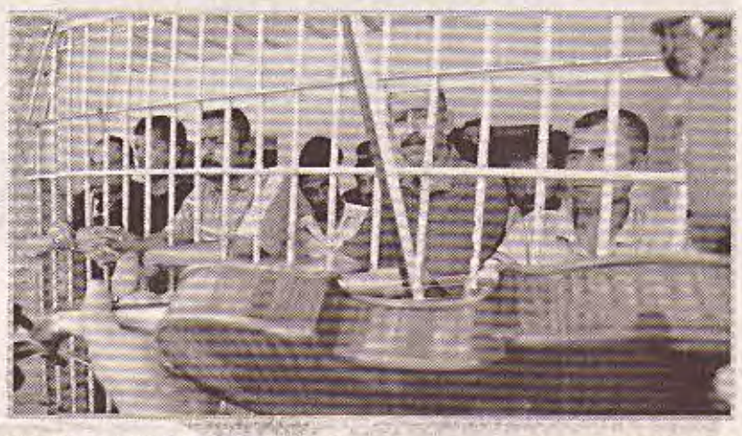
اربيل/ PUKmedia

بعد هدوء حذر دام لأيام في المناطق الحدودية لإقليم كردستان، عاودت المدفعية الايرانية ليلة السبت قصف المناطق الحدودية في ناحية سيدكان التابعة لقضاء سوران شمال شرقي محافظة أربيل.

وقال مصدر مطلع في ناحية سيدكان: بدأت المدفعية الايرانية منذ الساعة ٩:٣٠ من ليلة السبت بقصف منطقتي لولان وروسور والمرتفعات القريبة منهما، مشيرا الى ان العديد من العوائل الرحل تعيش في هذه المناطق، ولم يعرف بعد حجم الخسائر الناجمة عن القصف.

هذا وتقصف القوات الايرانية المناطق الحدودية لاقليم كردستان بين فينة وأخرى بحجة ملاحقة مسلحي حركة PJAK، ما ادى الى بث الخوف والذعر في نفوس المواطنين وفرار العديد من العوائل من منازلهم وترك مزارعهم ومواشيهم، واللجوء الى المناطق الآمنة خوفا من تعرضهم للأذى نتيجة القصف.

## اكثر من عشرين فرقة موسيقية و٤٠٠ عازف يحيون اليوم العالمي للموسيقى في اربيل



اربيل/ وكالات

شارك اكثر من اربعمئة فنان موسيقي وعازف في احياء اليوم العالمي للموسيقى في اربيل حيث قدموا عروضا فنية شعبية وموسيقية راقصة في عاصمة اقليم كردستان العراق.

واستمرت عروض المهرجان وهو الاول من نوعه الذي يقام في الاقليم حتى ساعة متأخرة من الليل وشملت معزوفات راقصة مستوحاة من الفولكلور الكردي.

واكد مدير دائرة الفنون الموسيقية التابعة لوزارة الثقافة في حكومة اقليم كردستان العراق شيرزاد سرسبي ان "اكثر من عشرين فرقة موسيقية و٤٠٠ عازف وموسيقي شاركوا في الاحتفالات التي تقام للمرة الاولى".

واتسم عدد من العروض الموسيقية والغنائية بالحداثة بينما جاءت اخرى فولكلورية مستمدة من التراث الكردي، بالالحان والآلات التي استخدمت. وقال سرسبي ان "الامن والاستقرار اللذين ينعم بهما الاقليم ومدته ومنها اربيل شجعا على احياء هذه المناسبة"، موضحا ان "٢١ من حزيران من كل عام سيصبح تقليدا لاحياء هذه المناسبة".

واشاد المسؤول في وزارة الثقافة في اقليم كردستان العراق "بالاستجابة والتفهم والتشجيع الذي ابداه القنصل الفرنسي في مدينة اربيل فردريك تيسو"، موضحا انه "كان عاملا معنويا كبيرا للاحتفال بيوم الموسيقى العالمي".

وشارك وفد ثقافي من فرنسا ضم اوليفر بوفير وارفور رئيس ثقافة فرنسا يرافقه وفد موسيقي فرنسي في هذه الاحتفالات.

وحرصت ادارة المهرجان على تنظيم العروض في اماكن عدة من بينها مستشفى رزكاري للتخفيف من معاناة المرضى واماكن عامة ومتنزهات اكتظت بالآلاف من محبي الموسيقى.

وفي السجن المركزي في المدينة، قدمت فرقة اربيل الموسيقية مجموعة من الاغاني والمقاطع الموسيقية للسجناء الذين تفاعلوا معها وقدموا دبكات كردية على انغام الموسيقى الشعبية. واشار عازف الكمان الفنان الكردي المعروف ازاد محمد الى انسجام نزلاء هذا السجن مع فرقة اربيل الموسيقية.

وقال "لم اكن اصدق نفسي ان السجناء سينسجمون الى هذه الدرجة مع الموسيقى. لاحظت مدى تاثرهم بالمقاطع الموسيقية التي قدمت لهم واعتقد انني قدمت اليوم خدمة كبيرة الى هذه الشريحة".

واضاف "يفترض ان ننظر الى الجميع على انهم يستحقون التمتع بالموسيقى سواء من كان داخل السجن او خارجه فالكل يتمتع بالحقوق في هذا الجانب والاستماع الى الموسيقى".

وجابت الشوارع الرئيسية في المدينة سيارات كانت تقل العازفين والفنانين وهم يقدمون مقاطع موسيقية واغاني تشتهر بها منطقة كردستان، في مهرجان لقي استحسانا وتفاعلا من قبل الجميع.

واصطف الناس من مختلف الشرائح والاعمار، على جانبي الطرق الرئيسة للاستمتاع بهذا الحدث الفني.

وتعد الموسيقى الكردية من اكثر الانواع الموسيقية الشرقية اثارة للانتباه لخصوصيتها وعلاقتها الوثيقة بالطبيعة في اقليم كردستان العراق.

وتشتهر المنطقة الكردية بانواع معينة من الالات الموسيقية الشعبية التي شهدت في السنوات الماضية اجتياح الالات الغربية لها من قبل الشباب الاكراد المولعين بالموسيقى الاجنبية.

وفي احد المتنزهات الرئيسة في قلب المدينة ويعرف بمتنزه (منارة) شاركت عدة فرق موسيقية في احتفالية "مهرجان يوم الموسيقى العالمي" استمرت فعالياتها الى وقت متاخر من الليل.

واشار نريمان كريم وهو مواطن كردي كان يستمتع بالاحتفالات في احدى الحدائق مع اسرته "هذه الاحتفالات ستذكرنا من الان فصاعدا بان الـ٢١ من حزيران هو يوم الموسيقى وسنحتفي به كل عام".

واضاف كريم ان "المقطوعات الموسيقية والاغاني الشعبية الجميلة اعادت الى الاذهان عراقة الفولكلور الموسيقي والغنائي لدى الاكراد وما يزخر به تاريخهم بهذا اللون المحبب لديهم من الموسيقى والغناء". وتتميز مناطق الاقليم بانتشار انواع من الالات الموسيقية فيها بينها البزق والمزمار والناي في شمال وغرب كردستان بينما تعرف الات الطبل والناي الطويل في جنوب وشرق الاقليم.

ومن اهم الشخصيات الموسيقية والغنائية الكردية تحسين طه وعلي مردان وعيسى برواري وكريم كابان واياز يوسف، الى جانب فناني موسيقى البوب الكردية وابرزهم زكريا عبد الله وعدنان كريم.

## صحفيو كردستان يرفضون وجود رقابة على الاعلام

عبر صحفيو ومثقفو كردستان عن رفضهم مضمون المذكرة التي رفعها عدد من علماء الدين الى رئيس إقليم كردستان مسعود برزاني التي دعوا فيها لوضع الرقابة على عملهم للحد مما وصفوه باستهداف المقدسات والرموز الدينية.

وقال فرهاد عوني نقيب الصحافيين في إقليم كردستان في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إنه يرفض رفضاً باتاً وجود أي نوع من الرقابة أو التقييد على الحريات العامة وحرية الصحافة وحرية المطبوعات.

ودعا الصحفيين بالمقابل إلى احترام الرموز الدينية، قائلاً إن عليهم احترام الرأي الآخر واحترام الرموز الدينية وعدم المساس بأي شكل أو آخر بالمعتقدات الدينية لشرائح المجتمع الكردستاني.

وأوضحت وزارة الأوقاف في إقليم كردستان والتي كلفت من قبل رئيس الأقليم مسعود بارزاني بتشكيل لجنة لمتابعة الموضوع ورفع تقرير بهذا الصدد، أن المذكرة التي وجهها عدد من علماء الدين افتقرت لصياغة ملائمة، حسب ما أكد المتحدث باسم الوزارة.

وقال المتحدث إن صيغة المذكرة فيها نقص واضح ولكنها فهمت أو فسرت بشكل غير دقيق من قبل الكتاب والمثقفين.

رقم المناقصة (٧٢ / ٢١٨)
رقم التبويب (٣٣٤٢)

## اعلان

تعلن الشركة العامة لتجارة الحبوب عن مناقصة تحميل وتفريغ في ساحة تل عبطة ، فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة وفق الشروط والمواصفات مراجعة القسم القانوني في مقر الشركة الكائن في باب المعظم لشراء الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ قدره ٢٥٠٠٠٠ فقط مئتان وخمسون الف دينار غير قابل للرد وسيكون اخر موعد لقبول العطاءات لغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا ليوم الاثنين الموافق ١٤ /٧ / ٢٠٠٨ ، مع تأمينات اولية بصك مصدق في احد المصارف في بغداد أو كفالة مصرفية لامر الشركة باسم المناقص حصراً بمبلغ قدره ٥٠,٠٠٠٠٠٠ فقط خمسون مليون دينار ، وفي حالة تقديم التأمينات الاولية من خارج بغداد فيكون عن طريق فروعنا في المحافظات وارسالها بموجب كتاب رسمي مزود بوصل قبض من الفرع ، اما بخصوص خطاب الضمان فيرسل مع تأييد صحة صدوره من مواقعنا .

الوثائق المطلوبة:

كتاب تأييد تسجيل المتقدم في الهيئة العامة للضرائب / صورة هوية الاحوال المدنية / بطاقة السكن / البطاقة التموينية / والبيانات الاخرى المطلوبة بالعطاء. يقدم سوية شفل + قلاب باسم المناقص وسوف يهمل أي عطاء غير مستوف للشروط اعلاه وسيتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان واية مصاريف اخرى.. علما ان الشركة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.

ء/ المدير العام

جمهورية العراق
وزارة الصحة
القسم: قسم الامور الادارية والمالية
العدد: ٦٠٧٦
التاريخ: ٢٠٠٨/٦/١٩م

Republic of Iraq
ministry of health
administrative and financial affairs
prong of individuals

إعلان للمرة الثانية

تعلن دائرة صحة النجف عن مناقصة سرية لأكمال تنفيذ مشروع مستشفى الحيدرية فعلى الراغبين من ذوي الخبرة والاختصاص للاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى مركز الدائرة/ سكرتير اللجنة.. لغرض الحصول على نسخ من كشف ومخططات العمل اعلاه مقابل مبلغ قدره (خمسون الف دينار) غير قابل للرد على ان يكون يوم الاحد المصادف ٢٠٠٨/٧/٢٠ نهاية الدوام الرسمي اخر يوم لتقديم عطاءاتكم مستصحبين معكم المستمسكات المدرجة ادناه علما ان الدائرة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان والخدمات الاخرى.

المستمسكات المطلوبة

١- هوية تسجيل المقاولين الصادرة من وزارة التخطيط/ نافذة وقت تقديم العطاء (نسخة مصورة) الدرجة السابعة انشائية
٢- براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب لعام ٢٠٠٨ (النسخة الاصلية) معنونة او نسخة منه الى دائرتنا
٣- تامينات اولية بموجب صك مصدق او خطاب ضمان بقيمة ١٪ من مبلغ العطاء.
٤- تقديم قائمة بالاعمال المماثلة مع ذكر الجهة التي قام بالعمل لحسابها على ان يتم تأييدها من الجهة المستفيدة (ان وجدت)
٥- وصل شراء جدول الكميات والمخططات

الشروط العامة

١- يهمل العطاء غير المستوفي للشروط والمستمسكات اعلاه (عدا الفقرة الرابعة)
٢- ان يقدم العطاء بظرف موقع ومختوم من المقاول او الشركة وعلى ان يتم ختم الشركة على كل صفحة من جدول الكميات المسعر والملاحق المرفقة مع العطاء (ان وجد)
٣- تثبت الاسعار النهائية والاجمالية للعروض المقدمة رقماً وكتابة بالدينار العراقي ولا يجوز الحك او الشطب
٤- لا يجوز اضافة أي شرط او تحفظات مع العطاء
٥- في حالة اشتراك اكثر من شركة في تقديم العطاء للمشروع اعلاه يجب ان يكون عقد الشراكة مصدقاً من الكاتب العدل في المحكمة المختصة

الدكتور
رضوان كامل الكندي
المدير العام
/ /٢٠٠٨

ملف مستشفيات بغداد

**تفتح (المدى) ملف مستشفيات بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة ملقية الضوء على الانجازات الايجابية التي حصلت في السنتين الاخيرتين كما تكشف في نفس الوقت عن مواقع الخلل والمشكلات التي تعانيها هذه المستشفيات وتضعها أمام السادة المسؤولين لايجاد الحلول المناسبة لها.. وسيكون الملف على شكل حلقات يومية واليوم بمستشفى ابن النفيس.**

في مستشفى ابن النفيس التعليمي

سعي حثيث لتعويض الخسارات بسبب هجرة الكفاءات الطبية

# شحّة الأدوية .. كانت بسبب سرقة شاحناتها أو استبدالها

بغداد / شاكر الصيام

( ابن النفيس ) واحد من اشهر المستشفيات في العاصمة بغداد ، لكونه متخصصا بجراحة الصدر والقلب والشرايين . المصابون بامراض القلب ، يعرفونه حتا ويقصدونه بشكل دوري ان لم اقل يومي ، تخيلته وانا اتوجه اليه في مهمة صحفية ضاجا بالشيوخ والعجائز ، ولكني دهشت وانا اجتاز عتبته الرئيسية وجود مرضى من الشباب والاطفال ، دلني احد الموظفين على مسؤول قسم الاعلام الذي رحب بي ورافقني الى غرفة المدير . لم اجد عناءا في مقابلته هو الاخر ، بل استقبلني بحفاوة وضيفني بكرم جميل ، ذلكم هو الدكتور (محمد كاظم العامري). بدأنا حوارنا بسؤالنا: كيف تجد الواقع الصحي في العراق الان ؟ فقال : هذا السؤال واسع جدا والاجابة عليه ليست بالضرورة ان تكون من اولويات وزارة الصحة فقط ، ولا بد من اشراك وزارتي الداخلية والدفاع ، لان ما اثر بشكل واقعي وملموس في مسيرة الخدمات الطبية والعلاجية بالنسبة للمريض وفي جميع المؤسسات الصحية والتي هي في تماس مباشر وغير مباشر هو الوضع الامني بالدرجة الاولى ، وهجرة الكفاءات الطبية التي تمظهرت باسلوبين الاول ، هجرة داخلية ، والثاني ، هجرة خارج العراق ، وفقدت مؤسسات صحية تعليمية الكثير من ملاكاتها الكفوءة ، والتي تعرضت للتهديد تارة وللاختطاف تارة اخرى وللابتزاز او الاغتيال ، واغلب هؤلاء هم الان خارج العراق ونحن على اتصال دائم معهم مبدين رغبتهم واستعدادهم للعودة الى الوطن لتقديم خدماتهم لابناء شعبهم ، الا انهم لا يخفون ترددهم لعدم اطمئنانهم من الوضع الامني رغم التحسن الواضح فيه، كامثالهم من المهندسين والمحامين والصحفيين الذين يمثلون قطب الحركة التنموية والعلمية والثقافية في البلد . هذا احد جوانب مسيرة وزارة الصحة في الوقت الراهن. ويضيف : نحن حاليا كمدراء مؤسسات وعلى مستوى مدير في وزارة الصحة نحاول ان نسد الثغرات التي احدثتها الاوضاع التي اشرت اليها من خلال التشجيع لخلق ملاكات ذات اختصاصات دقيقة وجديدة باسرع وقت ممكن ورفد المؤسسات الصحية بالمؤهلين لتعويض الخسارات التي تعرضت لها.

### شاحنات الادوية كانت تسرق او تستبدل

ويوضح العامري قائلا : الاشكالية التي نواجهها في توفير الخدمات الصحية للمواطن وللمريض تتمثل في كيفية توفير الدواء ، والذي يصب في ذات المجرى (اضطراب الوضع الامني) اذ اصبح جلب الدواء من المهام الصعبة والتي تواجه تحديات خطيرة في الظرف الراهن. في البدايات الاولى ، كانت الشاحنات تسرق مع حمولتها من الدواء ، وشاحنات اخرى تستبدل حمولاتها ، وعليه فان انعكاساتها على اداء مؤسساتنا الصحية كان سلبيا وتلمسه المواطن بضجر او بالم وترجمه اخرون بالنقد اللاذع لهذه المؤسسات ، وكذلك هو واقع الحال الجغرافي لمستودعات ومذاخر الوزارة والنقص الكبير الذي شهده مخزونها من الادوية ، لا سيما وان معظمها تقع في جانب الكرخ الذي شهد ازمات واحداث دموية ساخنة وشديدة القسوة فاصبح من المتعذر لا على مستوى دوائر صحة الكرخ حسب ، بل حتى على مستوى دوائر صحة الرصافة التي لم تستطع الوصول بغية تسلم حصصها الدوائية .

### ضعف اداء المؤسسات الصحية

ويلفت قائلا: لقد مررنا وكمؤسسات صحية تعليمية بفترة ركود من حقبة النظام السابق وحتى الان ، وفي عدم ادامة زخم الخبرات والاعتماد على ما متوفر منها مع مواكبتنا للقفزات العلمية ، ولما يحدث في دول العالم المتقدم في المضامير الطبية من خلال المراسلات والانترنيت والمطبوعات ، الا ان هذا لا يكفي فلا بد من التدريب العملي للمهارات الفنية والاكاديمية ، ولذلك فان ضعف الخبرة كان واضحا في الاداء مع وجود الكفاءات العلمية الجيدة. ان احد اهداف الوزارة احداث طفرة نوعية وكمية من اجل الوصول الى مستويات التدريب والانجاز المتحققة في دول الجوار في اقل اعتبار والارتقاء فيما بعد الى مستوى الدول المتقدمة وباشراف مباشر من قبل المفتش العام . . ويؤكد : المريض المراجع لمستشفانا يخضع للفحص ومن ثم تحديد نوع العلاج والدواء المتيسر او يتقرر مكوثه في المستشفى بحسب متطلبات العلاج مع توفير مستلزمات المكوث على سرير الفحص والمتابعة بما فيها الاطعام والمناخات الصحية الملائمة من نظافة وادوية وتوثيق حالته الصحية . ويواصل حديثه فيقول : نصطدم احيانا ببعض الفحوصات التخصصية كالمفارس القديمة وقوائم انتظار طويلة، مما دفعنا كادارة مستشفى الى تقديم طلبات لتحديث معداتنا التقنية ، وعلى العموم فان مستوى الخدمات المقدمة للمرضى وفي ظل هذه الظروف التي تكتنفها المخاطر وبحسب اعتقادي هو جيد ويحظى بالرضا. وسألناه: العراق خاض عدة حروب، ما هي الاثار التي تركتها على صحة المواطن العراقي وما الامراض التي نجمت عنها؟ فقال : الحروب التي بدأت في عام ١٩٨٠ واستمرت حتى الان ، هي حروب عسكرية تقليدية وعلى وفق العدو الواحد والجبهة الواحدة، وحجم الضرر الذي لحق بالانسان العراقي خصوصا المريض وما اصابه من عاهات ومشكلات غمارها. اما من حيث تاثيراتها على المجتمع فهو امر واضح وجلي . ويوضح : لا امتلك دليلا او وثيقة علمية تؤشر او تحدد نسبة الاصابة بالامراض السرطانية الناجمة عن الحروب واستخدام اسلحة غير تقليدية قد ازدادت ام لا ومنذعهد الطاغية وحتى الان ، ولكني اسمع دائما بان منحنيات ومؤشرات الاصابة في تصاعد مستمر ، وهذا يعني ان تأثير هذه الحروب هو حقيقي من خلال استخدام مواد اشعاعية وكيميائية مثلما هو الحال في حلبجة وغيرها من المدن /، ليس هذا فقط ، بل ان التاثير النفسي كان اكبر بكثير ، لان الامراض النفسية لها تأثيرات سلبية على الواقع الاجتماعي من حيث السلوك والتصرف والعلاقات والنسيج واللحمة والوحدة الاجتماعية والمزاج الشخصي والجمعي والانماط الحياتية المتعددة ومنها الذوق والقبول او الرفض . وسالناه مرة اخرى : كيف تقيم اداء المستشفيات الحكومية وبصراحة ؟ فاجاب قائلا : المعادلة في الظروف الحالية تقتضي منا ان نكون موضوعيين ولا بد من وصف فيه شيء من المفارقة، فهي جيدة ، وغير جيدة في ذات الوقت ، اداء المستشفيات تحت وطأة الضغوط الراهنة يمكن عده جيدا ، اما كأداء في ظروف مستقرة فهو غير جيد . ويستدرك قائلا : بحسب معلوماتي فان وزير الصحة يشرف الان على عملية استقطاب الكفاءات التي تركت العراق وهاجرت الى بلدان اخرى ، عربية واجنبية ، ومحاولة تذليل العقبات التي تحول دون عودتها ، وقد سافر مرتين للالتقاء بهذه الكفاءات وناءل في عودتها باقرب فرصة تتاح لاصحابها.

### الاطباء بين الامس واليوم

وسالناه : كيف تقيم اداء الاطباء الجدد؟ اجاب : من حيث المقارنة ، اداء الأطباء الجدد المتخرجين سابقا كان افضل من اداء الاطباء الجدد في الوقت الراهن ، واداء الطبيب المقيم سابقا هو احسن من اداء المقيم حاليا، علما باننا لم نرصد اخطاءا طبية معينة في ادائهم او هفوات . وكتقييم عام هم جيدون الا انهم بحاجة الى الاستزادة من المعرفة العلمية والمهنية والى خبرات اضافية . ما تفسيرك لتفضيل المواطن المستشفيات الاهلية على الحكومية ؟ . للزخم الحاصل في عدد المراجعين للمستشفيات الرسمية ، وعند حساب نسبة المراجعين الى الطبيب والى السعة السريرية سنجدها نسبة ضئيلة جدا وهذا معروف ، وفي احدث احصائية صحية اتضح لنا ان العراق يحتاج الى اضافة ٣٠ الف سرير لما متوفر حاليا وفي عموم العراق ، وهذا يعني ان هناك معاناة صحية حقيقية للمواطن العراقي ، ولتدارك هذا الامر فان خطة الوزارة تتضمن انشاء عشرة مستشفيات في بغداد والمحافظات ، قسم منها توصف بانها عملاقة واخرى متوسطة ذات سعة ٢٠٠ سرير و ٤٠٠ سرير.

### المعوقات الادارية

ويوضح: المراجع للمستشفى الاهلي لن يصطدم بالزحام ، بل يتوسم الخدمة الحسنة لقاء اجور ومبالغ يدفعها بمحض ارادته، نظير ان يحظى بفحص دقيق ورعاية وعلاج شاف، ناهيك عن سهولة توفير المستلزمات الطبية في المستشفيات الاهلية لا نها لا تخضع للضوابط الرسمية، وهي تؤمن حاجاتها الدوائية من المذاخر الاهلية ايضا، فيما تدخل المستشفيات الرسمية وتخوض في سلسلة من الاجراءات البيروقراطية والروتينية التي اسميها طبيا (العراقيل الادارية) من حيث سجلات الصرف وتبويبها والمواد التي تحتاجها ومدى توفرها في المخازن ، كل هذا يستلزم وقتا ليس بالقليل ، كما لايمكن كسر هذا التعقيد الاجرائي الرسمي ، ومن يتجاوز هذا الطوق يقع تحت طائلة المساءلة القانونية بالرغم من حاجة المريض الملحة . والقضية الاخرى ، لا يمكننا شراء الادوية من الصيدليات باستثناء الادوية الرصينة التي تحمل شهادة منشا وشهادة فحص ، وهناك سعي من وزارة الصحة ونقابتي الاطباء والصيادلة ان يلتزم كل مذخر وكل شركة مجهزة للمواد الطبية بتوفير الادوية والمستلزمات الطبية الرصينة الحاملة لشهادتي المنشا والفحص ، هذا هو واقع الحال ، الطبيب هو ذات الطبيب سواء كان في المستشفى الاهلي او الرسمي . وسألناه: المواطن يؤكد ان سلوك الطبيب في المستشفى الرسمي هو غير سلوكه في عيادته الخاصة ، فكيف تفسر هذا ؟ اجاب : هذا موجود في جميع دول العالم ، ولهذا فقد شرعت بعض الدول قوانين تمنع الطبيب الرسمي من العمل في القطاع الخاص والعكس . ويبين : الوزارة تعمل على دعم الطبيب الرسمي وعليه فمن الصعوبة في بعض الدول ان يحصل الطبيب المتخرج حديثا على وظيفة طبية رسمية . في مشفانا ، هناك ازدواجية في العمل ، لان الطبيب يحق له العمل في المستشفى الرسمي وفي الاهلي في ان واحد، بالنتيجة يكون المردود المالي اكبر والجهد اقل ، خذمثلا : الطبيب الاستشاري في المستشفى الرسمي يعاين ٨٠ مريضا من الصباح الباكر وحتى انتهاء الدوام الرسمي وكذلك هو الحال مع الاستشاري الثاني الذي يكشف على نفس العدد فيكون المجموع ١٦٠ مريضا وهذا يعني عدم توفر الفرصة لاداء خدمة جيدة للمريض ، مثلما هي الفرصة في عيادته الخاصة التي يفحص فيها عشرة مرضى ، وواقعا ليس هناك غش في الخبرة الطبية ، لان الطبيب سيصف للمريض علاجه ، الا ان الفرق يتضح في الزمن ، في المستشفى الاهلي يشترى الزمن بالمال . ويضيف : انا مع فكرة العزل ، القطاع الخاص ، خاص ، والقطاع العام ، عام ، سواء في الخدمات الطبية او الدوائية او العلاجية وانا اميل الى ان تكون الخدمات الطبية في القطاع العام لقاء اجور نقدية لترصين ادائها وتطويرها او صرف الدواء لقاء ثمن مدعوم وعدم الاكتفاء بسعر بطاقة المراجعة البالغة ٥٠٠ دينار . وكذلك اجور الاشعة والتحاليل والسونار والايكو .


مراجعون في انتظار الفحص

**الاشكالية التي نواجهها في توفير الخدمات الصحية للمواطن وللمريض تتمثل في كيفية توفير الدواء ، والذي يصب في ذات المجرى (اضطراب الوضع الامني) اذ اصبح جلب الدواء من المهام الصعبة والتي تواجه تحديات خطيرة في الظرف الراهن**

### المستشفيات الحكومية وانسيابية الادوية

ويستدرك قائلا : في المستشفيات الحكومية هناك تشتيت بالجهد والكشوفات على حساب مرضى اخرين . قلنا له : ماذا عن انسيابية الادوية ؟ قال : الادوية كانت وما تزال تشكل لنا معضلة ، وكما اسلفت فان الوزارة والكيمياوية لم لم تتمكنا من توفير الادوية للمؤسسات الصحية واذا كان هناك ثمة سؤال فيجب ان يوجه الى الكيميادية في الوزارة ، وتقديري ينحى الى الكم الهائل في الطلبات وارتفاع اسعار بعض الادوية التي تصرف في المشافي الرسمية مجانا . فهناك ادوية اشعاعية واخرى ضد الامراض السرطانية وادوية الامراض المزمنة ، وسياسة الوزارة تقضي باستيراد الادوية الرصينة وهي بلا شك باهظة الثمن من مناشئها ويتراوح بين ٢٠٠-٣٠٠-٤٠٠ دولار ، وتستورد الان ادوية خاصة بسعر ١٠٠٠ دولار للوصفة الواحدة مضادة للتجرب او الجلطة ، والدولة ملزمة بان تستورد سنويا اكثر من ١٠٠ الف جرعة من هذا الدواء ، واذا لم تستورد ستحدث مشكلة، او تضطر لاستيراد نوعية اخرى ستسبب لنا مشكلة ايضا. ويشير الى ان الوزارة منحت المؤسسات الصحية بعض الصلاحيات لشراء الادوية ولكن ضمن ضوابط شديدة، ولابد من التذكير بان الشركات المعروفة المجهزة للادوية لم تعد قائمة لعدم استقرار الوضع الامني، والموجودة الان بعض المكاتب والمذاخر التي تبغي الرخيص السريع الارباح الذي يأتي عبر الحدود بلا رقابة ومن دون شهادتي المنشا والفحص . هذه بعض معاناة ادارات المستشفيات ومما لا يعرفه المريض ولا حتى بعض العاملين في وزارة الصحة. وبين: لو كانت هناك ثقة بالمذاخر، وبانها تلتزم بالضوابط القانونية من حيث اعتمادها الادوية الرصينة المنتقاة من مناشئ عالمية معروفة لامكننا التعاون معها في توفير بعض الادوية النادرة. وعن ابرز المعوقات ذكر العامري بان الوضع الامني هو العائق الاكثر تأثيرا في المسيرة الصحية، فضلا عن حظر التجوال والمردود المادي للطبيب ولدى الوزارة خطة تتضمن زيادة مخصصات الاطباء الى ٢٠٠ ٪ وزيادة مخصصات التمريضيين الى اكثر من ٥٠ ٪، علما بان راتب الطبيب العراقي حاليا هو مساو لاجر الطبيب الاردني .وهناك معوقات تواجه عمل المختبرات التي تحتاج باستمرار الى مواد مختبرية ، وكذلك في المعدات الطبية التي في اغلبها قديمة وتحتاج الى تأهيل وتحديث.

### الفصل العشائري يطارد الاطباء

ومن العجيب ان يطالب الطبيب باداء الفصل العشائري حين يتوفى مريضه وكانه سائق سيارة اجرة ودعس احدهم ، او مثل عابث قتل قتيلا. هذا السلوك المتخلف يدفع بالطبيب الى الاحجام عن اداء دوره الانساني النبيل في التخفيف عن الام ومعاناة الناس . وبهذا الصدد يقول العامري : الان واذا ما توفي احد المرضى ( بعد عملية جراحية ) يهرع ذووه الى مطاردة الطبيب مطالبين بالقصل العشائري، الامر الذي ادى الى تخوف الاطباء وعزوفهم عن اجراء العمليات الجراحية وقد تحدث الوزير مرارا بهذا الموضوع ، وذلك لعدم وجود حصانة او حماية للطبيب في الزمن الراهن . ويضيف : عدد كبير من الجراحين غادروا العراق بسبب الفصل العشائري ومنهم الدكتور ( مهند ) الذي خشي الملاحقة العشائرية ، وهذه كارثة كبيرة تعبر عن تدني الوعي وغياب سلطة القانون ، وطالب العامري بتشريع قانون يحمي الطبيب ويردع المتجاوزين عليه ، اذ ان هناك اجراءات قانونية ولجان تحقيقية هي التي تقرر ان كان الطبيب مخطئا او مصيبا . وعن اقسام المستشفى قال : جراحة القلب والاوعية والشرايين لطلبة الدراسات العليا ، ويضم الاقسام المتخصصة بالامراض القلبية وقسم جراحة القلب المفتوح والاقسام اللاقسطارية اي فحوصات الايكو والفولتر والبرينل ، والاقسام الساندة كالمختبر والاشعة وتخطيط القلب، ومستشفانا هو ثاني مستشفى بعد (الكندي) يتسلم الجرحى والمصابين.

### شحة في المواد المختبرية

بعد ذلك التقينا المرض (حياوي محمد عبود ) الذي قال : اعمل في المختبرات ذات الاقسام المتعددة ومسؤول مختبر الكيمياء ، وبراجعنا يوميا بحدود ٦٠ مريضا ،وكل مريض يحتاج من ٥-٦ تحاليل ، ومعدل التحاليل اليومية ٢٠٠ ٣٠٠ تحليل، وتشمل السكري واليوريا وتحاليل اخر . ويضيف : تواجهنا عقبة واحدة هي نقص المواد المختبرية الداخلة في التحاليل كتحاليل الدهون ، اما المعدات فهي من موديلات عام ٢٠٠٠ . ويوضح : برزت في الاونة الاخيرة حالات مرضية تمثلت في زيادة الدم ، واسبابها مشخصة من قبل الاطباء كتلوث الهواء والبيئة ، وعلى المصاب بزيادة الدم ان يتبرع بقنينة دم كل شهرين ، علما بان مثل هذا الدم لا يستفاد منه في الاغراض الطبية . ثم التقينا مسؤول شعبة الطوارئ ( سلمان حلو سلمان ) الذي حدثنا قائلا : معاناتنا سببها كثرة المراقفين للمرضى وسلوكهم الذي يؤدي الى اربكنا وعرقلة ادائنا وواجباتنا التي توجب تقديم خدمات الطوارئ للمصابين والجرحى وانسيابية العمل وخاصة في مثل ظروف كهذه، ففي انفجار واحد ربما يصل عدد الجرحى الى ٣٠ جريحا ، فاذا كان كل جريح يرافقه اربعة مواطنين ، فتخيل حجم الزحام الذي يتسببه هؤلاء ، وهذا حتما سيؤخر زمن المعالجة واسعاف المصابين. ، وفي كل حادثة تفجير يبكر كل من المدير والمعاون الاداري الى الحضور الى قسم الطوارئ ويستنفران جميع الملاكات للسيطرة على الموقف . وعن توفر الادوية في قسم الطوارئ قال: نحن نرفع مواقف شهرية الى الوزارة تتضمن الادوية الشحيحة والمفقودة وتلك التي تتناقص ، اما المستلزمات الطبية التي يحتاجها الجريح فهي متوفرة على الدوام ، واذا ما احتجنا الى المزيد منها فتجرى عمليات مناقلة بين المستشفيات . لقاؤنا التالي كان مع المريض ( جبار عباس ) الذي اخبرنا بانه دائم التردد على ( ابن النفيس ) لاصابته بلزوجة عالية في الدم وقال : الرعاية جيدة والمريض يحظى بعناية تامة بدءا من الاطباء ومرورا بالملاك التمريضي ووصولا الى عمال الخدمة . وعن الادوية فقد اشار الى انها متوفرة وبانسيابية ممتازة ولم اجد في مراجعاتي المتعددة نقصا ما في احد انواعها . اما الممرضة (ام علي) فقد ذكرت ان اداء الممرضة في الوقت اراهن هو افضل من حيث الشعور بالمسؤولية ، وحب العمل، والعلاقة الحميمة مع المرضى ، وانا شخصيا اشعر بان المريض هو احد افراد عائلتي وقريب مني، ونفت ان يرغم المريض على دفع الاكرامية ، بل الموضوع متروك للمريض نفسه. وتضيف: الذي يعيق عملنا هو الوضع الامني وزحامات الطرق واغلاقها، ودعت الى ان يتفهم مرافق المريض طبيعة عمل الممرضين والممرضات وان يبتعدوا عن التشنج والتعامل الخشن ، لان هم الممرضة يكمن في شفاء مريضها وان تعود اليه صحته وعافيته . وتقول : منظر الممرضة يوحي للمريض بالاطمئنان والراحة النفسية ، هذا بالنسبة للكبار ، اما الاطفال فغالبا ما يخشونها وتبدو عليهم امارات الخوف والرهبة اذا ما اقبلت عليهم ، لذا نعمد الى التعامل معهم بلطف ودعة وننادي الواحد منهم بكلمة حبيبي. وفي جولتنا بين اروقة المستشفى اكتشفنا مدى الجهد المبذول من اجل نظافته فبدت لنا ممراته وردهاته وحجراته على قدر كبير من النظافة والجمال . وعن هذا الموضوع سألنا العاملة (ام سمير) عن وجبات العمل في المستشفى فقالت : عدد عمال وعاملات الخدمة في المستشفى ليس بالقليل ، ولذلك نحن نعمل كفريق واحد ولا نترك زاوية واحدة من زواياه دونما تنظيف او مسح باستعمال المكانس المغفرة بالمعقمات ، واحيانا ترش عليها المعطرات ، والجميع يؤدون واجباتهم باتقان وتفان . ثم سألنا مرافق احد المرضى اسمه (رحيم جاسم عن مستوى الخدمة فقال : لابد من الاشادة بمستوى الخدمات المقدمة من قبل العاملين ابتداءا من الطبيب ووصولا الى عمال الخدمة الذين يبذلون جهودا كبيرة من اجل اظهار المستشفى بالمظهر اللائق.

غداً في مستشفى الواسطي


جهاز فحص اجهاد القلب

**اداء الاطباء الجدد المتخرجين سابقا كان افضل من اداء الاطباء الجدد في الوقت الراهن ، واداء الطبيب المقيم سابقا هو احسن من اداء المقيم حاليا**

**ان احد اهداف الوزارة احداث طفرة نوعية وكمية من اجل الوصول الى مستويات التدريب والانجاز المتحققة في دول الجوار**

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن
مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

# ذاكرة عراقية

العدد (1256) الاثنين (23) مزيران 2008
NO. (1256) Mon . (23) June

# هل احب الملك فيصل الاول امراة بريطانية ؟

## اثار موت الملك فيصل الاول المفاجئ في بريطانيا الكثير من الشائعات حول اسباب الوفاة حيث ان الملك كان يتمتع بصحة جيدة هذا المقال الذي نشرته جريدة الصنداي البريطانية يروي قصة الايام الاخيرة من حياة الملك فيصل صاحبة المقال اميرة بريطانية تؤكد انها تعرف قصة الحب الاخيرة التي عاشها الملك مع امراة بريطانية



فقد اقترن اختياره الملكية البلاد باستثناء صوت ٩٦ بالمئة لمصلحته. اصبحت بريطانيا الدولة المنتدبة وبدأت البلاد حالا تسير بخطى سريعة الى الامام فبعد ثلاث سنوات عضوا في عصبة الامم بعد ان هيأت بريطانيا للاعتراف باستقلالها وقد جاء الاعتراف الرسمي في تشرين الاول من عام ١٩٣٢ واصبح فيصل يدعى بالعوبة الانكليز وادواتهم ومع ذلك فان معظم الانتقادات الشديدة اعتبرته شخصية مؤثرة وجذابة ب

بقلم الاميرة كاتوت وادزويك

قبل بضعة اشهر توفي الملك فيصل ملك العراق بشكل مفاجئ في احد فنادق سويسرا وهذا احد الاراء الرومانسية بشأن ظروف نهايته غير المتوقعة وكذلك قصة الحب التي اثرت فيه خلال حياته.

كان فيصل قد بلغ من العمر ١٧ عاماً عندما يتجول وحده بعد ظهر صيف في احد اضرحة القسطنطينية المقدسة وهي مقبرة سكوتالي وحينما ينظر من دون هدف الى مياه البسفور الهادئة جلبت انتباهه فتاة تبلغ من العمر ١٠-١٢ سنة تبدو وكأنها اوروبية تجلس على قبر ليس ببعيد عن الصخرة التي كان فيصل يرتاح عليها كانت طفلة جميلة ممشوقة القوام ذات عيون لوزية وشعر بني ينساب على كتفيها حسب موضة ذلك العصر تقدم فيصل نحوها وسألها فيما اذا كانت تحتاج الى مساعدة اجابت الفتاة بالنفي قائلة انها تشعر دائما بالحزن عندما تزور فناء الكنيسة لان مربيتها القديمة قد دفنت تحت حجر القبر الذي تجلس عليه جلس فيصل بجانبها وعلم منها بأنها (سندعوها تورا) الابنة الوحيدة من اب انكليزي وام روسية متوفيين وهي تعيش مع احد الاقرباء واستمر الحديث بينهما ولم يتمكن فيصل من ان يحفظ سره فاخبرها من هو، كانت الفتاة اكبر من عمرها بكثير وقد شعر الشاب العربي انه قد حصل اول مرة في حياته على صديق يمكنه ان يثق به وان يشاركه افراحه واحزانه.

قرر الاثنان ان يلتقيا مرة اخرى في المكان نفسه وقد اصبحت هذه اللقاءات السعيدة اسبوعية فاصبحا اكثر من كونهما صديقين او رفيقين ذلك ان كلا منهما بدأ يشارك الاخر في كل طموح وكل امل وكل تفكير وقد استمر هذا سنة بعد سنة حتى كبرت تورا لتصبح امرأة جميلة وكانت في عيون فيصل اجمل امرأة راها في حياته الا ان فيصلاً لم يكن يفكر في الحب لسبب واحد هو انها مسيحية وانه مسلم مؤمن ويعلم ان الزواج بينهما امر غير ممكن كذلك فانه يعلم شيئاً اخر هو انها ستكون مجبرة على الزواج عاجلاً ام آجلاً من شخص اخر شخص من سلالتها ومعتقدها وانه سيعود الى وحدته التي اخرجته منها .

بدأت تورا تخرج الى المجتمع المسيحي في اسطنبول وقد كانت محبوبة في اية حفلة حضرتها الا انها لم تأبه لكل الذين حاولوا جلب انتباهها فقد دخل فيصل حياتها وفي امسية لاحدى السفارات الاجنبية شاهدت تورا فيصلاً ضيفاً كحالها وهو يتكئ على عامود يراقبها باهتمام لم تكن قد لاحظته بيديه من قبل فتحركت اليه بدافع لم تعرفه وسألته :

الا ترغب في ان ترقص رقصة الفالس هذه فأجاب فيصل : لكنني لم اتمكن من الرقص ياتورا فالمسلمون لم يرقصوا ابدا مع امراة مسيحية اصاب الفتاة شحوب شديد وتفجر في داخلها شيء حذرها من انها كانت ضحية حلم صحت منه اخيراً ثم قالت :

انني آسف

ة لقد نسيت ارجو ان تسامحني

فلن اغلط ثانية وعندما التقيا مرة اخرى كان سلوكها قد تغير فقد زال شعور الثقة التي كانت تكنه لفيصل لقد بقيت متعاطفة تصغي اليه بلطف لكن حاجزاً قد ظهر بينهما .

لقد اثبت فيصل ان النزاع الصامت بينهما كان ضعيفاً لقد نظر الى قلبه فافزعه ماوجد فيه انه يعلم الان قد احب تورا بعنف لكنه يعلم ايضاً انه من سلالة الرسول وان لديه رسالة عليه ان يؤديها وهو لايمكنه ان يضحي من اجل امرأة بفرصة الاحتفاظ بمملكة عربية في الصحراء حيث حكم اجداده من قبل هل يمكنه ان يضصم عرى هذه القيود مع شعبه ؟

هل يمكن ان يسأل امرأة مسيحية ان تكون زوجة له ؟وحينما التقيا مرة اخرى في مكان لقائهما المعتاد . كانت تورا الجميلة كالعادة تعكس في عينيها الجميلتين انطباعا حزينا الا انها كانت هادئة جدا وانصتت لفيصل بصمت الذي نسي كل شيء وطلب منها اخيرا ان تصبح زوجة له . وحالما نطق فيصل بالكلمات الحاسمة نهضت تورا وتقدمت نحوه ووضعت ذراعيها على كتفيه ونظرت في عينيه طويلا مرة اخرى كانها تحاول ان ترى فيهما كل ما تحويه السنين القادمة ثم انحنت ولامست جبينه بشفتيها وتمتمت قائلة (لافائدة : لافائدة من ذلك اذ لايمكن ان يقف لاحد ان يقف بوجه القدر اننا سنكون دائما صديقين وساكون دائما شيئا اكثر من أي شخص في العالم . الا انني لايمكنني الزواج منك ) .. فسألها فيصل ((حتى اذا اصبح ملكا للصحراء؟)) اجابت (حتى اذا اصبحت كذلك ) ثم قبلت جبينه مرة اخرى.

ان القسطنطينية هي احدى اكبر مناطق الاشاعة في الارض ولهذا لم يكن من المتوقع ان تبقى العلاقة القائمة بين فيصل اللامع وتورا الجميلة سرى لمدة اطول واخيرا وصلت الاخبار الى اسماع والد فيصل الشريف حسين الذي لم يكن من النوع الذي يسمح بمرورها من دون أي اهتمام فهو لن يدع فيصلا يتورط بعلاقة غرام سرية مع امرأة مسيحية لذلك اجتمع بفيصل وامره بحزم ان يتزوج ابنة عمه الشريفة حزيمة ولم يعترض فيصل على مفاجأة والده له فقد كان يشعر انه قد سحق تماما برفض تورا له برغم التضحية الكبرى التي اراد القيام بها من اجلها. ومن دون ان يرى تورا ثانية خطب ابنة عمه . وفي اليوم الذي سبق زواجه وصلته رسالة من الفتاة التي مازال يحبها . لقد تمنت له كل السعادة مضيفة الكلمات القليلة التالية :

(( انه سيكون مريحا لي ان اقول لك وداعا لذلك فانني سانتظرك بعد ظهر اليوم في المكان المعتاد في مقبرة بيرا .)) .. وتوجه فيصل الى المقبرة بقلب خفاق وكانه صبي وليس رجلا .. على اية حال فان فيصلاً لم يزد عمره على ٢١ سنة وعليه فلا عجب ان يشعر ويتصرف كاي شاب صغير على الرغم من وقاره العربي ..

لقد اسرع ليلتقي مرة اخرى بالفتاة التي احتلت مكانا بقلبه ولاحتفظت به حتى يوم وفاته .

وجد فيصل تورا تقف بالقرب من الضريح الذي ترقد فيه مربيتها وهو المكان الذي تبادلا فيه حبهما للمرة الاولى وكانت طويلة ممشوقة وجميلة اكثر من اي وقت في ردائها الابيض . انها فتاة احلامه . الفتاة

التي كان من الممكن ان تجعل من وجوده جنة ولم يتمكن اي منهما ان يتكلم وببساطة اخذها فيصل وللمرة الاولى بين ذراعيه وعانقها بشوق متقد وتمتم قائلا :

(( قولي فقط الكلمة وانني ساسقط كل شيء سانسى كل شيء وساحملك الى صحرائي حيث سنكون سعيدين بعيدا عن هؤلاء الذين يريدون فرقتنا )) انسحبت تورا برفق من ذراعيه واجبرته تقريبا على الجلوس بجانبها على حجر الضريح المرمري الابيض الذي اعتادا الجلوس عليه في الايام الخوالي ثم قال: كلا.. لايمكنني ابدا ذلك فانا لاأتمكن ان اقف بينك وبين قدرك وان جميع امال شعبك معلقة عليك وليس من الحق لك ان تخيب امالهم .. ان لك مهمة يجب ان تنجزها .. كن شجاعا وقويا وقم بواجبك .. ان اليوم الذي سيثور فيه العرب ويطالبوا بحريتهم ليس ببعيد وفي ذلك اليوم يجب ان تكون هناك لتقاتل معهم ومن اجلهم . ان اباك على حق انك يجب ان تتزوج المرأة التي اختارها لك ولكن ماالذي تعنيه في هذا ؟

(( بامكاننا ان نلقي كل شيء لبعضنا وفي اي مكان تكون فيه على شكل او بحاجة الى نصيحة والحب فما عليك الا ان تأتي علي انني لك ولك الى الابد هذا ماأردت ان اقوله لك ربما اعتقدت انني لااحبك الا انك كنت على خطأ لانني احبك الى درجة انني اضحي فيها بنفسي من اجلك وفي اي وقت تريدني فانك لن تحتاج غير ارسال رسالة لي وسآتي الى هنا حيث كنا من قبل سعداء وعلى استعداد لاكون لك ولمساعدتك والتي اعتقد انك ستحتاجها يوماً ما ..

وهكذا بدا واقع جديد للرجل البافع بعيداً عن العلاقات كتلك التي كانت مع تورا لقد وجه فيصل اهتمامه الى السياسة التي بدأت تتشرب فيه تماماً فاصبح احد الاعضاء البارزين في حزب تركيا الفتاة الذي كان قد بدأ بالظهور لكن فيصل تعب حالا ذلك حياة جامدة وفي هذا الوقت كان والده قد رجع الى مكة بعد التبدل سلطة الحكم فغادر فيصل القسطنطينية عائداً الى بلاده من اجل ان يقود جنود والده ولم يمض وقت طويل حتى التحقت به تورا الى هناك .

كانت تورا بفيصل معروفة للكثيرين على الرغم من انه كان من الصعوبة عليهم اثبات انه هناك علاقة قائمة فعلاً لانها كانت علاقة مكتومة وقد جلبت تلك العلاقة احداث على جانب كبير من الاهمية ليس لفيصل ولشعبه فقط ولكن الى جميع اوروبا وتورا امرأة فريدة من نوعها فهي لاتهتم باي شيء يتعلق بأمورها الشخصية الا انها كانت تعلم كيف يجب ان تكون مستعدة من اجل فيصل وسعادته انها كانت تعلم لو ان فيصل بن الحسين قد تزوجها فانها في الاقل ستجبر على التخلي عن حياة الحرية التي اعتادت عليها ان لم تجبر على ارتداء الحجاب .

لم تكن اسطنبول مكانا محافظا فكان الناس ببساطة يبتسمون او يهزون رؤوسهم عندما يشار الى اسم تورا من بين اسماء الجالية الاجنبية في بيرا الا انهم في الوقت نفسه لم يفكروا بغلق ابوابهم في وجهها وبعد هذا كله فانه لم يكن هنالك دليل على ان تورا عشيقة لفيصل لقد كانت جميلة جدا ووديعة وفاتنة بحيث انه من المؤسف ان تنبذ من المجتمع باي حالة من الاحوال الا ان الامور تغيرت بعد ان اتبعت الفتاة حبيبها الى الجزيرة العربية فالصحراء لها اخلاقها الخاصة بذلك فقد جرح شعور هؤلاء الرجال نصف المتحضرين برؤية قائدهم وهو متيم بحب امرأة مسيحية لقد اصبح وضع فيصل صعبا ولم يكن احد يعرف ماذا كان يعرف ولو لم يتغير كل شيء حوله فجاة حيث اندلعت الحرب العالمية خلال شهر اب المزدحم بالحوادث من عام ١٩١٤

وعندما كان فيصل قد عسكر بقواته في عسير وجدفيصل الفرصة للدخول حالا بمباحثات سرية بينه وبين الحكومة البريطانية تلك المباحثات التي قيل ان تورا قد لعبت دورا مهما فيها .. واخيرا وفي عام ١٩١٦ وافق الشريف حسين على القتال ضد الاتراك

وعندما بدأ الصدام في حزيران من ذلك العام قاد فيصل مجموعة قوية من عرب المدينة الا انهم هزموا من قبل الاتراك الذين سلكوا فيه قمعهم العرب سلوكا قاسيا باعتبارهم عصاة

ضد حكمهم فقد اجبروا فيصل على الانسحاب الى التلول وهو منكسر ويائس بل ما تحمله الكلمة من معنى ومرة اخرى جاءت تورا لتجدته وجلبت معها الى فيصل اليائس حليفا غير متوقع تماما وهو العقيد لورنس لقد بحث عنه واستطاعت من دون صعوبة ان تحصل على السماح بمقابلته . وفي اليوم التالي ذهب لورنس يبحث عن فيصل في الجبال التي اتخذها ملجأ له وعندما التقيا فاهم احدهما الاخر وخطط الاثنان للشيء الذي اصبح من اكثر فصول الحرب العالمية اثارة

كان فيصل على علم بتكتيكات الاتراك العسكرية وكان يعرف ايضا رجاله فقد جعلهم ينسون الضغائن القبلية ليجعل كل قبيلة تحت امر شيخها وتحرك الجميع ببطء نحو ساحل البحر الاحمر وخلال سنة نجح في الانضمام الى القوات البريطانية في صحراء سيناء التي كان يقودها اللورد اللنبي حيث جعل فيصل قواته تابعا الجنرال الانكليزي ومنذ تلك اللحظة يقومون بمهمة الاستطلاع والحماية للجناح الايمن للقوات البريطانية التي لولاهم لوجدت نفسها في اخطار جمة حيث تقدم فيصل على طول الساحل الشرقي للبحر الاحمر مما مكن الجنرال اللنبي من اخذ القدس واحتلال دمشق لقد فرح العرب الى حد الجنون تقريبا عندما دخل فيصل وبدوه الى هذه المدينة القديمة ورفعوا العلم العربي على جدران حصنه .. فيصل يامل ان يتوج ملكا على الدولة السورية الجديدة الا انه اصبح حاكما عليها فقط اما حلمه بتوحيد العراق وسوريا وكل بقية اجزاء الوطن العربي من طوروس الى المحيط الهندي فقد تحطم بفعل الاتفاقية السرية بين الحلفاء واعطيت لفرنسا مساحة كبيرة من البلاد ما بين النهرين وبالرغم من تتويج فيصل ملكا على سوريا فيما بعد بموافقة بريطانيا الا ان الفرنسيين بقيادة الجنرال غورو تقدموا نحو دمشق في صيف ١٩٢٠ وطردوا فيصل الذي نجا بصعوبة ولجأ الى لندن محطما يائسا وعندما قامت الثورة في العراق وتقرر تشكيل حكومة ملكية فيه رشح لورنس فيصلا ملكا على العراق وقد ايد الجميع القوى الاوروبية العظمى موافقة الوزارة البريطانية على الترشيح وبالرغم من ان الملك فيصل لم يكن من بلاد مابين النهرين الا انه كان قائدا عربيا

شكل كبير .. لقد اعترف فيصل كيف يحتل القلوب لذلك وصف بانه (صبور بلا حدود) يمتلئ حيوية ويستجيب بشكل كبير لاية استغاثة توجه اليه .ان ميزته هذه قد ولدت لديه القلق لانه يعلم انه قد اخطأ بحق تورا فقد تصرفت هذه الفتاة بشكل رائع طوال السنوات التي كان من خلالها يخوض معها معركته ضد الخلافات المخيفة لقد كانت كل شيء بالنسبة له فقد ضحت بكل شيء من اجله انه الان ملك وهي منبوذة اجتماعياً فقد فقدت منزلتها في العالم بسبب حبها له وتفانيها من اجل مصالحه . لقد اقلق هذا الشيء فصلا واثار في داخله نوازعه ضد الموقف الخاطىء الذي وضع فيه المرأة التي احبها لذلك بدا يفكر بامكانية الزواج منها وجعلها ملكة وكان بامكانه كمسلم ان يفعل ذلك ولكن كيف ستقبل هي ذلك وكيف سيقبل شعبه بهذا الامر ان زوجته سليلة النبي مثله ولذلك فان اية اساءة اليها ستثير مبرارة امتعاض جميع العالم الاسلامي كذلك فان لديه ولدا ربما يدفعه شعوره يوما الى الثار من الحيف الذي اصاب والدته من جانب اخر فان امرأة اوربية وخصوصا مثل تورا في سلوكياتها لم تقبل ان تأخذ مكانا ثانيا في بيته ولم يسمح له اصدقاؤها ان تفعل ذلك فماذا سيفعل فيصل وما هو الشيء الذي سيقوم به مثل هذه الظروف لجاء فيصل اخيرا وهو في حيرته وياسه الى الشيء الذي كان يجب ان يفعله من قبل فقد حضر كامل الحالة امام تورا وسالها ان تقرر بنفسها ما تقرر لمستقبلها وكانت مفاجاة كبيرة له عندما اخبرته الفتاة بعزم انها لن تتزوجه لان ذلك سيحطه سياسيا ومعنويا ولان حبه العميق له لم يجعلها تحطمه ابدا لقد ولد هذا الرفض صراعا بين رجل قوي كفيصل وامرأة لاتقل عنه قوة كتورا لعدة اسابيع واشهر مما اثر في صحته وكسر قلبها فقد اغاضه ان مقاومة امرأة ضعيفة وفي بعض الاحيان كان غضبه كبيراً جدا لدرجة انه كان على وشك قتلها لقد كانت امرأة ساحرة وكان يعلم انها ستكون زوجة رائعة وفوق كل هذا فقد كان بحاجة الى رفقتها لاحظ الناس ان فيصل قد اصبح مكتئبا وصامتا لذلك بدا يفقد شعبيته فاقلق هذا الامر المسؤولين البريطانيين الذين كانوا يراقبون الملك ويخشون دائما ان يحدث شيء يعيق عمله في العراق الذي لم يكن هادئا كما كان هناك تمردا مسلح للسريان على الحدود .. وجد فيصل تورا بانتظاره في بغداد مرة اخرى وتاشدها ان تصغي اليه وان تجازف معه في مواجهة الاشياء التي ستثيره حتما عند زواجهما .. وكان فيصل يبدو ضعيفا جدا ومريضا جدا وغير سعيد تماما واخيرا قالت نعم ..

كانت قضية السريان في العراق قد وضعت امام عصبة الامم المتحدة ضمن جدول اعمال المجلس الذي عقد في ايلول الماضي ١٩٣٣ وكان هناك شعور عام من ان تمثيل فيصل بنفسه للعراق ربما يبرىء العراق امام الراي العام من الاتهامات القائلة ان المذابح قد وقعت ضد السريان وهكذا بدا فيصل رحلته الى سويسرا بالطائرة من بغداد وكان اخر لقاء له مع تورا كئيبا فقد ضمها الى قلبه بيأس لقد شعر الاثنان بأن القبلات التي كانوا يتبادلونها هي الاخيرة وكانت تورا اشجع منه ربما كانت تشعر بانها يجب ان تكون هكذا لقد وعدته ان تصبح زوجته الحبيبة الا انها تعلم ان وفاءها بوعدها الذي انتزعه منها فيصل يعني النهاية بالنسبة له كملك على العراق وهو كذلك انهيار لكل الاشياء العظيمة التي انجزها او هي بانتظار الانجاز . استغل فيصل طائرته التي حملته من رمال الصحراء الغربية اي حقول وسهول اوروبا الخضراء هذه المرة فقط يمكنه ان ينظر بامل الى المستقبل لانه يعلم انه عند عودته الى بغداد سيكون قادرا على الزواج من المرأة الوحيدة التي احبها حقيقة..

ولكن تورا وجدت ميتة في فراشها بعد ساعات قليلة من سفره ووصل الملك الى بيرن وهو بصحة جيدة كما يبدو عليه وعند عودته تسلم برقية وحالما قراها ظهر عليه الشحوب على وجهه الا انه لم يبد عليه شيء فهو مشهور بالسيطرة على نفسه . وفي منتصف الليل قامت ضجة ان الملك مريض وهو بحاجة الى اسعاف طبي .. الملك يموت .. مات الملك .. ..

ان أي احد من الرسميين الذين رافقوا الملك او في الواقع أي احد ممن كانوا معه هناك قد ساوره الشك ان فيصلا الذي لايعرف الخوف قد مات ببساطة بسبب قلبه الكبير..

عن الصنداي الاكسبريس



## قصة شيقة من عالم السياسة

# قائد الثورة العراقية يلجأ الى السعودية..!

## العامل السعودي ضد ثورة الكيلاني لكن القيم العربية منعته من تسليمه!

# كيف وصل الكيلاني الى السعودية؟

بعد أفول حركة مايس ١٩٤١ لعدم قدرتها على احداث توازنات على الصعيد السياسي واكتفائها بالتعبئة الشعبية حيث كان التأييد الشعبي طاغيا في حماسه على صعيد الشارع العراقي في حينه.. غادر قائدها ورئيس الحكومة فيها السيد رشيد عالي الكيلاني العراق الى بيروت متنكراً في زيه بالباخرة الفرنسية (مراكش) ثم أقلته طائرة فرنسية من بيروت الى (تدمر) حيث هيأت له وصاحباه سيارة أوصلتهم الى حدود العربية السعودية.. هذه الرواية الأولى.. أما الثانية فهي ان السيد رشيد عالي الكيلاني بعد ان وصل الى بيروت غادر الى دمشق للاقامة مؤقتاً عند قريب له هناك وقريبه هذا هو الذي دبر السيارة الى المملكة العربية السعودية عن طريق جبل الدروز ثم الى الأزرق باتجاه منطقة يقال لها (القريات).

ويفيد أنصار الروايتين ان بعض الفرنسيين كانوا على علم برحلة الكيلاني وان صورته كانت موزعة على جميع رجال البوليس الفرنسي وان رجلاً مثل الكيلاني لا يستطيع دخول فرنسا ويغادرها بسهولة ولا يمكن له ان يعمل (وقاداً) في الباخرة لغرض التمويه.. والمعروف عنه انه كان في (تشيكوسلوفاكيا) حين وضعت الحرب اوزارها في أوروبا فكيف بلغ فرنسا دون ان يعرف به أحد ويكتشف حقيقة أمره بالرغم من جميع التدابير التي اتخذتها السلطات المحتلة وعليه.

تبقى تفاصيل وحقيقة رحلة الكيلاني سراً غامضاً بالرغم من كل الروايات التي طرحت لايضاح كيفية القيام بهذه الرحلة.

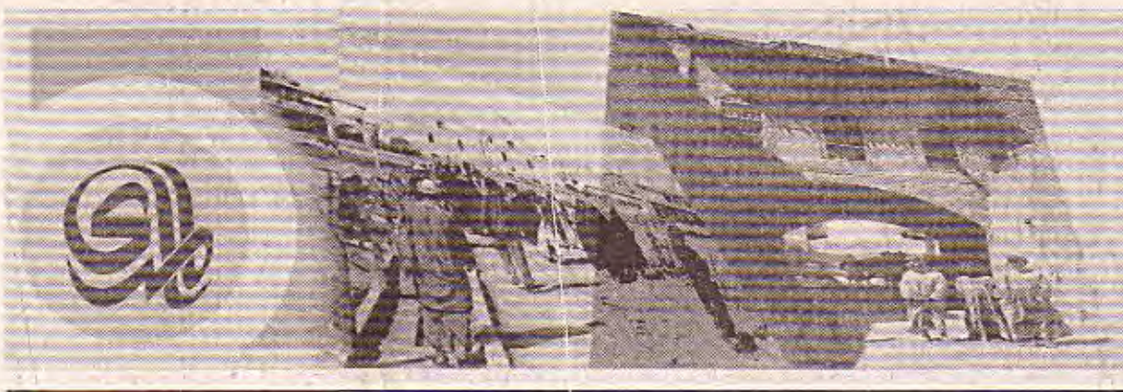
ان الملك عبدالعزيز كان في وقت ما خصماً للكيلاني حين أشعل الأخير نار الثورة في العراق حيث استنكر الملك عبدالعزيز عمله هذا وحمل عليه وأنذر القبائل العربية الضاربة على حدود مملكته والعراق بعقاب شديد ان هي انضمت الى حركة الكيلاني أو ساعدتها وبرغم هذا اختار الكيلاني ساحة الملك عبدالعزيز ليحط رحاله فيها لاجئاً اليه اعتماداً على تقاليد عربية يحترمها الملك عبدالعزيز ويحرص عليها وهي اجازة طالب اللجوء اليه ولو كان خصماً.

ولما وصل الكيلاني وصاحباه الحدود السعودية منعهم الحرس السعودي من دخول أراضيها لعدم وجود جوازات سفر مؤشر عليها من احدى مفوضيات السعودية ولكنهم ألحوا فأبرق مخفر الحدود الى الديوان الملكي فأخبر الملك بذلك فظن الملك انهم حجاج فأبلغ بأن يُخبروا ان لا وقت للحج حالياً لكنهم أوضحوا انهم وفد سوري وليسوا حجاجاً فأخبر الملك بذلك، فسمح لهم بالدخول على ان يعرف ما يريدون فيما بعد.

وبهذه الكيفية وصل الكيلاني الى العربية السعودية. وكان الليل قد انتصف حين وصل الكيلاني وصاحباه الى الرياض فأمضوا بقية الليل في مكان أعد لهم من دون ان يعلنوا بأسمائهم الحقيقية.. وكان الملك عبدالعزيز قد قرر مغادرة الرياض فجراً الى مكة المكرمة وحين انبثق الفجر سأل عن الضيوف.. فقيل له انهم لا يزالون نائمين فأوصى بأن لا يزعجوا واذا اقتضى الأمر ان يتأخر موعد سفره قليلاً فلا مانع له وبعد ساعتين قيل له ان الوفد السوري على استعداد للتشرف بمقابلته فأدخلوا عليه وبعد السلام وتبادل عبارات الترحيب سألهم الملك عن حاجتهم فقال أحدهم ان صاحبنا هذا وأشار الى رشيد عالي الكيلاني له مسألة يلتمس عرضها على جلالتكم على انفراد وأنسحب من مجلس الملك وبقي الكيلاني وحده في حضرة جلالته وهنا.. كشف عن حقيقة شخصه قائلاً: (أنا رشيد عالي يا طويل العمر) ويقال ان الملك عبدالعزيز لم يقل شيئاً في تلك اللحظة بل ابتسم ابتسامة من يقول (يا لدقة الموقف الذي صرنا فيه).

ذاكرة عراقية

العدد (1256) الاثنين (23) حزيران 2008
NO. (1256) Mon . (23) June



# هل اقيم اتحاد بين العراق والاردن قبل الاتحاد الهاشمي؟

خالد خلف داخل

مرت محاولات الاتحاد بين العراق والاردن في دورين، الاول في عهد الملك عبد الله (١٩٤٧-١٩٥١) والثاني في عهد الملك حسين (١٩٥٢-١٩٥٨) حيث بدا التقارب العراقي - الاردني كخطوة نحو الوحدة او الاتحاد بين شرق الاردن والعراق نتيجة لفشل مساعي الملك عبد الله العديدة في تحقيق مشروع سورية الكبرى فلقد واجه المشروع معارضة عربية من سورية ولبنان ومصر والسعودية) ومعارضة خارجية بريطانية - فرنسية- اميركية) من ناحية ثانية علاوة على حياد العراق هذان السببان هما اللذان دفعا بالملك عبد الله الى تبديل سياسته فاتجه الى العراق وتمشيا مع هذه السياسة تبادل المسؤولون في العراق والاردن الزيارات على اعلى المستويات خلال عام ٤٥و٤٦ حيث تباطأ من اجل وحدة البلدين ودارت المحادثات من اجل الاتفاق بشأن امرين في رئاسة الدولة الاتحادية ومجالات التعاون المختلفة. فعلى صعيد رئاسة الدولة طرح الملك عبد الله عدة اقتراحات منها ان يرتقي هو عرش العراق وشرقي الاردن بعد توحيدهما اما خلافته فتنقل الى الملك فيصل الثاني وليس الى ابنائه كما عرض مشروعا اخر وهو ان يرتقي عبد الاله عرش شرقي الاردن وفلسطين ويرتقي عبد الله عرش العراق طول حياته ثم ينتقل الحكم بعده الى الملك فيصل الثاني اما مجالات التعاون الاخرى فان الملك عبد الله خلال زيارته لبغداد في ايلول وضع مشروعاً للوحدة تحتفظ في ظله كل دولة بشخصيتها مع توحيد الشؤون العسكرية والثقافية والدبلوماسية ولكن المعارضة التي قوبل بها هذا الاتحاد عوضت بمعاهدة اخوة وتحالف لكن نوري السعيد لم يكن متحمسا للاتحاد مع الاردن وكان ينظر اليه كعبء اقتصادي لا وزن له في دعم العراق سياسيا في علاقاته العربية والخارجية.

في سنة ١٩٤٩ زار الملك عبد الله بغداد ودارت بينه وبين العراقيين محادثات بشأن احتمال اعلان الاتحاد ولما راى برود لدى الساسة العراقيين طرح مشروعا جديداً بشأن اعلان اتحاد تحت تاج الملك فيصل الثاني ويديره مجلس اتحاد اعلى على راسه الملك عبد الله نفسه وكان الحضور والاجتماع في قصر الزهور مع علي جودة الايوبي وجميل المدفعي ومزاحم الباجة جي واحمد مختار بابان) وطالب بان يوافق العراق على ضم سورية للاردن تنفيذاً لتنازل فيصل الاول له عن عرش سورية مقابل تنازله عن عرش العراق في عشرينات القرن الماضي عندما توج الملك فيصل الاول على العراق فرد عليه مزاحم الباجة جي بقوله ان الاتفاق باطل ولا يجوز الاخذ به وان من بايعوك في الشام كانوا ٢٥ شخصاً ولا يمثلون العراق وان سورية ليست قطيعا من الغنم كي يتنازل فيصل لك عنها وخلال زيارة صالح جبر الى عمان سنة ١٩٥٠ بحجة المشاركة في احتفالات استقلال الاردن فاتحه الملك عبد الله بموضوع الاتحاد بين العراق والاردن فلما عاد الى بغداد اطلع الوصي على محادثاته في عمان مع الملك عبد الله فسافر على اثرها الوصي الى الاردن في نفس السنة حيث وضع مسودة مشروع للاتحاد حمله جبر الى بغداد وكانت المحادثات محاطة بسرية لا يعلم بها حتى رئيس الوزراء توفيق السويدي فلما سقطت وزارة السويدي وخلفتها وزارة نوري السعيد جمد الموضوع فلما جاء الملك عبد الله الى بغداد وبمناسبة مرض الملكة عالية فاتح السويدي في الموضوع وقال له لقد ثبت لي ان الدولة التي تقاضى (٦ملايين) من الاجنبي لا تستطيع ان تتمتع بحريتها لذلك اريد ان اعقد اتحاداً مع العراق واريدك يا توفيق ان تساعدني على ذلك فساله السويدي هل انت جاد في ذلك فاجاب الملك حفاظا على مستقبل العائلة الهاشمية ويبدو ان الملك لم يفاتح احداً غير السويدي لكن نوري السعيد اهمل هذه الوحدة لعدم ايمانه باهمية الاردن بالنسبة للعراق فهي على حد قوله بمثابة الوية العراق الاربعة عشر لا تزيد العراق قوة على قوته وانما تلقي على كاهله اعباء جديدة لحماية بقعة فقيرة ونائية اما موقف الاحزاب العراقية فحزب الاتحاد الدستوري الذي يراسه نوري السعيد فكان رايه كما اوضحناه والحزب الوطني الديمقراطي الذي يراسه كامل الجادرجي فيعارض قيام الاتحاد لاسباب عديدة اهمها تغلغل النفوذ البريطاني في الاردن بشكل ظاهر اما حزب الجبهة الشعبية التي يتزعمها مزاحم الباجة جي وطه الهاشمي وهما من معارضي الملك عبد الله اساساً وحزب الاستقلال فمن دعاة الاتحاد مع سورية في حين حزب الامة الذي يراسه صالح جبر مؤيد لهذه التطلعات. اما بريطانيا مقرونة بمعارضة بعض الدول العربية وحتى اسرائيل عارضت الاتحاد وعدته خرقاً فاضحاً لاتفاقية الهدنة مع الاردن وتقاومه بالسلاح وفي تعليق لمناحيم بيغن على وفاة الملك عبد الله قال فيه . الاردن لنا شرقاً وغربا وسنضمه الينا مات من مات وعاش من عاش.



## نوري السعيد ومشكلة الصمم



يذكرُ السفير الأمريكي في العراق (والد مارغولمان)، الذي قضى من سنة ١٩٥٤ الى سنة ١٩٥٩ سفيراً لبلاده في العراق، عن اصابة نوري السعيد بالصمم.

يقول السفير: وهنالك ظاهرة جسيمة تستحق الذكر، وهي صمم نوري. فلما قابلته للمرة الأولى، لم يكن ذلك ملحوظا، لأنه لم يبد انه يلقى اية صعوبة في تتبع ما يقال، ولكنه خلال السنوات الأخيرة من علاقتنا كان يستعمل سماعة في بعض الأحيان. وفي ذلك الوقت بالضبط انتجت احدى الشركات الأمريكية سماعة كانت من أصغر ما انتج من سماعات واقواها. فقرر أصدقاء نوري في السفارة ان يهدوا اليه واحدة منها، وكان علي ان اقوم بتقديمها، وكنت في البداية متردداً في المشروع، فلعله يستاء من هذه الهدية مفسراً التفاتتنا كاشارة خفيفة الى انه ربما كانت تفوقه بعض الأمور الدقيقة التي أحاول ابلاغه اياها، ولكن ترددي لم يطل، فقد كان نوري متفهما، وقد اقنعت نفسي انه سيتقبل الهدية بنفس الروح التي قدمت بها، وكذلك فعل، فكان ممتناً لحسن تفكير أصدقائه، بعيداً عن ابداء أي استياء، وبحماسة الطفل الذي يتلقى لعبة جديدة، بدأ يجرب هذه الآلة الدقيقة الأنيقة أمامي. ولم يكن من السهل قط التأكد من مدى صممه، حتى انه كان يبدو وكأنه يستفيد من ذلك أحيانا. وكانت هنالك أوقات يسمع فيها كل شيء بوضوح، وأخرى لا يسمع فيها إلا قليلاً.

انتهى كلام السفير، والصورة المرفقة مع هذه الورقة تجمع بين نوري السعيد والسفير الأمريكي خلال لقاء عمل جمعهما، وتبدو من حركة نوري بوضع يده فوق صيوان الاذن ليسمع ما يقول له السفير، دليلاً على ضعف سمعه.

### حالة العراق من ١٩٣٥ الى ١٩٣٨

## كيف واجهت بريطانيا النفوذ الألماني في العراق؟



انّ شعبية المانيا ومنتجاتها ارتفعت في العراق، والدليل على ذلك ان التجارة بين العراق وألمانيا تضاعفت بين عامي ١٩٣٥ و١٩٣٨، واضافة الى الجهود التي كان المسؤولون والقاطنون الألمان في العراق يبذلونها لتقوية العلاقات العراقية. الألمانية، فان موقف الألمان من السكان الأصليين، يقصد العراقيين، على عكس موقف الانكليز ينم عن احترام أكبر مما كان يبديه الانكليز.. فمثلاً إن روضة الاطفال الالمانية الوحيدة التي كانت قائمة في بغداد كانت تقبل أطفالاً ألماناً وعرباً وعلى العكس من ذلك لا يوجد أي دليل على ان أطفالاً عرباً دخلوا رياض أطفال انكليزية.. وبالمثل فان اللهجة التي كان المقيمون البريطانيون في بغداد يصيغون بها أية رسالة يبعثون بها الى وزارة الخارجية تعد تعبيراً عن موقفهم تجاه المجتمع المحلي لذلك فانه لمن المدهش اذا ما كان الكثير من الود مفقوداً بينهم وبين السكان العراقيين، فعندما اشتكى الانكليز المقيمون من تزايد النفوذ الألماني في العراق اختتموا رسالتهم بالقول: - نحن البريطانيين- هنا نلتهم القذارة بطريقة مزعجة انتم تعرفون ان لا أحد من الشرقيين يحترمكم أو يخشاكم ما لم تكونوا أقوياء، واذا بقينا في ظل هذا الوضع فسيكون ذلك عاراً صارخاً علينا.

كما ان موقف وزارة الخارجية البريطانية نفسها والمسؤولين البريطانيين من العراقيين وطموحاتهم كان أيضاً ينم عن عدم الحساسية، فمثلاً كانت هناك اشارات متكررة للعراقيين بمن فيهم وزراء الحكومة تصفهم بأنهم شرقيون نمطيون ويسري في عروقهم دم زنجي.. الخ وفي ١٩٣٩ أظهرت وزارة الخارجية البريطانية افتقاراً كبيراً للحصانة عندما عينت المستر مين (MAIN الذي كانت قد انتدبته الوكالة اليهودية لتأليف كتاب (فلسطين في مفترق الطرق) عينته مسؤولاً صحفياً في السفارة البريطانية في بغداد.

هذه العداوات بين العرب والبريطانيين في العراق لابد انها ازدادت سوءاً جراء اخفاق بريطانيا بالوفاء بوعودها التي أعطتها للعرب خلال الحرب العالمية الأولى، وبدعمها الصهيونية وبالمعاملة القاسية التي كانت تعامل بها الوطنيين الفلسطينيين وباخفاقها في إمداد العراق بالأسلحة التي كان يحتاج اليها، وبالاعتقاد الشعبي، وان لم يكن هناك ما يدعمه مادياً بشأن تورط بريطانيا في وفاة الملك غازي.

في هذه البيئة المعادية للانكليز تجاوز تأييد نوري لبريطانيا حتى تأييد أولئك الزعماء من (الدومنيون) البريطاني.. ففي نيسان أمر المفوضية العراقية في برلين بتسليم مذكرة شديدة اللهجة الى وزارة الخارجية الالمانية تحتج على النشاطات الهدامة والدعاية الالمانية في العراق بحيث ان النتيجة كانت ابلاغه من جانب ألمانيا ان بلاده هي مجرد ذيل لبريطانيا وتم طرد المفوض العراقي سين الحذل من بناية المفوضية التي نقلت الى بناية ضيقة جداً وبايجاز يفوق امكاناته كما جاء في أحد التقارير البريطانية السرية حقاً.. لقد اتسمت النشاطات الألمانية والايطالية في ذلك الوقت بالحيوية والنجاح في العراق ولذلك كان هناك ما يبرر القلق الذي أبداه رئيس الحكومة العراقية نوري السعيد ولكن من وجهة نظر القوميين الذين قد يكونون أو لا يكونون خصومه (الطبيعيين) والذين كانوا يعتقدون ان من مصلحة العراق ان لا يخاصم الالمان، فان موقف رئيس الوزراء بالحد من هذه النشاطات كان ينم عن حماسة مبالغ فيها.. وحتى وزارة الخارجية البريطانية نفسها شعرت بأن اللغة التي استخدمها ربما كانت لغة قوية.

### في معركة الدفاع عن حرية المرأة

## الأهالي يهاجمون سراي الوالي وفتاوى تكفّر الزهاوي والرصافي

**كان المجتمع العراقي قبل قرن او يزيد تحكمه العادات والتقاليد القديمة والمتوارثة في شتى المجالات وخاصة الاجتماعية وكانت المرأة تعيش في ظل تلك العادات والمثل والتقاليد التي لا تسمح لها ان تتنفس الا بصعوبة ولا تدعها تطل على العالم الخارجي الا من وراء ثقوب صغيرة وكانت المرأة اشبه بالعورة يتجنب الناس ذكرها في مجالسهم ويتحاشوا الاشارة اليها في انديتهم خوف الفضيحة وخشية العار، واذا كان لابد من ذكرها فبالتلميح وليس بالتصريح وبكثير من الخجل والحياء،**

ولم يكن المجتمع العراقي ليتسامح في الخروج عن هذه المثل، بل كان يثور لأقل تهاون في احترامها ولأبسط تماهل في تقديسها. والشواهد كثيرة على ذلك ولعل من ابرزها ما حدث مع عبدالوهاب باشا والي بغداد العثماني عندما اراد في عام ١٩٠٤ ان يسجل عدد النسوة في العراق، ويعطي لكل واحدة منهن تذكرة عثمانية ولاسيما في ولايات بغداد والموصل والبصرة بناء على طلب سلطاني صدر له من استانبول، ولما شاع الامر بين جموع اهالي بغداد قامت قيامتهم لما يحتفظون به من تقاليد موروثة عاداتعربية معروفة بان هذا الامر الذي اقدم عليه الوالي يمس شرفهم ويحط من قدرهم وكرامتهم، فخرج الرجال من اهالي باب الشيخ والصدرية (سراج الدين) ورأس الساقية وفضوة عرب يتقدمهم السيد احمد افندي النقيب والسيد محمد جمال الدين النقيب بجموع محتشدة شاركهم اهالي محلات بني سعيد وقنبر علي والفضل يتقدمهم رؤساء تلك المحلات معلنين السخط والاستياء تتقدمهم الطبول والابواق ومسلحون بالسيوف والقامات والخناجر باهازيج شعبية وهوسات بغدادية وقصد الجميع سراي الوالي ولم يخرجوا منه الا بعد ان قرر الوالي تاجيل النظر في امر التسجيل فرجع الجميع يهتفون ويتغنون بتقاليد العرب المتوارثة، وتثني على سيد احمد افندي قائلين:

سيد احمد تلهب نيرانه -
سيد احمد يضوي ديوانه
سيد احمد المذخور انت - سيد
احمد احجي بزايدنه

لذلك كان من الصعب جدا في مجتمع هذه مثله وتلك قيمه ان تجد الدعوة الى حرية المرأة وسفورها قبولا لديه ان لم تكلف مثل هذه الدعوة دعاتها ثمناً غاليا من حياتهم وراحتهم وسمعتهم. كان من اوائل الدعاة الى حرية المرأة في العراق الشاعر جميل صدقي الزهاوي الذي نشر مقالا في جريدة المؤيد المصرية عام ١٩٢٠ دعا فيه الى حرية المرأة في طلب تطليق زوجها اذا كان زوجها شرس الاخلاق لتنجو من شراسة اخلاقه. ولم يكد هذا العدد من الجريدة يصل بغداد وتتناقله الايدي واخذ يطلع عليه الجمهور حتى ثارت ثائرة الراي العام البغدادي واسرع الشيخ سعيد النقشبندي يرد على الزهاوي برسالة نارية عنوانها "السيف البارق في عنق المارق" وطافت في بغداد وازقتها جماهير غفيرة تطالب بعزل الزهاوي من وظيفته كاستاذ في مدرسة الحقوق في بغداد، واتخاذ الاجراءات الشديدة ضده ولم يستطع الزهاوي الصمود امام هذه العاصفة التي اثارها واسرع يرسل الى الصحف يعلن فيها ان هذه المقالة مدسوسة عليه من بعض المغرضين وانها مزورة عن لساني من عدو لي في العراق.

بعد زوال نفوذ الخلافة العثمانية وتطور الاحداث الدولية والاجتماعية، وازدياد صلة العراق بالعالم الخارجي اثر تطور المواصلات وتقدمها اخذ العراقيون يتطلعون الى نهضة الشعوب المجاورة لهم ليرتسموا خطاها ويحذو حذوها، ولكن هذه التطورات لم تبلغ من القوة بحيث تقضي بين ليلة وضحاها على القوى المحافظة، والرواسب الفكرية التي تناقلها المجتمع العراقي جيلا بعد جيل الا ان التيار الاصلاحي الجديد بدأ يؤثر في الاذهان ويشق طريقه في بطء، وهذا ما سمح للرصافي الشاعر العراقي المعروف ان ينشد عام ١٩٢٢ قصيدة على مسرح سينما رويال هاجم فيها المحافظين المتعصبين في معرض الدفاع عن حقوق المرأة العراقية.



جميل صدقي الزهاوي

ذاكرة عراقية

العدد (1256) الاثنين (23) حزيران 2008
NO. (23) Mon . (1256)June

### احبها ناظم باشا فتم عزله عن ولاية بغداد

# قصة سارة خاتون

**سارة هي فتاة بغدادية كريمة المحتد والأصل، وهي ابنة اوهانيس (هوفهانيس) ماركوس اسكندريان (١٨٣٤-١٨٩٩) أحد وجوه الأرمن ببغداد، وقد أوتيت من جمال الوجه ما لم تؤته فتاة، ووقعت بسبب هذا الجمال في أحداث كأحداث بعض أفلام هوليوود، بسبب وقوع الوالي العثماني ناظم باشا في حبها ورفضها لهذا الحب وتصديها له. ولدت سارة في بغداد عام ١٨٨٩، وفقدت والدتها صوفي (١٨٥٦-١٨٩٥) وأختها الصغيرة زابيل، ثم والدها قبل أن تبلغ سن الرشد وتبقى تحت رعاية عمتها صوفي ووصاية عمها سيروب اسكندريان. وكانت سارة قبل مولدها قد فقدت أخاً لها، أسمه كيروب، بعد خمسة أشهر من مولده (ولد في ٢٢ آب-أغسطس، ١٨٨٦ وتوفي في ٢٨ كانون الثاني-يناير ١٨٨٧). وحرص العم على التمسك بالوصية على سارة لانتفاعه منها. وقد خلف لها والدها ثروة طائلة جداً، تتضمن أموالاً وبساتين وأراضٍ زراعية في بغداد والصويرة والحلة ومنطقة الشوملي، فضلاً عن أراضي واسعة ضمن حدود أمانة بغداد قسمت وبيعت لتغدو في ما بعد منطقة سكنية تعرف بحي الرياض (كمب سارة). وكان المنزل الفخم لأهل سارة يقع في شارع الرشيد ببغداد على ضفاف نهر دجلة، وأصبح في ما بعد احد فنادق بغداد المعروفة وأسمه (ريفر فرونت هوتيل)، وقيل أن أملاكها كانت من الكثرة وكبر المساحة بحيث كان القطار يستغرق في مسيره مدة نصف ساعة للخروج من حدودها!!**



ناظم باشا

آرا سوكيسيان أشجيان

وكان والدها المحسن قد أوقف أحد بيوته الكبيرة الى الطائفة الأرمنية بعد وفاة ابنته زابيل في عام ١٨٩٧، وهي في سن السادسة من العمر، لتكون مدرسة سميت تخليداً لذكراها باسم (المدرسة الزابيلية)، وهي أول مدرسة للبنات في بغداد تأسست عام ١٩٠١، والتي دمجت عام ١٩١٧ مع أول مدرسة ارمنية أنشئت في بغداد عام ١٨٥٢ باسم (تاركماتجاتس) وتعني (المترجمون) لتتكون منها أول مدرسة مختلطة في العراق، وهي مدرسة الأرمن المختلطة الأهلية.

بدأت قصة سارة مع الوالي العثماني ناظم باشا، تلك القصة التي وصلت أخبارها الى اسطنبول وربما الى اوروبا، ذات ليلة من شهر آب-اغسطس ١٩١٠ عندما أقام ناظم باشا، متظاهراً بالتجديد ومدعياً تأثره بالمجتمع الفرنسي الذي عرفه أثناء إقامته في باريس فترة من الزمن، حفلة راقصة على ظهر باخرة نهرية من أجل إنشاء مستشفى للغرباء ببغداد، وكانت الحفلة مختلطة حضرها القناصل وزوجاتهم وأفراد الجاليات الأجنبية وبعض العائلات المسيحية، وقد زينت الباخرة بالأنوار والأعلام وصدحت فيها الموسيقى. وكانت بغداد تشهد لأول مرة حفلة من هذا النوع، وقد حضرتها سارة مع افراد عائلتها وهي تلبس الإزار والخمار (البوشي) على الطريقة التي كانت مألوفة يومذاك، ولم يكد الوالي يشاهدها حتى شغف بها حباً على الرغم من الفرق الكبير بين عمريهما، إذ كانت سارة في السابعة عشرة من عمرها بينما هو كان في الخمسين ☆وردت تفاصيل القصة في الفصل الأول من كتاب خيري العمري (حكايات سياسية) المنشور في القاهرة في عام ١٩٦٩☆.

وظل الوالي يتحين الفرصة للوصول إليها والتعرف عليها، ولما عرف انها ابنة آخ سيروب اسكندريان الذي كان قد عينه مديراً للإدارة النهرية شعر وقتذاك أن الطريق ممهد له، فلم يتوان وتقدم منها لتكون بعد لحظات موضع رعايته واهتمامه.

وكانت سارة قد ضاقت ذرعاً بوصاية عمها على ثروتها الكبيرة، كونه يتصرف بأموالها لنفسه، فاعتبرتها فرصة ذهبية لتستعين بالوالي على فسخ هذه الوصاية واستبدالها بوصاية مطران الكنيسة الأرمنية. لذا طلبت من ناظم باشا موعداً لزيارته، فكان الجواب سريعاً. وفي الموعد المحدد ارتدت سارة العباءة وأسدلت على وجهها الخمار على هيئة ما كانت نساء بغداد يفعلنه وقتذاك عند الخروج الى الشارع، واصطحبت معها عمتها صوفي التي كانت تقف الى جانبها في رفض وصاية العم سيروب، ورحلت تريد مقابلة الوالي في داره.

ويبدو أن هيبة الوالي العجوز ونظراته قد أخرست سارة عن الكلام في هذا اللقاء، فتولت العمة صوفي شرح الموضوع الذي انصت إليه الوالي بشكل جاد. وبعد أيام من هذا اللقاء، أرسل الوالي في طلب العم سيروب وولده تانييل (دانيال) وطلب منهما أن يقدما كشفاً بالحساب لإرث سارة. فاستبشرت سارة خيراً، إلا أن الأمور سارت بمنحى آخر، إذ بادر ابن عمها تانييل الى زيارتها في إحدى الأمسيات وذكر لها، وهو مضطرب، أن ناظم باشا يريدها زوجة لسكرتيره الخاص سورين.

وتصورت سارة أن تانييل غير جاد وأنه يمزح معها، إلا أنه قطع عليها ظنونها هذه عندما استطرد يزين لها هذا الزواج، فطردته واسمعته من جارح الكلام ما جعلها تظن أنه لن يعاود. بيد أنه عاد إليها بعد يومين ليقدم لها عرضاً آخر (أكثر إغراء) عندما قال لها أن الوالي يريدها زوجة له! ورفضت سارة (عرض) تانييل هذا لها وطردته ثانية، فشعر الوالي أن صبية بغدادية لا تملك ما يملكه هو من سطوة واقتدار قد تمردت عليه من دون رهبة أو خوف، فأخذ بتضييق الخناق عليها ونصب الشراك لها، فإذا بها تفلت من واحد حتى يكون الثاني في انتظارها وهي صامدة ببطولة وشجاعة، وتبين للباشا أنها فتاة من طراز خاص ذات إرادة وشخصية قوية.

وأوعز الوالي الى (الجندرمة) بأن يقتحموا بيتها، فتسلقت الجدار الذي يفصل بينها وبين جارها القنصل الألماني في بغداد (هسا) الذي وجد أن بقاءها في داره قد يسبب أزمة دبلوماسية، لأنه لا يشك في أن الوالي الخرف قد لا يتورع عن اقتحام داره ذي الحصانة الدبلوماسية، فنقلها على الفور الى دار السيد داود النقيب (ابن أخ السيد طالب النقيب نقيب الأشراف في بغداد) في محلة باب الشيخ ببغداد، فآواها النقيب ووفر لها حماية كاملة منطلقاً من مبادئه الإسلامية في نصرة المظلوم والوقوف الى جانب الحق، وشهامته وتربيته العربية في حماية (الدخيل) او اللاجئ.

ولم يتجرأ الوالي على اقتحام دار السيد النقيب، نظراً للاحترام الكبير الذي كان يحظى به من قبل جميع الناس، إلا أن الوالي وزع جلاوزته (الجندرمة) حول الدار لإلقاء القبض على سارة عند مغادرتها للدار.

وبقيت سارة في دار السيد النقيب خمسة أيام أمعن الوالي خلالها في التضييق عليها وإيذائها، فاعتقل خادمتي سارة لولو وفريدة بتهم ملفقة باطلة، وأمر اصحاب الزوارق الصغيرة التي تعمل بالمجاذف (البلامة) وأصحاب الحيوانات التي تستخدم في التنقل بالامتناع عن مساعدتها في التنقل بأي من وسائطهم، كما أبعد خطيبها الى كركوك لأداء الخدمة العسكرية هناك، على الرغم من دفعه للبدل النقدي الذي كان يمنحه الحق في أداء الخدمة العسكرية في محل إقامته.

وبلا شك، تسربت القصة الى أوساط العامة في بغداد، ونشأت الأغاني و (البستات) التي تتضمن إشارات غير مباشرة الى سلوك الوالي. ووقف أهل بغداد الى جانب سارة، ولا يستبعد أن يكون البغداديون قد ربطوا بين تصرف الوالي الشخصي هذا وبين موقعه كحاكم لدولة أجنبية تسيطر على العراق وتتصرف بمقدراته، ولهذا هبوا جميعاً لنصرة سارة كمواطنة عراقية لحقها حيف وظلم من حاكم غريب عن الوطن. ونصر أهل بغداد سارة على الوالي مرتين: مرة عندما خرجت من دار السيد النقيب وهي محجبة تستقل عربة (يجرها حصانان)، إذ لمحها الرقباء من (الجندرمة) الذين انتشروا حول الدار. وعندما تصدوا لها قصد إلقاء القبض عليها افتعل شباب محلة (باب الشيخ) أمراً صرفوا إليه (الجندرمة) عن عربة سارة، وبذلك فوتوا عليهم الفرصة وكان أن أفلتت من أيديهم. ونصرها أهل بغداد ثانية عندما حاول ابن عمها تانييل اختطافها وهي في حديقة بيتها المطل على شاطئ نهر دجلة بزورق أرساه عند الحديقة، فصرخت واستنجدت بجيرانها من الفلاحين المجاورين لبيتها، فهبوا لنجدتها بالعصي و (المساحي) و (المكاوير)، فهرب تانييل بجلده لا يلوي على شيء.

وكانت سارة قد أودعت حليها لدى ابن عمها فطالبته بأن يعيده إليها بعد الذي جرى لها منه ما جرى، فأعاده إليها. وعندما تفحصته وجدت أن واحداً من خواتمها الذي لا يقدر بثمن غير موجود. ولما استطلعت منه عن أمره أخبرها أنه موجود لدى الوالي وأنه يحتفظ به.

وبرغم ما يمتلكه هذا الوالي من المقدرة على التصرف بالأمور، وهو (الحاكم بأمره)، إلا أن سارة تماسكت بشكل بطولي واستطاعت أن تقابل إجراءاته ومضايقاته بصبر وصلابة ثابتة.

واستقر رأيها على استرجاع الخاتم من هذا العاشق الخرف، فجمعت عائلتها وطلبت منهم أن يصحبوها الى بيت الوالي لمطالبته بالخاتم واسترجاعه منه، وكان لها ما أرادت. فقد ساد هذا اللقاء جو من الرهبة والخوف وأخرج الباشا الخاتم من جيبه وقال وهو ينظر الى سارة نظرة امتزجت فيها معاني التهديد بالغضب: "هل أعيد الخاتم إليك يا سارة او احتفظ به عندي؟" فالتفتت إليه سارة واجابته بشجاعة: "إذا كنت يا باشا تريد الخاتم مقابل ما أسديته لي من جميل فهو لك، أما إذا أردته لشيء آخر فيؤسفني أن أرفض". فانقلبت سحنة الباشا فجأة واحمرت عيناه غضباً واستولى على الحاضرين من الأقارب خوف شديد. وفجأة قال الباشا: "انصرفوا..غداً سأبعث الخاتم إليكم"، وانصرف الحضور.

وهنا دخلت السياسة بطرفها في هذا الحادث، إذ كان في بغداد آنذاك أعضاء لكل من حزب الاتحاد والترقي وحزب الحرية والائتلاف والذي كان ناظم باشا أحد أبرز أعضائه. واستغل حزب الاتحاد والترقي ذلك التذمر الشديد وسخط الشارع البغدادي على الوالي وتصرفاته، واستنفروا شهامة أهل بغداد وحميتهم ونظموا الاحتجاجات للتنديد بناظم باشا وسياساته وتنظيم حملة ضده وضد حزب الحرية والائتلاف.

أثناء ذلك، وصل الى بغداد إسماعيل حقي بابان، من أسرة آل بابان العراقية المعروفة، في جولة انتخابية وصحفية باعتباره مراسل صحيفة (طنين) المعروفة بولائها لحزب الاتحاد والترقي. وتم اطلاع بابان على جلية الأمر لكي ينبري لفضح أعمال الوالي على صفحات صحيفته أو في مجلس المبعوثان إن هو فاز بعضويته، ونظم لقاء لسارة به في محلة (الصابونجية) ببغداد. والتقت سارة في دار سليم باشا بالسيد إسماعيل حقي بابان وأطلعته على كل ما جرى، وقد وجدت فيه من الحماس والاندفاع ما زادها شجاعة وصلابة.

وعاد بابان الى اسطنبول ليبسط موضوع سارة هناك، وقام نواب العراق (نائبا الموصل ونواب بغداد والديوانية وكربلاء وكركوك) في مجلس المبعوثان العثماني بتقديم تقرير عما جرى في هذا الموضوع في ١٢ كانون الثاني و٦ شباط ١٩١١، وانتقد طلعت باشا وزير الداخلية ناظم باشا على سلوكه، ملوحاً بالتحقيق وعزل ناظم باشا.

وسارع أعضاء حزب الحرية والائتلاف الى مؤازرة ناظم باشا والدفاع عنه في صحيفة (صدى بابل) لصاحبها داود صليوه، وصحيفة (الرياض) لصاحبها سليمان الدخيل. واتخذت الصحف البغدادية الأخرى موقف النقد والمعارضة لناظم باشا.

على أن حماقة ناظم باشا دفعته أكثر الى الانحدار في سلوكه بعد أن أحس بنذر الخطر تحدق به، فراح يحاول الحصول على تقرير طبي يؤيد إصابة سارة بمرض عقلي يتطلب وضعها تحت الحراسة. وبلغ الأمر مسامع سارة وأدركت ما يعنيه هذا الإجراء إن نجح ناظم باشا في تحقيقه، فأخذت تعد العدة للخروج من بغداد والهروب الى أية جهة تكون فيها بمنجاة من تصرفه. لذا سارعت الى الهرب من بغداد بمساعدة راهبات دير الراهبات الفرنسيات متخفية بزي راهبة وبصحبة الراهبة هنرييت والراهب الاسباني بيير. واستطاع الثلاثة أن يغادروا محلة (رأس القرية)، حيث يقع الدير، الى منطقة (المصيفة) المجاورة للمدرسة المستنصرية، واستقلوا باخرة من بواخر شركة لنج المعروفة التي كانت ترسو عند شاطئ المنطقة، للذهاب الى البصرة.

كانت سارة ما أن تتخلص من مأزق حتى يعترضها مأزق آخر، لأن الباشا كان مصراً على أن يظفر بها. ولهذا ما أن تفشل خطة حتى يبادر الى أخرى، وكانت سارة تفلت من أي حصار يضربه عليها الباشا مهما بلغت دقته. وكانت العيون التي بثها الوالي في كل مكان قد نجحت في رصد تحركات سارة بشكل دقيق. فقد عرف ناظم باشا أن سارة انتقلت الى باخرة شركة لنج، ولهذا أرسل عدداً من (الجندرمة) لإلقاء القبض عليها.

وحاول جلاوزة الوالي اقتحام الباخرة، إلا أن قائدها منعهم من ذلك، باعتبارها تحمل العلم البريطاني وتابعة لقنصلية أجنبية. وكانت بواخر هذه القنصليات تتمتع بحصانة دبلوماسية كالقنصليات التابعة لها. وهكذا، فشل الوالي مرة أخرى في القبض على سارة. وانطلقت الباخرة الى البصرة، وصدرت الأوامر الى قائدها بأن يقودها بأقصى سرعتها ومن دون توقف في أية مدينة تمر بها.

وأستمر الوالي الطاغية بمحاولاته للقبض عليها وفكر في وسيلة أخرى. فقد حاول إعادتها من البصرة مدعياً أن راهبات دير الراهبات الفرنسيات أجبرن سارة على التخلي عن مذهبها الأرثوذكسي واعتناق المذهب الكاثوليكي الذي كانت عليه هؤلاء الراهبات.

وتعاونت القنصلية البريطانية في البصرة مع القنصل الروسي هناك لتهريب سارة على إحدى البواخر الراسية في شط العرب والتي كانت تستعد للتوجه الى مدينة بومبي. ورست الباخرة في ميناء بوشهر الإيراني في الخليج العربي، وبقيت هناك مدة من الزمن تحت رعاية السير برسي كوكس المقيم البريطاني في بوشهر، والذي ساعدها في إرسال برقيات الاحتجاج الى اسطنبول، والمحافظة على أملاكها ببغداد من استيلاء ناظم باشا عليها.

وقام السير برسي كوكس بإصدار تقرير طبي يؤيد كونها سالمة من أي مرض عقلي، وذلك رداً على طلب القنصلية العثمانية بذلك، تركت بعدها سارة بوشهر الى بومباي حيث استقرت لبعض الوقت.

في ١٧ آذار-مارس ١٩١١ ورد الأمر من اسطنبول بعزل ناظم باشا من ولاية بغداد. وبعد ثلاثة أيام توجه ناظم باشا بالباخرة الى البصرة، ومن هناك ذهب الى اسطنبول عن طريق بومبي. ولم ينس أثناء مروره بمدينة بومبي أن يبحث عن سارة. وشعرت إدارة الهند البريطانية بالأمر، فأوعزت الى سارة خاتون أن تتوارى عن الأنظار لفترة ريثما ييأس الباشا المتصابي فيغادر بومبي. وعندما عادت سارة الى شقتها بعد تأكدها من سفره، سلمتها صاحبة البيت رسالة تركها لها ناظم باشا يعبر فيها عن (حبه)، وأرفق معها صورة له!! وعلى إثر عزل ناظم باشا، نظم الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي قصيدة بعنوان (طاغية بغداد)، وفي ما يأتي أبيات منها:

رام هتكاً لما تصون فتاة
كسبت في امر العفاف اشتهارا
بنت قوم لم يدنس العرض منهم
بقبيح هم من سراة النصارى
أيها المصلح الكبير أهذا
ما يسميه بعضهم اعمارا
يا مهين العراق هل كنت تدري
أن أهل العراق ليسوا غيارى

سر بعيداً الى سلانيك عنا
أن فيها كواعباً أبكارا

وتولى ناظم باشا وزارة الحربية عندما تسلم الائتلافيون الحكم في ٢٢ تموز-يوليو ١٩١٢، ثم قتل بعد أشهر محدودة من قبل متظاهرين اقتحموا الباب العالي أثناء انعقاد مجلس الوزراء في خضم هزائم الجيش العثماني إبان حروب البلقان الأولى.

وغادرت سارة بومبي الى باريس حيث تزوجت عام ١٩١٣ من تانييل اوهانيس تاتيوسيان (١٨٧٥-١٩٢٢)، وهو عراقي أرمني. وبعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) أوزارها، عادت الى بغداد مع زوجها، واخذت ترعى ثروتها بنفسها. وقد سمت ولدها برسي (ولد ببغداد في عام ١٩٢٢ وتوفي فيها عام ١٩٨٧) تيمناً بالجميل الذي أبداه لها السير برسي كوكس، وسمت ابنتها صوفي (ولدت ببغداد في عام ١٩١٧ وتوفيت فيها عام ٢٠٠٢) على اسم أمها وعمتها. كما ولدت لها ابنة أخرى أسمتها ادما (ولدت ببغداد في عام ١٩١٩ وتزوجت في انكلترا وتوفيت فيها ٢٠٠٦).

ويروي الذين عاصروها الكثير من الحكايات عن كرمها الذي تجاوز حد المعقول الى التبذير والإسراف، فجاء هذا الإسراف على آخر فلس من ثروتها، فضلاً عن عملية الإحتيال التي تعرضت لها. وقد أحيطت بالخادمات والطباخات وسائقها، وكانت الدعوات التي تنظمها في بيتها فريدة من نوعها في بغداد.

وتميزت سارة خاتون أيضا بمواقفها المشرفة من بني جلدتها من الأرمن الذين عانوا من مجازر الإبادة الأرمنية على يد الحكام العثمانيين عام ١٩١٥، ففي هذا العام، تم تهجير قافلة تضم نخبة من المثقفين والبارزين من الأرمن في بغداد، بضمنهم الأستاذ والمربي الفاضل ومدير المدرسة الأرمنية ببغداد مهران سفاجيان الذي هجر الى رأس العين حيث توفي. كما استشهد هاكوب نرسيسيان، وهو لغوي من القدس وكان مترجماً في القنصلية البريطانية في بغداد، وكارنيك كيومجيان وآخرين. وأعقبت هذه القافلة قافلة ثانية من المهجرين. ولدى علم سارة بأنه يتم الإعداد لتهجير قافلة ثالثة من الأرمن، لجأت الى بعض الأعيان العرب وسألتهم الوساطة لدى الوالي للعدول عن قرار التهجير، وبجهود سارة، تم إنقاذ أفراد هذه القافلة وتوقفت عملية تهجير الأرمن.

وفي عام ١٩١٧، أسست سارة خاتون مع عدد من النساء الأرمنيات في بغداد الهيئة النسوية الأرمنية لإغاثة المهجرين الأرمن بفعل مجازر الإبادة الأرمنية في الدولة العثمانية عام ١٩١٥، والتي راح ضحيتها مليون ونصف المليون من الأرمن وترك عشرات الألوف من المهجرين والمشردين. وفي الوقت ذاته، قامت سارة خاتون وزوجها تانييل (قبل أن يتوفى في باريس في عام ١٩٢٢) بتوزيع الطعام والملبس على ٢٠ ألفا من المهجرين الأرمن في العراق.

وبزيادة عدد المهجرين الأرمن، أصبح حي (كمب الكيلاني) لا يستوعبهم، مما استدعى تدخل سارة مرة أخرى لإبداء المساعدة، إذ قامت في عام ١٩٣٧ بتوزيع أراضيها لقاء مبالغ مالية زهيدة، ولكي تمنع أي استغلال، وتضمن حصول أكبر فئة من الناس على هذه الأراضي، لم تبع أية قطعة أرض تزيد مساحتها على ١٥٠ متراً. وسمي هذا الحي الأرمني حي (سارة الزنكينة) أو (كمب سارة).

ومنذ عام ١٩٣١، كانت سارة خاتون توفر الملابس والقرطاسية لجميع الطلبة المتعففين في مدرسة الأرمن. وعلى الرغم من ظهور البوادر لأزمتها المالية، فأنها استمرت بعملها الخيري هذا مدة عشر سنوات بلا انقطاع.

وبعد تأزم أوضاعها المادية أتتها الضربة الكبرى، إذ فقدت في يوم واحد، واثر عملية احتيال تعرضت لها، كل ما تملك حتى منزلها. وقام الناس بمساعدتها بشكل ظاهر أو مستتر. وقد استمرت خادماتها المخلصة وسائقها الشخصي بخدمتها بلا مقابل حتى وافاتها في ٥ كانون الأول ١٩٦٠.

ووصف ليبارید ازادیان مؤلف كتاب (ذكريات دجلة) واقعة جمعته بسارة خاتون في بغداد بعد أن فقدت ثروتها، فقال: "في يوم صيفي لاهب وفي الساعة الثانية بعد الظهر، وعندما كنت أقود سيارتي لمحت سارة خاتون وهي تنتظر في محطة لحافلات الباص، من دون أن تضع قبعة يحمي رأسها من أشعة الشمس. وكان منظرا لا يصدق. وفكرت في أنها يمكن أن تصاب بضربة شمس، وقد تجاوزتها، بيد أن ضميري أخذ يؤنبني. كيف كان في إمكاني تجاهل سارة خاتون وتركها في هذا الوضع، وأنا الذي كنت أردد اسمها المشرف دائماً في طفولتي. وقررت العودة لمحطة الباص وقلت لها: سيدة سارة، تفضلوا، سأنقلكم بسيارتي الى حيث ترغبون. فكان جوابها: شكراً ولدي، سأسابق نفسك. فقلت لها: لا توجد أية مضايقة، وأرجو كثيراً أن لا ترفضوا عرضي هذا. ونزلت من السيارة وقدمتها إليها، وكان العرق يتصبب منها بغزارة! وفي الطريق قلت لها: سيدة سارة، إنكم لا تعرفونني. أنا وأمثالي جئنا مهاجرين الى بغداد وحظينا بدعمكم المعنوي والمادي، وأنني أشعر دائما بالعرفان بالجميل تجاه شخصكم، وأنكم بأعمالكم الخيرية صرتم فخراً لأرمن بغداد. ولم يصدر منها أي تعليق على كلامي هذا. وعندما وصلنا، فتحت لها باب السيارة، وبعد أن نزلت من السيارة، رفعت رأسها وقالت لي: شكراً، أيها السيد".



سارة خاتون

## اول الغيث

# "نفايات" في أنقرة..!!

عادل العرداوي

ساقتني الحاجة، التي تخص عمل الصحيفة، الى مراجعة، محل تجاري لبيع لوازم الحاسبات الالكترونية مقابل بناية الجامعة التكنولوجية ببغداد، يوم السبت الماضي ٢٠/١٠/٢٠٠٧..

وفي خضم الحديث، عرف صاحب المحل، اني (صحفي)، وفعلاً تحول الحديث بيننا عن واقع النظافة في مدينة بغداد، وعن دور المواطن البغدادي في ذلك.. واشار ذلك الرجل في معرض حديثه لي، الى انه كان في زيارة سياحية قبل ايام لتركيا، حيث حلّ في العاصمة التركية (انقرة) لعدة ايام مقيماً عند قريب له..انتهزتها فرصة، حيث تحرك في داخلي (الهاجس) الصحافي.. وسألته: ماذا استرعى نظرك يا ترى على صعيد (النظافة) في مدينة انقرة طيلة الايام التي قضيتها فيها..؟

أجابني: ربما لا تصدق ما سأرويه لك.. نعم، ففي الساعة العاشرة والنصف من مساء ليلة معينة، خرجت مع صاحبي العراقي المقيم هناك، لرمي (كيس) القمامة في (الحاوية) القريبة من مسكننا، للتخلص منها، ورميه في المكان المخصص لها.. لكن (المفاجأة) التي واجهتنا (بصرخة) صاحب محل تجاري يقع بالقرب من تلك الحاوية.. وتنبيهه لنا ان ما تقومون به، انما هو (مخالفة) صريحة للقانون.. واذا أصررتم على رمي كيس القمامة في الحاوية في هذا الوقت فاني سأضطر الى الاتصال بـ (البوليس) لالقاء القبض عليكما..!!

يواصل صاحبي القول.. اصابنا الذهول والتعجب لهذا الموقف (الغريب) علينا، عندها جئنا لصاحب المحل التجاري التركي، واستفهمنا منه عن فحوى (المخالفة) التي ارتكبناها يا ترى ونحن نروم التخلص من القمامة لنضعها في المكان المخصص لها، بدلاً من تركها على قارعة الطريق كما نفعلها في بغداد في معظم الاحيان..!!

إجاب: لا يجوز رمي القمامة في الحاوية الا في الساعة الحادية عشرة ليلاً، يومياً، ولمدة (نصف ساعة) فقط، اي ان رمي وتجميع النفايات والقمامة ينتهي عند الساعة الحادية عشرة والنصف.. ولا يسمح برميها بعد هذا الوقت، وكذلك قبله..!! وذلك لان اجهزة (البلدية) تقوم يومياً في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل بواجبها المتمثل بتنظيف حاويات النفايات، ونقل محتوياتها بالسيارات الشاحنة الخاصة بها، ومن ثم يباشر بغسل الحاويات، وتعطيرها بالمساحيق المعقمة والمطهرة، ليفاجأ المواطن والسائح في صباح اليوم التالي، وكأن تلك الحاويات (جديدة) لم تستخدم من قبل..! أكيد.. ان العجب أصابني لهذه الحكاية، او هذا الاسلوب الحضاري المتقدم الذي تسير عليه المدن التركية في عمليات التنظيف والتجميل التي تجري فيها يومياً، لتكون قبلة للزائرين والسياح بفعل (صرامة) القوانين التي تحتاج الى (صرامتها) في بغداد ايضاً..!!

**أجهزة (البلدية) تقوم يومياً في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل بواجبها المتمثل بتنظيف حاويات النفايات، ونقل محتوياتها بالسيارات الشاحنة الخاصة بها، ومن ثم يباشر بغسل الحاويات، وتعطيرها بالمساحيق المعقمة والمطهرة، ليفاجأ المواطن والسائح في صباح اليوم التالي**

# ذاكرة عراقية

العدد (1256) الاثنين (23) حزيران 2008
NO. (1256) Mon . (23) June

## كاميران حسني

# مخرج سعيد افندي يتحول الى بائع دجاج





غازي العياش

الرجل الذي وضع السينما العراقية في اطار فني ناجح وحول صورتها المهزوزة الى نقاوة ووضوح استطاع غزو عاصمة السينما العربية والحصول الى عقد يخوله باخراج فيلم ملون مشترك بين بغداد والقاهرة بميزانية نصف مليون ليرة لبنانية فكان اول فنان عراقي نجح في نقل السينما الى السوق العربية . وفي وقت مازالت فيه مجهولة بالنسبة للمشاهد العربي وكاميران حسني الذي يحمل شهادة الاخراج من امريكا اسهم في بناء الصناعة السينمائية في العراق عندما اخرج فيلمين عراقيين هما (سعيد افندي ) و(مشروع زواج)اعتبرهما النقاد نواة للصناعة السينمائية الناجحة ومن ارباحهما يتحول حسني الى بائع دجاج ناجح، اذ انه امن لنفسه موردا ثابتا بانشاء مطعم اقتصر فيه على بيع الدجاج ثم استقل الطائرة في جولة بين بغداد والقاهرة وبيروت حاملا مشاريعه السينمائية الى الفنانين والمنتجين العرب وبائع الدجاج الناجح له راي في السينما اللبنانية التي قرر المساهمة فيها عن طريق انتاج فيلم يقوم ببطولته فنانون من العراق ولبنان وسوريا والعربية المتحدة ويقول حتى الان نجحت السينما اللبنانية في الصورة والصوت فقط وما زالت تفتقر الى القصة المنتزعة من صميم لبنان الذي يزخر مجتمعه بالاحداث الواقعية الشيقة ان ما نشاهده في السينما اللبنانية عبارة عن بلوهات غنائية راقصة ولا شك في ان مثل هذه التابلوهات ممتعة وشيقة ولكن لايمكن تسميتها بالصناعة السينمائية ، والموسيقى اللبنانية الخفية ساعدت في انجاح الفيلم اللبناني. ولفتت نظري ايضا موسيقى الفيلم الذي يتم بشكل سلس وغير ممل وهي الطريقة الامريكية الحديثة في السينما . وتطرق المخرج العراقي في حديثه الى السينما العربية عامة ومسؤوليتها تجاه قضايانا القومية فيقول : - استطاعت اسرائيل عن طريق صناعاتها السينمائية ان تعرض للعالم وجهة نظرها باطلة عندما انتجت افلاما مثل (اكسودس) و(بن هور) اما نحن فلم نستطع ان نحقق على هذا الصعيد انتصار لقضايانا العربية. وليست السينما العربية وحدها مسؤولية بل الكاتب العربي الذي لم تحركه السينما الاجنبية التي قامت بانتاج الكثير من القصص والبطولات العربية بشكل مفرض ومشوه للحقائق .

وكان على كتابنا العرب ان يكتبوا للسينما العربية الكثير من قصص البطولات والاحداث العربية التي شهدت منطقتنا اثناء الحرب العالمية الثانية او قبلها او تسجيل وقائع الغزو الاستعماري للمنطقة العربية فهذه الاحداث كان يجب ان تخلدها السينما من دون تحيز في عرض الحقيقة اذا اردنا لها النجاح عالميا ، لقد فشل فيلم اكسودس وبرغم اشتراك الكبار من الممثلين فيه بسبب التحيز المفضوح ضد العرب والمغالطات في التكنيك السينمائي الناجح الان هو ان تبرز الحقيقة بواقعها وصورها من دون تشويه. كيف نستطيع ان نحقق انتاجا عربيا مشتركا بين الدول العربية ؟.

- في الحقيقة هناك صعوبة في انتاج فيلم عربي والمشكلة هي اللهجة المحلية وهذا يؤثر تاثيرا كبيرا بالفيلم من الناحية الفنية والتجارية .

*ولكن نستطيع ان نقضي على اختلاف اللهجات عن طريق الدوبلاج ؟.

- عندما نفقد العنصر الاصلي في الفيلم وهو الفكرة ومغزاها وروحيتها .. لقد انتجت في العراق فيلما هو (سعيد افندي ) باللهجة العراقية واستطعت ان اعرضه في كثير من دول العالم عن طريق الترجمة والدوبلاج باستثناء الدول العربية لانه من المخجل ان نقوم بترجمة اللهجة العراقية او دبلجتها الى لبنانية او مصرية .

*ما هو الحل ؟.

-الحل لدى الفنان العربي فلقاءات الفنانين العرب يجب ان لاتقتصر على المهرجانات بل تتعداها الى الاتصالات الشخصية وتبادل العمل الفني حتى يستطيع كل منهم ان يعرض اللهجات العربية المختلفة باسلوب مبسط ومفهوم وبطريقة الاداء الفني الناجح ، عندما نستطيع التفكير بعمل سينمائي مشترك مع الفنانين العرب .

*الى اي مدى من التطور بلغت السينما العراقية ؟.

- مازالت السينما العراقية بحاجة الى الدعم المادي والفني وتفتقر الى العنصر النسائي وليست هناك بادرة امل ان تدل على امان العثور على العناصر النسائية السينما العراقية ومع الاسف الشديد في الوقت الذي نجد فيه الاستوديوهات السينمائية تشهد في العواصم العربية هدم عندنا اول استوديو للانتاج السينمائي وبيعت ادواته الفنية القديمة بالمزاد العلني لان فكرة انشائها لم تكن تهدف الى العمل بقدر ما تسعى الى التجارة والربح . وفي الوقت الذي كان كاميران حسني يجري اتصالاته مع الوسط الفني في بيروت وكان علي الزرقاني يكب في بغداد على كتابة حوار وسيناريو الفيلم المشترك بين بغداد والقاهرة واسمه (اغنية من العراق) ويجري تصويره بالالوان في جنوب العراق ويشترك في بطولته من القاهرة مها صبري وفؤاد المهندس ونجوى فؤاد ومن بغداد رضا الشاطىء.

# ناظم الغزالي.. ولد من أب كادح وأم كفيفة وتكفله عمه وجيرانه



جمال الخياط

ناظم الغزالي، الذي رددت الاجيال صدى اغنياته في سماء بلاده والعالم العربي اجمع.. فالغزالي ذو صوت مؤثر وكلام معبر، يثير الشجن ان تأوه، ويزرع النشوة ان تفوه. يحلق بالسامع إلى اجواء عالية من الانتشاء والخيال كلما صدح صوته بالمقامات وانسجم مع الشعر بالموالات..

فهو شاب وسيم بطلعته، انيق بملبسه، عفيف النفس، رقيق الكلمة، حلو الابتسامة، لا يرد طالبه ولا يغتاب صاحبه، قليل الكلام كثير التأمل.. يزور زملاءه دائما، حاملا لهم الهدايا، ويتفقد مرضاهم كلما سنحت له الفرصة.. جم الاحترام لهم، وبالاخص لاستاذه الكبير مطرب العراق الأول خالد الذكر محمد القبنجي.. وكثير الاحترام والاهتمام بالفرقة الموسيقية التي ترافقه في العزف اثناء الغناء، يناديهم دائما (يا اساتذتي)، ويعتبر نفسه احد طلابهم.

يظهر الخجل واضحا على وجهه عندما تتحدث معه سيدة أو فتاة خلال الحفلات العامة والخاصة. له القدرة الفنية في الغناء والتحكم في الاداء والوقوف بشجاعة امام الجمهور سواء على المسرح في الحفلات او في الحفلات الخاصة. لا يخلو مجلسه من الادباء والشعراء والفنانين، لذا استقطب حب الجماهير العربية له..

ناظم الغزالي ولد من عائلة فقيرة.. اب كادح، وام كفيفة البصر، تكفله عمه وجيرانه.. اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة ودخل معهد الفنون الجميلة قسم المسرح باشراف الفنان الكبير الراحل حقي الشبلي، الذي احتضنه خلال دراسته في المعهد، لما رأى فيه من قدرة وطاقة في مجال التمثيل. غير ان الفنان ناظم الغزالي لم يستمر في دراسته بمعهد الفنون، وذلك لضيق ذات اليد - فطرق باب الوظيفة وعين مراقبا في مشروع الطحين بأمانة العاصمة في اوائل الاربعينيات.

كان ناظم الغزالي مستمعا جيدا إلى جميع فنون الغناء العربي، ولاسيما في فترة الاربعينيات والخمسينيات، اذ كانت هذه الفترة زاخرة بالاصوات والاغاني العربية الجميلة لكبار المطربين والمطربات امثال سيدة الغناء العربي أم كلثوم والموسيقار محمد عبدالوهاب والموسيقار فريد الاطرش والمطربة اسمهان والمطربة ليلى مراد والمطربة نجاة علي.. وغيرهم.

وحين عاد ناظم الغزالي إلى معهد الفنون الجميلة لاكمال دراسته اخذ بيده ثانية عميد المسرح العراقي حقي الشبلي، الذي ضمه إلى فرقة (الزبانية) للتمثيل واشركه في المسرحيات الدرامية والكوميدية، ومنها مسرحية ( مجنون ليلى) لأمير الشعراء احمد شوقي. وقد لحن له حقي الشبلي اول اغنية، وهي عبارة عن مقدمة موسيقية يؤديها في المسرحية بعنوان (هلا هلا)، وهي من مقام الهزام.

لم يستمر نظام الغزالي في مسيرته المسرحية مع فرقة - الزبانية - طويلا، اذ سرعان ما غير شراع سفينته لترسو في ميناء الغناء وبعد اغنيته الأولى (هلا هلا) التي دخل بها إلى الاذاعة، اردفها باغنية ثانية لحنها له الفنان وديع خونده، كان لها الصدى الجميل كسابقتها، ويقول مطلعها:

وين الكه الراح مني وانا المضيع ذهب راحت السلة من إيدي وراح وياها العنب ومن خلال هاتين الاغنيتين الجميلتين سلطت اضواء الشهرة على المطرب ناظم الغزالي.. وبين عامي ١٩٤٧ .. ١٩٤٨ دخل ضمن اعضاء فرقة الموشحات التي يديرها ويشرف عليها الموسيقار الشيخ علي الدرويش والتي تضم بعض المطربات والمطربين.

وفي صيف عام ١٩٤٨ كانت أول سفرة لناظم الغزالي خارج العراق مع الوفد الفني للترفيه عن الجيش العراقي المتواجد في أرض فلسطين للدفاع عنها ضد العدو الصهيوني المحتل..

وكان لهذا المطرب المتألق في فلسطين صدى في دول عربية اخرى مثل سوريا ولبنان وسعت من شهرته ومكانته على الساحة العربية..

وعند عودته إلى بغداد ثابر الفنان ناظم الغزالي في تعميق ثقافته الموسيقية بالدراسة تارة والاستماع تارة أخرى.. وهكذا فتح ناظم صفحة جديدة مشرقة في حياته الفنائية فتتلمذ على يد استاذه محمد القبنجي فيما يخص المقام العراقي واصول غنائه وتتلمذ على يد الموسيقار روحي الخماش في دراسة العود، وعلى يد جميل سليم دراسة (الصولفيج) وتعلم النوطة الموسيقية وتدوين ما امكن تدوينه من الاغاني التراثية.

ولفرط عشقه لصوت المطربة سليمة مراد التي كانت تمتلك صوتا ساحرا وقابلية هائلة في اداء الاغاني التراثية، اقترن بها الفنان ناظم الغزالي.. ومن خلال زوجته سليمة مراد استطاع التعرف على الطبقة الارستقراطية في ذلك الوقت وعشاق الحفلات والغناء.. فكان الثنائي الغنائي المحبوب والمتألق دائما في جميع الحفلات العامة والخاصة واصبح بيتها صالونا ادبيا يؤمه الشعراء والادباء والفنانون.

في منتصف الخمسينيات عمدت شركة (جقماقجي) إلى تسجيل اسطوانات لكبار المطربين والمطربات العراقيين وكان على رأس القائمة المطرب ناظم الغزالي فتم الاتفاق بينه وبين الشركة.. وهنا لابد من الاشارة إلى الذكاء العالي الذي كان الفنان ناظم الغزالي يتمتع به من خلال اختياره الدقيق في الاستعانة بالموسيقيين الموهوبين وانتدابه للعازفين المهرة في فرقته الموسيقية بالاضافة إلى فرقة الكورس المنسجمة الاصوات وتعامله مع ملحنين وشعراء يمتلكون آفاقا رحبة في الابداع والتجديد وما ان ظهرت الوجبة الاولى من هذه الاسطوانات حتى تلقفتها اسماع المعجبين بشوق وغبطة ومن هذه الاغاني (طالعة من بيت ابوها) و (ماريده الغلوبي) و(احبك) و(فوك النخل فوك) و(يم العيون السود).. وغيرها من الاغاني التراثية الملحنة من قبل الفنان القدير ناظم نعيم ومن نظم الشاعر المجدد جبوري النجار والتوزيع الموسيقي لهذه الاغاني للاستاذ الموسيقار جميل بشير.. وهكذا اخذ سطوع هذا النجم يسطع في سماء الغناء ويزداد توهجا يوما بعد يوم.. حتى ملأ الآفاق العربية او بلغ اسماع عمالقة الغناء العربي الذين اشادوا بقدرته الغنائية وجمالية صوته وحسن ادائه مما حفز موسيقار الاجيال محمد عبدالوهاب ان يبدي رغبته في التلحين للمطرب ناظم الغزالي.. ويطلب من شركة - كايرفون - ان تسجل بعض اغاني ناظم الغزالي على ان يضع محمد عبدالوهاب الاطار الموسيقي لهذه الاغاني.. وقد نقل هذه الرغبة الموسيقار سالم حسين المقيم في القاهرة آنذاك إلى الفنان ناظم الغزالي وكانت فرحته لا توصف بهذا الخبر.. وقد تم الاتفاق على ذلك صيف ..١٩٦١

كان تلفزيون بغداد في بداياته يفتقر إلى استديو منتظم وانارة كافية وديكورات واكسسوارات وأجهزة متطورة يحتاجها كل استديو تلفزيوني.. كان الصرف المادي للفنانين العاملين فيه قليلا جدا.. فكانت الحفلات الغنائية تظهر كما هي بدون تزويق او زينة او ديكور يجلب النظر.. غير ان المطرب ناظم الغزالي كان يستعد لحفلاته الاسبوعية علاوة على استعداده فنيا وموسيقيا وغنائيا.. كان يذهب إلى الأسواق ليشتري على حسابه الخاص اللباس و(الهندام) الانيق ويوحد الزي الذي يرافقه في العزف ويساهم في اعداد الديكور وجلب اشرطة الزينة والزهور ليشرف على وضعها مع المخرج التلفزيوني لحفلته الغنائية.. اما اجور الحفلة فلا تسد عشر ما ينفقه على حفلته.. وماتنطوي عليه نفسه من رهافة حس وسخاء جعله يوزع الهدايا على من يعملون معه من عازفين ومخرجين ومهندسين وعاملين سواء في الاذاعة أو التلفزيون.

وديع الصافي يخشى ناظم الغزالي وفي الأشهر الأولى من عام ١٩٦٣ تلقى نظام الغزالي دعوة من وزارة الإعلام في الكويت على ان يقوم باحياء حفلات غنائية هناك مع مجموعة من نجوم الغناء العربي آنذاك فاستعد استعدادا كبيرا من الناحية الفنية والاغاني وتهيئة الشعر والمقدمات الموسيقية، وصحبه من العازفين كل من: حسين عبدالله، ايقاع، وخضر الياس - عازف الناي، وناظم نعيم - كمان، وسالم حسين - قانون - وانضم إلى هؤلاء عازفون من فرقة الاذاعة الكويتية. وفي الليلة الأولى من الاحتفال كان موعد ظهور المطرب ناظم الغزالي في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، واستقبل الجمهور ناظم بترحاب وحماس كبيرين ورغم التزام المطرب ناظم بالوقت المحدد له الا ان الجماهير المتعطشة لغنائه تطلب المزيد من الوقت وعند مغادرة المسرح غادر اغلب الجمهور قاعة الاحتفال الذي اقيم على مسرح سينما الاندلس ولم يبق في القاعة الا نفر قليل من محبي غناء المطربة نجاة الصغيرة والمطرب الكبير وديع الصافي وغيرهما من عمالقة الغناء العربي. وفي ظهر اليوم الثاني التقى المطرب الكبير وديع الصافي بسالم حسين عازف القانون ورئيس الفرقة الموسيقية المصاحبة للفنان ناظم الغزالي.. وطلب منه ان يؤجل ناظم الغزالي وصلته الغنائية لتكون ختام الحفل!!. وما احل المساء وبدأت الحفلة وتعدى الوقت منتصف الليل اخذت الجماهير تنادي بصوت عال ناظم الغزالي.. ناظم الغزالي مما حمل عازف القانون الفنان سالم حسين ان يظهر على المسرح ويطمئن الجمهور بأن المطرب ناظم الغزالي سيأخذ دوره بعد الفقرة المقبلة ليتسنى للجمهور الحاضر ان يستمتع بصوته اطول فترة ممكنة.. وهنا هدأت ثورة الحاضرين.. وما ان حان وقت المطرب ناظم حتى دوت القاعة بالتصفيق والتشوق الحار لسماعه.. واستمر الغزالي بالغناء والجماهير تطلب المزيد حتى انبلاج الصباح.. لما رأت وزارة الإعلام تعلق الجماهير بناظم الغزالي طلب منه وزير الإعلام آنذاك ان يمكث في الكويت لتسجيل بعض اغانيه ومقاماته للاذاعة والتلفزيون واستغرق ذلك عشرين يوما.. وفي هذه الاثناء جاء صاحب فندق (طانيوس عاليه) في لبنان المتواجد في الكويت طالبا منه التعاقد لاحياء عدة حفلات خلال الصيف في لبنان.. وقد تكللت حفلاته بالنجاح والشهرة الواسعة المدى حتى اطلق على ذلك الموسم السياحي بموسم ناظم الغزالي وكان المستمعون يخرجون إلى الشارع وهم يرددون اغاني ناظم الغزالي. هكذا كان ناظم الغزالي في لبنان كما هو في الكويت أو اي قطر عربي آخر.. وبعد ان غادر لبنان ذهب بجولة فنية اخيرة إلى اوروبا بسيارته الخاصة ترافقه زوجته المطربة الكبيرة سليمة مراد.. فكانت الدعوات والحفلات في كل عاصمة أوروبية.. وكانت الاذاعات العربية المتواجدة في أوروبا تسعى لاجراء المقابلات واللقاءات الاذاعية. وبعد عودة الفنان ناظم الغزالي من أوروبا مكث في لبنان بعض الوقت للراحة والاستجمام، ونزل في فندق - نورماندي - بالزيتونة على البحر في بيروت.. وفضلت زوجته سليمة مراد المجيء إلى بغداد بالطائرة لانها تشعر بتعب شديد. وفي صبيحة يوم ٢٠/ ١٠/١٩٦٣ الساعة الخامسة والنصف صباحاً تحرك ناظم الغزالي وهو يقود سيارته بصحبة سالم حسين فوصل إلى بغداد الساعة الثانية بعد منتصف الليل، اذ انه لا يميل إلى السرعة في قيادة السيارة.. وذهب كل واحد منهما إلى داره.. وفي الساعة العاشرة والنصف من يوم ٦٣/١٠/٢١ توقف نبض الغزالي ووفاه الاجل وسط دهشة واستغراب جمهوره ومحبيه الذين شيعوه بعيون تقطر اسى واستفهاما لرحيله المفاجيء!! وهو لم يتجاوز الـ (٤٢) سنة من عمره وكان في قمة نضجه وفي كامل حيويته ونشاطه.. وهو يرى بام عينيه نجاحه الذي ينتشر في نفوس محبيه وعشاقه.. (رحم الله الغزالي).





# محافظ ذي قار: مطلوب تقديم قروض ميسرة لتواصل المعامل عملية الانتاج

الناصرية/ حسين العامل

**دعا محافظ ذي قار عزيز كاظم علوان وزارة الصناعة والجهات المعنية الاخرى الى دعم منشآت القطاع العام في المحافظة وتامين المواد الاولية لها وتحديث مصانعها ليدخل انتاجها كمنافس للبضاعة الاجنبية في الاسواق المحلية.**

**وقال علوان خلال تفقده معامل شركة اور العامة للصناعات الهندسية ومعمل نسيج الناصرية ولقائه مسؤولي ومنتسبي المنشآت المذكورة مالاحظناه هو تقادم مفاصل الانتاج في معامل شركة اور العامة ومعمل نسيج الناصرية وعدم توفر المواد الاولية اللازمة لتواصل عملية الانتاج فضلا عن الديون التي مازالت تكبل شركة اور والتي تقدر بسبعة مليارات ونصف المليار وما يترتب على تلك الديون من فوائد تصل الى ٥٠٠ مليون دينار سنويا واضاف ومن جانبنا ندعو الحكومة المركزية الى دعم مؤسسات القطاع العام وتقديم قروض ميسرة لادامة عملية الانتاج وتحديث المصانع وتامين المواد الاولية.**

**واقترح محافظ ذي قار في تصريح للمدى ووسائل الاعلام التي رافقته في جولته التفقدية تقديم قرض بقيمة ١٥ مليار دينار وبفائدة بسيطة لاتتعدى ٢٪ لتطوير مفاصل الانتاج في شركة اور العامة ومساعدتها على التخلص من الديون** والفوائد التي تثقل كاهل الشركة حيث تبلغ فائدة تلك الديون ٥،٩٪ . وأشار علوان الى اهمية مراعاة مصالح منتسبي المنشآت المذكورة عند عرضها للاستثمار لافتا الى انه وبعد اعداد دراسة للجدوى الاقتصادية لشركة اور بالتنسيق مع وزارة الصناعة اقترح على الوزارة ان تدخل الجهات المستثمرة كشريك في عملية الانتاج وبشكل متوازن يضمن حقوق المنتسبين حيث تضم شركة اور العامة للصناعات الهندسية المتخصصه بانتاج القابلوات والاسلاك ومقاطع وصفائح الالمنيوم اكثر من خمسة الاف منتسب.

وكان منتسبو شركة اور العامة ومعمل نسيج الناصرية قد دعوا خلال لقائهم محافظ ذي قار الى شمولهم بمخصصات الخطورة واحتساب فروق زيادة الرواتب التي اقرتها الحكومة المركزية مؤخرا واعتبارا من الاول من العام الجاري بدلا من الاول من حزيران من العام نفسة وذلك اسوة بالعاملين في المؤسسات الحكومية الاخرى وقد ابدى محافظ ذي قار تفهمه للمطالب المذكورة ووعد بالعمل على حلها مؤكدا انه اجرى اتصالا هاتفيا مع الجهات المعنية بهذا الشان وانها وعدته ببحثها مع وزارة المالية لتأمين الاموال اللازمة.

الى ذلك اوعز محافظ ذي قار للمسؤولين في شركة اور العامة باعداد كشوف فنية ودراسة متكاملة بما تتطلبة عملية تطوير الانتاج في الشركة من مواد اولية وقطع غيار وذلك لبحث امكانية تامينها عبر مذكرة التفاهم التي وقعتها محافظة ذي قار مؤخرا مع مجموعة شركات (GEM) كروب الاوروبية.

وكانت محافظة ذي قار قد وقعت مؤخرا عشرة مذكرات تفاهم مع مجموعة (GEM) كروب تتعلق بتطوير قطاع الخدمات والاسكان والكهرباء ومعامل شركة اور العامة.

وتعاني معامل شركة اور العامة للصناعات الهندسية ومعمل نسيج الناصرية التي يعود تاريخ انشائها الى مطلع سبعينيات القرن الماضي من تقادم واندثار المكائن ونقص حاد في المواد الاولية فضلا عن انقطاع التيار الكهربائي المتكرر وعدم قدرة انتاج المعامل المذكورة على منافسة البضاعة الاجنبية في الاسواق المحلية.



زيارة ميدانية لمعامل ذي قار



معمل نسيج

## البنك المركزي يعلن عن تخفيض معدل الفائدة

بغداد/ المدى

**بناءً على ما اشره الرقم القياسي لأسعار المستهلك في شهر مايس ٢٠٠٨ من انخفاض، سجل مؤشر التضخم السنوي الاساس معدلا قدره ١٤,٧٪ مقارنة بمستواه البالغ ١٥,٩٪ سنويا والمسجل في شهر نيسان ٢٠٠٨، واشار بيان صادر عن البنك المركزي العراقي، انه وفي ضوء التطور الايجابي الحاصل في المستوى العام للأسعار، فقد اعلن البنك عن تخفيض معدل الفائدة لديه، ليصبح ١٦٪ سنويا بدلا من ١٧٪ ذلك ابتداء من الاول من تموز ,٢٠٠٨ وان هذا الانخفاض في معدل الفائدة سينعكس في** الاحوال كافه على تكييف معدلات الايداع والاقراض لدى البنك المركزي العراقي والتي سيجري تعديلها وفقا للانخفاض في معدل فائدة السياسة النقدية المشار اليه.

واشار البيان ان هذا الثالث الذي طال معدلات الفائدة خلال العام الحالي وان مثل هذه التخفيضات قد جاءت استنادا الى ستراتيجية البنك المركزي في استخدام اداة سعر الفائدة في مواجهة الظروف التضخمية والصدمات الاسمية والحقيقية غير المواتية التي شهدتها البلاد بين عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، حيث عمدت السياسة النقدية في حينها الى اتخاذ سلسلة خطوات لمواجهة الاختلالات السعرية الحادة، ارتفعت بموجبها معدلات الفائدة لدى البنك المركزي العراقي لتبلغ اقصاها بنسبة ٢٠٪ سنويا في مطلع عام ٢٠٠٧ .

في ضوء ماتقدم، ستظل السياسة النقدية تراقب وبحذر شديد التطورات السعرية في البلاد، وان استخدام اشارة سعر الفائدة والادوات الاخرى ستبقى عاملة في التصدي للظاهرة التضخمية والتحسب لأي صدمات او مفاجات غير مرغوبة في المستوى العام للأسعار ومؤثرة في الاستقرار الاقتصادي للبلاد.

بهدف النهوض بالواقع الاقتصادي فيها

## فرق عمل لإعداد دراسات بشأن الاستثمار في البصرة

البصرة/ وكالات

قال مسؤول الهيئة الاستشارية للتنمية الاقتصادية في محافظة البصرة مناضل المياحي إنه تم تشكيل فرق عمل بريطانية عراقية لإعداد دراسات حول عملية الاستثمار للنهوض بالواقع الاقتصادي في المحافظة.

وأضاف أن "الهيئة الاستشارية للتنمية الاقتصادية في البصرة باشرت اليوم تشكيل فرق عمل تعمل على إعداد الدراسات في الإستراتيجية الاستثمارية والبطالة وتهيئة بيئة الأعمال".

وأوضح المياحي أن "الغرض من تشكيل هذه الفرق هو للنهوض بالواقع الاقتصادي في المحافظة خاصة بعد إعلان الشركات والمستثمرين الأجانب عن رغباتهم في العمل والاستثمار بمدينة البصرة"، مبينا أن "الهيئة الاستشارية للتنمية الاقتصادية ستعقد اجتماعا خلال الأسبوع المقبل مع كبرى الشركات الاستثمارية لمناقشة عملية الاستثمار والتعاون معها، كما سيتم تأسيس هيئة الاستثمار في البصرة".

واشار إلى أن الهيئة الاستشارية للتنمية الاقتصادية في البصرة التي شكلت في منتصف شباط الماضي بدعم من المملكة المتحدة تهدف إلى "تشجيع الحوار مع المستثمرين من الخارج والشركاء التجاريين ومصادر التمويل ومؤسسات خدمات الأعمال وتنسيق أنشطة الهيئة مع مؤسسة تشجيع الاستثمار وتقديم مشورات إستراتيجية وإيجاد خطوط ايجابية للنهوض بالواقع الاقتصادي في المدينة".

## الخطوط اليابانية تعلق تدريباتها بسبب أسعار الوقود

واشنطن/ وكالات

بعد أكثر من اربعة عقود، أعلنت الخطوط الجوية اليابانية أنها ستتوقف عن استخدام مطار "غرانت كاونتي" الدولي في ولاية واشنطن للتدريبات في مطلع العام المقبل، بسبب ارتفاع أسعار الوقود.

وتعتزم الخطوط إغلاق منشآتها للتدريب على قيادة طائرات بوينغ ٧٤٧-٤٠٠ في مدينة "موزيس لايك" في ولاية واشنطن في آذار المقبل.

وأشارت المساعدة التنفيذية لإدارة الخطوط برندا مارتينيز إلى كلفة الوقود التي تستخدم خلال التدريبات على الطائرات ذات الأربع محركات وكلفة نقل المتدربين والخبراء للإشراف على التدريبات إلى المدينة الواقعة وسط شرق ولاية واشنطن، وفق أسوشيتد برس.

وأوضحت المسؤولة أن الخطوط الجوية اليابانية (JAL) تعتزم إحالة طراز ٧٤٧ التجارية للتقاعد عام ٢٠٠٩ وستتحول إلى استخدام طائرات من محركين اثنين.

وقالت إن الطائرات الكبيرة منها، ستستخدم لخدمات الشحن الجوي وإن كانت لن تتوجه إلى "موزيس لايك" يذكر ان آخر جولة تدريب للخطوط ستكون في نهاية شباط ٢٠٠٩ .

يشار إلى ان عددا من شركات الطيران كانت قد أعلنت عن خطط لتقليص حجم أسطولها وعدد العاملين فيها بسبب ارتفاع أسعار الوقود.

## عائدات النفط بالخليج ستبلغ ١٣٠٠ مليار دولار في عامين

المدى/ وكالات

**أظهر تقرير اقتصادي أن دول مجلس التعاون الخليجي ستحقق في العامين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ نحو ١٣٠٠ مليار دولار من العائدات النفطية.وأوضح التقرير الأسبوعي الصادر عن مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية بالكويت أن السعودية والكويت والإمارات وقطر وسلطنة عمان والبحرين حققت عائدات نفطية بلغت ٣٦٤ مليار دولار عام ٢٠٠٧,وأضاف أنه من المتوقع أن تحقق هذه الدول عائدات نفطية تبلغ ٦٣٦ مليار دولار في السنة الحالية، على أن تصل هذه العائدات إلى ٦٥٧ مليار دولار في ٢٠٠٩,كما توقع التقرير أن تبلغ عائدات السعودية النفطية بمفردها في ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ قرابة سبعمئة مليار دولار، بعد أن بلغت ١٩٤ مليار دولار في عام ٢٠٠٧,وتنتج دول مجلس التعاون الخليجي التي تكاد تمتلك نصف الاحتياطي العالمي المثبت، نحو ١٦ مليون برميل يوميا.**

## الجهاز المركزي للاحصاء: انخفاض مؤشرات التضخم لشهر ايار الماضي

بغداد/ فيصل عيدان

أنجز الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات تقرير التضخم لشهر ايار/٢٠٠٨ الذي اعد على أساس جمع البيانات ميدانيا"عن أسعار السلع والخدمات المكونة لسلة المستهلك بأسعار البيع بالمفرد في أسواق مختارة في بغداد والمحافظات وقد أظهرت عن انخفاض مؤشر التضخم لشهر ايارللعام الحالي عن المستوى الذي سجل في شهر نيسان/٢٠٠٨ كما يعكسه الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك بنسبة (١,٣٪) والذي كان حصيلة انخفاض الرقم القياسي للمجاميع السلعية التالية (المواد الغذائية،الدخان والمشروبات، الاثاث، النقل والمواصلات،الخدمات الطبية والأدوية) بنسب قدرها (٥,٨٪، ١,٠٪، ٠,٢٪، ٠,٧٪، ٤,٠٪، ٠,٦٪)على التوالي علماً بأن الإنفاق على هذه المجاميع يشكل (٧٦,٢٪) من مجموع الإنفاق الاستهلاكي العائلي، أما المجاميع (الأقمشة والملابس والأحذية، الوقود والإضاءة،سلع وخدمات متنوعة) والتي تشكل (١٢,٣٪) من مجموع الإنفاق العائلي فقد سجلت اسعارها ارتفاعا خلال شهر ايار٢٠٠٨ مقارنة بالشهر السابق بنسب قدرها (٣,٦٪، ١,٨٪، ٢,٦٪) على التوالي، فيما ارتفع مؤشر التضخم السنوي خلال الفترة من ايارللعام السابق ولغاية ايارمن العام الحالي بنسبة (٤,٦٪) وذلك نتيجة لارتفاع الرقم القياسي لأغلب المجاميع السلعية التالية (المواد الغذائية، الدخان والمشروبات، الأقمشة والملابس والأحذية، الأثاث، الخدمات الطبية والأدوية، سلع وخدمات متنوعة والإيجار) وبنسب ارتفاع قدرها(١٢,٩٪، ٨,٩٪، ٣,٠٪، ٦,٢٪، ١٢,٧٪، ١٣,٣٪، ١٦,٦٪) على التوالي، اما مجموعتا (الوقود والإضاءة،النقل والمواصلات) فقد سجلت اسعارها انخفاضاً بنسبة (١٧,٣٪، ٩,٣٪) خلال الفترة من ايار/٢٠٠٧ ولغاية ايار/٢٠٠٨فيما بلغ التضخم الأساس* (١٨٦٦٩,٢) مسجلاً انخفاضا بنسبة (٢,٠٪) عن الشهر السابق وارتفاعا بنسبة (١٤,٥٪) عن شهر ايار من العام الماضي هذا ويقصد بالتضخم الاساس هو نسبة التغير في الرقم القياسي لاسعار المستهلك المحتسبة بعد استبعاد المشتقات النفطية (النفط، الغاز، البنزين).



عملة عراقية

## زوار ماكاو اكثر من ١٢ مليون شخص

المدى/ وكالات

وصل عدد زوار منطقة ماكاو الادارية الخاصة الى ١٢,٥٨ مليون شخص في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، بزيادة ١٧,٤٪ عن الفترة المقابلة من العام الماضي حيث سجل عدد الزوار من البر الصيني ٧,٤١ مليو ن شخص، بزيادة ٢٥,٥٪ على أساس سنوي. وفي ايار وحده، وصل عدد زوار المنطقة الى ٢,٥٨٧ مليون شخص، بزيادة ٢٢٪ عن الفترة المماثلة من العام الفائت. وشهد عدد الزوار من البر الصيني ومنطقة هونغ كونغ زيادة بنسبة ٣٠,١٪ و٣,١٪ على التوالي. وفي الوقت نفسه، ازداد عدد الزوار من جنوب شرق اسيا بنسبة ٦٤,٥٪ على أساس سنوي. وبلغ عدد الزوار الذين يقضون الليل في ماكاو ١,٣٨٨ مليون شخص ليشكل ٥٣,٧٪ من الاجمالي. وشكل الزوار من البر الصيني ٥٩,٩٪ من الاجمالي، وثمة ٦٥٨ الف شخص اتخذوا أسلوب السياحة الفردية، مشكلا ٤٢,٥٪ من الاجمالي. بينما شكل الزوار من هونغ كونغ وجنوب شرق آسيا ٢٤,٨٪ و٥,٩٪ من الاجمالي على التوالي.

## تراخيص تطوير الحقول النفطية تعلن نهاية الشهر الحالي

بغداد/ المدى

**قال الناطق الرسمي لوزارة النفط عاصم جهاد، ان الوزارة ستعلن نهاية الشهر الحالي عن الحقول المرشحة للتطوير،** لتتنافس عليها ٣٥ شركة عالمية سبق ان اختارتها الوزارة من بين ١٢٠ شركة تقدمت للحصول على التراخيص، في شهر شباط الماضي.

وأضاف جهاد، سيشهد "يوم الثلاثين من الشهر الحالي إعلان أسماء الحقول المرشحة من قبل الوزارة للتطوير، بهدف زيادة إنتاجها، ضمن دورة التراخيص الأولى للعمل في العراق، التي ستعقبها دورات أخرى للتراخيص يعلن عنها لاحقا".

وكشف جهاد عن "ان المباحثات التي تجريها الوزارة مع خمس شركات عالمية معروفة منذ نهاية العام الماضي، وصلت الآن إلى مراحلها النهائية، وان الوزارة بدأت بتسلم العروض الأولية من هذه الشركات، لدراستها واستكمالها وإحالتها إلى مجلس الوزراء للمصادقة عليها".

وأوضح أن هذه العقود "ليست استثمارية، وإنما هي عقود إسناد فني لتطوير خمسة حقول عملاقة، احدها في كركوك واربعة في الجنوب"، رافضا الكشف عن أسماء الحقول لحين توقيع العقود الخاصة بها. مشيرا إلى ان الهدف من تطوير الحقول العملاقة هو رفع سقف الإنتاج الحالي بحدود ٥٠٠ الف برميل يوميا، علما أن سقف الإنتاج الحالي يبلغ مليونين و٥٠٠ الف برميل يوميا. واعرب جهاد عن الأمل بأن توقع هذه العقود "نهاية الشهر المقبل، في حال موافقة مجلس الوزراء عليها".

وكان عاصم جهاد قال في شهر نيسان الماضي ان الوزارة اعدت خطة لرفع صادرات العراق النفطية خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٨ بنسبة ٤٪، وبمعدل اكثر من مليوني برميل يوميا، بعد تنفيذ خطة لتطوير عدد من الحقول النفطية.

## أسعار الغذاء تقفز ١٥,٥ ٪ في الأردن

دبي/ وكالات

**قال البنك المركزي الأردني إن أسعار المواد الغذائية قفزت خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بنحو ١٥,٥ في المئة، ما أسهم بشكل كبير في ارتفاع معدل التضخم.**

**وقال البنك المركزي في تقرير بثته وكالة الأنباء الأردنية إن "المستوى العام للأسعار في الأردن شهد ارتفاعا قياسيا ليصل إلى ١٢,٧ بالمئة مقارنة مع ٦,٧ بالمئة لنفس الفترة من عام ,٢٠٠٧"وقال التقرير إن الارتفاع في أسعار مجموعة المواد الغذائية "شمل جميع البنود المكونة لهذه المجموعة وبخاصة الألبان ومنتجاتها والبيض الذي ارتفعت أسعاره بنسبة كبيرة بلغت ٣٢,٨ .**

## انخفاض حجم مبيعات مزاد البنك المركزي

بغداد/ المدى

**اقفل المزاد اليومي المئة واثنان وتسعون بعد الالف لبيع وشراء العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي ليوم أمس:**

**اذ بلغ المبلغ المباع من قبل البنك بسعر المزاد (دولار) ٨٠٠،٠٣٦،٠٠٠**

**من خلال مجموع عروض الشراء (دولار)٨٠٠،٠٣٦،٠٠٠**

**هذا وكان سعر البيع للحوالات (١١٩٦) دينار/ دولار وسعر البيع النقدي (١١٩٨) دينار/ دولار.**

**اما الكمية المباعة نقدا بمبلغ (٤١٥،٠٨٠،٠٠٠) دولار وحوالات بمبلغ (٣٨٥،٢٨٠،٠٠٠) دولار. هذا يتقاضى البنك المركزي عمولة (٣) دنانير لكل دولار عن المبالغ المباعة والمشتراة.**

مفاهيم اقتصادية

## الميزان التجاري

**" الفرق بين قيمة واردات بلد ما. خلال فترة ما. وبين قيمة صادراته. فإذا رجحت كفة الصادرات على كفة الواردات قيل إن البلد ذو ميزان تجاري ملائم أو موافق. وإذا رجحت كفة الواردات على كفة الصادرات قيل إن البلد ذو ميزان تجاري غير ملائم أو غير موافق.**

## اسعار صرف العملات الاجنبية مقابل الدينار العراقي

| العملة | رمز العملة | سعر البيع بالدينار العراقي IQD | سعر الشراء بالدينار العراقي IQD |
|---|---|---|---|
| الدولار الأمريكي | USD | 1197.000 | 1195.000 |
| اليورو الأوربي | EUR | 1862.771 | 1861.840 |
| الباون الإسترليني | GBP | 2351.626 | 2350.450 |
| الدولار الكندي | CAD | 1176.991 | 1176.403 |
| الفرنك السويسري | CHF | 1158.985 | 1158.406 |
| الكرون السويدي | SEK | 198.943 | 198.843 |
| الكرون النرويجي | NOK | 233.056 | 232.940 |
| الكرون الدانماركي | DKK | 249.770 | 249.646 |
| الين الياباني | JPY | 11.211 | 11.205 |

# الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

## اعلان المناقصة المرقمة

## ١٨ / م / ز ن ب / ٢٠٠٨ / محلية

## نقل مواد اولية

تدعو الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية ..احد تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن الناقلين كافة من ذوي الخبرة والاختصاص والكفاءة والمسجلين في الهيئة العامة للضرائب ولديهم شهادة التسجيل من مسجل الشركات للاشتراك في مناقصة (نقل مواد اولية) ويمكن الحصول على شروط المناقصة والاعداد من القسم التجاري في مقر الشركة لقاء مبلغ قدره ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرون الف دينار تدفع لأمانة الصندوق غير قابل للرد على ان تقدم العطاءات داخل ثلاثة ظروف مختومة ومثبت عليها اسم ورقم المناقصة ومرفقة بوصل الشراء والتأمينات الاولية البالغة ١٪ من مبلغ العطاء والبطاقة التموينية وتودع في صندوق العطاءات الخاص بالشركة في موعد اقصاه يوم الاحد المصادف ١٣ / ٧ / ٢٠٠٨ وكل عطاء يرد بعد هذا التاريخ يهمل وان الشركة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات وان اجور نشر الاعلان يتحملها من تحال عليه المناقصة علما ان الشركة ستقوم بعقد مؤتمر قبل سبعة ايام من تاريخ غلق المناقصة في مقر الشركة لغرض الاجابة على اسئلة واستفسارات المشتركين.. مع التقدير

الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

# رئاسة جامعة البصرة

## (اعادة إعلان للمرة الثالثة)

تعلن رئاسة جامعة البصرة / الدائرة القانونية الكائنة في منطقة الجمهورية عن إجراء مناقصة سرية رقم ٢ لسنة ٢٠٠٨ التبويب (فـ٨ م٥ ت) الخاصة بأعداد الدراسات والتصاميم لمبنى متحف التاريخ الطبيعي بالكامل . فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة من المكاتب الاستشارية مراجعة الدائرة المذكورة اعلاه للحصول على كافة مستندات المناقصة لقاء مبلغ قدره (١٥٠٠٠٠) مئه وخمسون الف دينار غير قابل للرد وتهمل العروض غير المستوفية للشروط علما أن آخر يوم لقبول العطاءات هو الساعة الثانية عشرة ظهرا يوم الخميس المصادف ٢٠٠٨/٧/١٠ .

تسلم العطاءات داخل غلاف مغلق مختوم في صندوق العطاءات أو إلى سكرتير لجنة فتح العطاءات لقاء وصل يؤيد ذلك على أن يرفق مع العطاء تأمينات أولية قدرها ( ٢٠٠٠٠٠٠) مليونا دينار بشكل صك مصدق أو كفالة مصرفية من احد المصارف المعتمدة في العراق . وسوف يستبعد كل عطاء لم ترفق معه التأمينات الأولية علما بان موعد عقد المؤتمر الخاص بالإجابة على الاستفسارات هو الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٠٨/٧/١ في مقر الشؤون الهندسية وللمزيد من المعلومات حول المستمسكات المطلوبة والشروط العامة زيارة الموقع الالكتروني للوزارة أو مركز بيع مستندات المناقصة.

أ . د علي عباس علوان
رئيس الجامعة

# وزارة الصناعة والمعادن / الشركة العامة للفوسفات

## اعلان تجهيز مواد

تدعو الشركة المجهزين من ذوي الخبرة والاختصاص للاشتراك في المناقصات ادناه ومراجعة مقر الشركة في القائم او مكتب الشركة في بغداد للحصول على اوراق المناقصة لقاء مبلغ قدره ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرون الف دينار غير قابل للرد وتودع العروض في صندوق العروض في مقر الشركة بموعد اقصاه نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠ / ٧ / ٢٠٠٨ وعلى ان: . يقدم العرض بثلاثة ظروف مختومة ومثبت عليها اسم الشركة ورقم المناقصة واسم المادة. الاولى فني والثاني تجاري والثالث يحتوي على الم ستمسكات المطلوبة وتشمل: ❖ شهادة تأسيس الشركة. ❖ تأمينات اولية بنسبة ١٪ من مبلغ العرض بصك مصدق او خطاب ضمان من مصرف عراقي معتمد او كفالة مصرفية ضامنة او سندات القرض الصادرة عن الحكومة العراقية على ان تستكمل باقي نسبة الـ ٥٪ عن رسو المناقصة. ❖ كتاب عدم ممانعة من الهيئة العامة للضرائب للشركات العراقية وكتاب من وزارة التجارة / دائرة تسجيل الشركات يؤيد بعدم وجود فرع للشركات العربية والاجنبية في العراق. ❖ وصل شراء المناقصة.

- الشركة غير ملزمة بقبول اوطأ الاسعار.
- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان.
- يحمل أي عرض غير مستوف للشروط اعلاه.

كما تدعو الشركة كافة المشاركين لحضور اجراءات فتح العروض في الساعة التاسعة صباحاً من يوم ٢١ / ٧ / ٢٠٠٨ وتدعو الشركة كافة المشاركين لحضور المؤتمر الذي ينعقد في مقرها للاجابة على الاستفسارات في الساعة العاشرة من يوم ١٣ / ٧ / ٢٠٠٨ .

المدير العام

| ت | رقم المناقصة | مواد المناقصة |
|---|---|---|
| 1 | 14/ م / ف و س / 2007 | صمامات سيطرة |
| 2 | 34/ م / ف و س / 2007 | مضخات |
| 3 | 47/ م/ ف و س/ 2007 | مضخات الصخور الفوسفاتية |
| 4 | 48/ م/ ف و س / 2007 | مضخة GASSCRUBBER |
| 5 | 56/ م/ ف و س / 2007 | ضاغطات |
| 6 | 61/ م / ف و س / 2007 | مضخة الـ SLIME |
| 7 | 74/ م/ ف وص / 2007 | مرسلات جريان الكبريت |
| 8 | 76/ م / ف و س / 2007 | صمامات |
| 9 | 78 / م / ف و س / 2007 | منظومة وزن |
| 10 | 81/ م / ف و س / 2007 | اجهزة قياس الدالة الحامضية |
| 11 | 84 / م / ف و س/ 2007 | مرسلات ضغط |
| 12 | 87/ م / ف وس / 2007 | اجهزة قياس الجريان |
| 13 | 89/ ف و س / 2007 | مقياس ضغط |
| 14 | 114/ م / ف و س/ 2007 | مضخات |
| 15 | 130/ م / ف و س / 2007 | صناديق تروس |
| 16 | 140/ م / ف و س / 2007 | مولدة ديزل |

# جمهورية العراق / محافظة ذي قار
# الشؤون القانونية

Thi-Qar Governorate

العدد / م ق / ٢٠٠٩ - التاريخ / ٢٢ / ٦ / ٢٠٠٨

## الى جميع الشركات والمقاولين

## م / تنويه

الحاقا باعلاننا المرقم (١٨٥٢) الصادر في ٢٠٠٨/٦/٩ تقرر تمديد العطاءات الخاصة بالمناقصة رقم (١٠١) من يوم الاحد المصادف ٢٠٠٨/٦/٢٢ الى يوم الخميس المصادف ٢٠٠٨/٦/٢٦ وذلك لاسباب فنية مع التقدير.

عزيز كاظم علوان
محافظ ذي قار

# جمهورية العراق / محافظة ذي قار
# الشؤون القانونية

Thi-Qar Governorate

العدد / م ق / ٢٠١٠ - التاريخ / ٢٢ / ٦ / ٢٠٠٨

## الى جميع الشركات والمقاولين

## م / تنويه

الحاقا باعلاننا المرقم (١٨٥٠) الصادر في ٢٠٠٨/٦/٩ تقرر غلق العطاءات الخاصة بالمناقصة رقم (١) من يوم الاحد المصادف ٢٠٠٨/٦/٢٢ الى يوم الخميس المصادف ٢٠٠٨/٦/٢٦ وذلك لاسباب فنية مع التقدير.

عزيز كاظم علوان
محافظ ذي قار

# وزارة النفط / مكتب المفتش العام

OIL

## م / اعلان عن وظائف شاغرة

يهديكم مكتبنا اطيب تحياته..

تتوفر لدى مكتب المفتش العام في وزارة النفط الوظائف الشاغرة المذكورة ادناه، فعلى من يجد في نفسه الكفاءة والخبرة التقديم في مركز وزارة النفط/ مكتب المفتش العام اثناء الدوام الرسمي من يوم ٦و٧و٨/٧/٢٠٠٨ من الساعة ٩ صباحاً وحتى الساعة ١٢ ظهراً للمتقدمين في محافظة بغداد وفي مقر مكتبنا/ فرع الجنوبية الكائن في شركة نفط الجنوب/ المكينة للمتقدمين من سكنة محافظة البصرة. مستصحبين معهم المستمسكات المطلوبة (هوية الاحوال المدنية، شهادة الجنسية العراقية، البطاقة التموينية، بطاقة السكن) اصل وصورة، وثيقة تخرج والسيرة الذاتية (C.V) تستثنى وظيفة سائق من تقديم وثيقة تخرج والسيرة الذاتية، ويكون موعد المقابلة للمتقدمين المستوفين للشروط يوم ١٥و١٦و١٧/٧/٢٠٠٨ من الساعة ٩ صباحاً وحتى الساعة ١٢ ظهراً في محافظة بغداد.

| الاختصاص | التحصيل العلمي | الخبرة | العدد | موقع العمل |
|---|---|---|---|---|
| قانوني | بكلوريوس قانون على الاقل | لا تقل عن 10 سنوات | 3 | بغداد |
| قانوني | بكلوريوس قانون على الاقل | لا تقل عن 5 سنوات | 2 | بصرة |
| مبرمج | بكلوريوس علوم حاسبات | لا تقل عن 5 سنوات | 1 | بغداد |
| مدقق | بكلوريوس محاسبة على الاقل | لا تقل عن 10 سنوات | 3 | بغداد |
| مترجم | بكلوريوس لغات/ انكليزي | يجيد الترجمة عربي – انكليزي وبالعكس | 1 | بغداد |
| اداري | بكلوريوس ادارة اعمال | لا تقل عن 5 سنوات يجيد استخدام الحاسوب | 2 | بصرة |
| اداري | اعدادية او معهد ادارة | لا تقل عن 5 سنوات يجيد استخدام الحاسوب | 1 | بصرة |
| سائق | متوسطة فما دون | لديه اجازة سوق عمومية | 2 | بغداد |
| سائق | متوسطة فما دون | لديه اجازة سوق عمومية | 1 | بصرة |

Ministry of Water Resources
وزارة الموارد المائية

# عزيزي الفلاح..
# عزيزي المزارع

## التجاوز على الكثافة الزراعية المقررة يعني الاستحواذ على حصة الآخرين للمياه المقررة لهم وان ازدياد نسبة المساحة المزروعة يعني الاضرار بانتاجية الأراضي الزراعية.

مع تحيات
وزارة الموارد المائية

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

# بهاء الدين نوري، المناضل الصلب، لا يستحق هذه الجفوة!

كاظم حبيب
كاتب، المانيا

قبل عقود طويلة تعرفت على المناضل الشيوعي المقدام بهاء الدين نوري، تعرفت على الرجل الذي أدى دورا مهماً وشجاعاً، وهو ما يزال في مقتبل العمر، حين اعتقلته قوات الأمن العراقية في العهد الملكي واستطاع بصموده المشهود وجرأته في مواجهة الجلادين أن يوقف عملية التداعي وانهيار عدد من المناضلين الشيوعيين وأصدقاء الحزب تحت عمليات التعذيب الشرسة التي كان جلاوزة التحقيقات الجنائية في بغداد تمارسها ضد المناضلين ، وخاصة الشيوعيين منهم. كان بهاء الدين نوري (باسم) حينذاك يقود الحزب ويؤدي دوراً مهماً في حياة الحزب الشيوعي العراقي والحركة الوطنية العراقية. وكان أول من شهد رفع الشارع العراقي لشعار "بس تامر باسم العرش انشيله" ورفع شعار الجمهورية. قاد الحزب لفترة بسياسة شابتها الطفولة اليسارية والانعزالية ولكنه كان مناضلاً شهماً وعنيداً وصادقاً في دفاعه عن الحقوق والحريات الديمقراطية وعن حق الشعب الكردي في تقرير مصيره. لم يكن الرجل سهلاً، بل صعب المراس وكان في خلاف دائم مرة باتجاه يميني ومرة أخرى باتجاه يساري مع قيادة الحزب. كان بهاء الدين نوري سياسياً يدرك ما يريد ويناضل بعناد من أجل ما يسعى إليه في إطار الحزب الشيوعي العراقي أو خارجه. اعتقل وسجن وعذب وصمد. كان أول شيوعي في العراق رفع شعار حق تقرير المصير للشعب الكردي في عام ١٩٥٢/١٩٥٣ ، جاء ذلك بعد المناضل الراحل الأستاذ عزيز شريف الذي كان يقود في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي حزب الشعب.

لقد اختلفت واختلف كثيرون مع بهاء الدين نوري، ولكن لم أنس ولم ينس الآخرون دوره في الحياة السياسية للحزب الشيوعي العراقي والحركة الوطنية العراقية، وبقي الرجل يحظى باحترام وتقدير الشيوعيين والديمقراطيين، وكانت له علاقة خاصة بالاتحاد الوطني الكردستاني وتعاون مستمر. وحين اختلف مع قيادة الحزب الشيوعي العراقي، احتضنه الاتحاد الوطني الكردستاني وقدم له الدعم السياسي والمالي وأسس حزباً كان حليفاً للاتحاد الوطني الكردستاني.

لا يمكن للحركة الشيوعية أو القوى الماركسية واليسارية في العراق أن تنسى دور بهاء الدين نوري في عملية التنوير الفكري والسياسي في عموم العراق وفي كردستان العراق، هذا المناضل الشيخ الذي بلغ عمره الآن ثمانية عقود ونيف. ولكن كيف يمكن أن ينسى هذا الرجل وهو في شيخوخته المرهقة ومرضه الشديد حتى اضطره الألم والشيخوخة أن يكتب رسالة حزينة ومريرة إلى رئيس الجمهورية الذي كانت له علاقة نضالية وودية قديمة واحتضنه في فترة الصراع الفكري والسياسي ليقف إلى جانبه ، ثم يهمل الآن لا من رئيس الجمهورية حسب ، بل من حزبه القديم، الحزب الشيوعي العراقي، الذي قدم فيه وله سنوات شبابه.

ما زلت أتذكر الرجل المناضل حين كان يتحرك معنا في النصف الثاني من العقد التاسع من القرن الماضي في جبال كردستان كعضو فعال في حركة الأنصار –البيشمركة. لقد كنا نحسده على حيويته وطاقته وقدرته الخاصة في صيد القبج.

لا يجوز ترك الرجل يعاني المرض من دون معالجة، لا يجوز نسيان هذا المناضل الكردي والعراقي الأصيل. كم أتمنى أن يبادر اليساريون والديمقراطيون في العراق إلى إيجاد وسيلة مناسبة تساعد على معالجة المناضل الكردي والعراقي بهاء الدين نوري؟ أرجو أن يتحقق ذلك ما دامت الحكومة العراقية والقوى السياسية العراقية عاجزة أو غير راغبة عن تقديم الدعم المالي له لمعالجته في إحدى مستشفيات إيران أو تركيا أو الأردن. حتى الأصدقاء الأغنياء المقربين منه والذين كان يقودهم يوماً في السليمانية كفوا عن أن يتذكروا بهاء الدين نوري وهو الشخص الذي كان حاضرا دوماً معهم وقبلهم في النضال من أجل انتصار الشعب الكردي في قضيته العادلة وانتصار الديمقراطية في العراق.

أتمنى للرفيق المناضل بهاء الدين نوري في محنته الصحية الشفاء العاجل والنهوض على قدميه، وأتمنى على أصدقاء بهاء أن يتذكروا رفيقهم في النضال في هذه المحنة العصيبة من حياة الشيخ المناضل ابن السليمانية وكردستان والعراق البار.. لنتعاون ببننا ونقدم له العون الممكن ، فهو منا .. لاشك في ذلك.

# أشواك السياسيين وأكف المثقفين

جمال نابي
كاتب

لحسن الحظ ، أن التسليم السياسي العربي بالواقع العالمي الجديد، لم يرافقه تسليم مماثل على المستوى الثقافي ، وربما كان هذا مدعاة ابتسام في زمن تكاد تنقرض فيه اسباب الفرح ..

فالمثقف العربي يعي الآن اكثر مما مضى، خدعة العولمة التي تم تصميمها في معامل عقلية لا تعترف الا بمنتجها الثقافي، وبحقها في بسط ثقافتها على كل ما يدب على سطح هذه الارض، من دون الالتفات الى استحقاقات المفهوم المنصف لتلك العولمة التي لا نحب تكرار الحديث عنها ...

الهم الرئيس للمثقف الآن، يتمثل في تحديد موقعه على تعاريج الخارطة ، وان يجلس حول الطاولة الثقافية العالمية التي يجب ان تكون مستديرة بصرف النظر عما اذا كان هذا المثقف عربيا ام اوروبيا ام امريكيا، فنحن نتحدث عن طاولة الثقافة لا عن موائد السياسة التي تتصدرها القوى العظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية.

لا ضرورة للتعامل مع الثقافات الاخرى من باب النصر أو الهزيمة، فنحن لا نخوض حربا ولا نقوم بحفر خنادق دفاعية في مواجهة العسكريتاريا الثقافية التي ترافق الجيوش المقيمة على ارضنا العربية، نحن نريد اولا، اقامة الحد على نكوصنا وانكفائنا وعزوفنا عن المشاركة في الفعل الثقافي العالمي الذي يعيد انتاج الحاضر تمهيدا للاعلان عن المستقبل.

وثانيا نريد اعادة النظر في ارتباكنا امام "هول" التكنولوجيا الثقافية، التي تمكنا اخيرا، من استيعابها والدخول بحذر الى عالمها الموسوعي الزاخر بالتفجيرات المعرفية ، التي اقتصر دورنا على الانبهار بها من دون التدخل في صياغاتها، برغم اننا وضعنا حضارتنا تحت تصرف القوى التي تريد تدميرها تحت عناوين حداثية صارخة متهتكة ، أو أصولية منكفئة ومتطرفة في أن معا ، أو عروبية مشكوك في صحتها وصدقية مرجعياتها.

وثالثا، نريد الكف عن اضاعة الوقت في مناكفات محلية وعربية عربية، والشروع بتحديد اولوياتنا الثقافية والفكرية، مع وضع ما يلزم من الخطوط اسفل هذه العبارات:

حوارات تفضي الى ارساء مفاهيم وسلوكيات خالية من الاستعراضات، والشعارات ، والبكائيات، والترسبات، وكل اشكال التخثر الثقافي الذي يعيق حركة الحياة في شرايين الجسم الثقافي.

مفهوم ان السياسي العربي يعترف الان باستسلامه لواقعه الذي يستحق الرثاء، وبعجزه وافتقاده حتى للواقعية والعقلانية التي اتخذ منها شعارا لتصفية حساباته الداخلية. ومفهوم ان هذا السياسي يعاني ممازقه الناجمة عن ترهل الياته النظرية والتطبيقية، وهشاشة منظوماته وتأسيساته.

لكن ما هو غير مفهوم ان يجد المثقف نفسه مطالبا بأن يغض الطرف عن تلك المآزق والانكسارات التي هي ، في نهاية المطاف، محصلة ممارسات نفذها السياسي العربي ازاء قضايا عامة قرر بانها تخصه هو دون سواه.

كان من الممكن ان يكتفي المثقف بمطالبة السياسي باقتلاع اشواكه بيده لأنها ليست سوى نتاج لاجتهاداته وسلوكاته الخاطئة، غير ان الاشواك انغرست في كل الايدي ، كما ان تلك المآزق والازمات لم تتوقف عند الحدود السياسية المجردة، انما امتدت آثارها المدمرة لتطال كل اقانيم حياتنا ، الثقافية والاقتصادية والمعيشية والاجتماعية وسواها، وهو ما ادى الى توالد خيبات عميقة ما زالت تتجول في شارعنا العربي، بعد ان اخفق السياسيون في ادارة الاحداث، او وقف تطوراتها الماحقة التي باتت تستدعي تدخل الثقافي في الشؤون الداخلية للسياسي، السلطوي والحزبي، اثر انكشاف تلكئه وقصوره عن حماية جغرافيتنا وثقافتنا وموروثاتنا ووجودنا ذاته!

هل يعني هذا ان الثقافة ستستنفر قواها كي تحق الحق وتعيد الامور الى نصابها ؟

المسألة ليست على هذا النحو، فالمثقف غير معني بانتاج "توماهوك" او "اباتشي" محلي، لكنه يستطيع الافادة من ممتلكاته الثقافية – المعترف بوجودها –والاستدارة قليلا، بغية ولوج"مهرجان السيطرة على العالم" الذي يتم التحضير له الآن، والمشاركة في وضع مباديء منصفة للثقافة العالمية، بما في ذلك ، استحداث قواعد جديدة لاخلاقيات العمل السياسي ، ورسم الخطوط العريضة للممكنات الدولية والانسانية، بالاستناد الى مرجعيات الثقافات الحية التي تستطيع فتح ملف الجنون والجنوح العالميين، وتسليط الاضواء الكثيفة على ما يجري الآن من احداث تكاد تطحن اي فرصة لتحقيق العدالة والسلام في عالمنا، النازف المنهك.

# دمشق الآرامية

. فؤاد يوسف
اكاديمي



ظلت دمشق بعد ان اقامها الآراميون اربعة قرون ضمن مملكة آرام-دمشق، وبقيت سبعة قرون تقريبا تنتشر فيها المسيحية حتى غدا معظم سكانها مسيحيون سريان وهم خليط من الاقوام الآرامية والعربية.

كان الآراميون قد شكلوا في العصر الحديدي الممتد من القرن الرابع عشر حتى القرن العاشر قبل الميلاد في بلاد كنعان "سوريا" اهم عنصر عرقي ولغوي سامي. وكانوا قد اسسوا مدينة دمشق في نحو "١٢٠٠ ق.م" ثم اصبحت دمشق مركزا لعاصمة اول مملكة آرامية هي ارام-دمشق. ويعتقد ان أسم المدينة هو دردمشق اي حصن دمشق الذي يقابل التعبير الآرامي Tira-mashga وكذلك التعبير Timashgi تمشكي.

استولى عليها فترة من الزمن النبي والملك داود وضمها الى مملكة اليهود في فلسطين، ثم استعادت استقلالها في زمن ملكها العظيم "حزائيل" وذلك في الثلث الاخير من القرن العاشر قبل الميلاد (١). وكان اول ملك آشوري قاتل الآراميين الذي كان يسميهم " الأحلامو" او "الاخلامو" هو آشور ريشي-ايش في نحو "١١٤٩ ١١١٧ق.م" وفي سنة "١١١٦ق.م" خلفه تغلات فلاصر الاول فشن حربا شعواء على الآراميين في سوريا وبضمنهم مملكة دمشق. ويعترف هذا الملك في كتاباته التي دونت قرب نهاية حكمه "سنة ١٠٩٠ ق.م" قائلا: "انني اجتزت الفرات ٢٨ مرة في اثر الاحلامو وذلك من مدينة تدمورا (تدمر) الواقعة في بلاد امورو (ارام) حتى الصحراء".

وكان الملك حزائيل قد قاتل الجيش الآشوري بشجاعة وبراعة اذ على الرغم من هجوم ملك اخر هو شلمانصر على بلاده، لكنه لم يستطع احتلال عاصمته دمشق. واعاد حزائيل ترميم ما تهدم من ابنية ومعابد من بلداته، ثم جهز جيشا للتوسع فاستولى على مملكة اليهود في فلسطين وذلك في عام "٨١٤ ق.م" وقد تحالف في هذه الفترة مع بقية الممالك الآرامية التي كانت تمتد من دمشق حتى اقصى شمال شرق سوريا. وبعد عشر سنوات عاد الآشوريون لمهاجمة الممالك الآرامية في سوريا، فحاصروا مملكة دمشق ودعوا ملكها في سجلاتهم "ماري" والحقيقة ان اسمه كان الملك برهدد بن حزائيل الذي اضطر للاستسلام.

واستطاع الملك الآشوري تغلات فلاصر ان يستولي على مملكة دمشق وينهي استقلالها عام "٧٣٢ ق.م" وهكذا مرت دمشق منذ ذلك الحين في سلسلة غزوات واحتلالات، فقد اجتاحها البابليون -الكلديون وهم في طريقهم الى مملكة اليهود، واستولى عليها اليونانيون في عام "٣١٢ق.م" وكذلك الانباط وهم خليط من الآراميين والعرب في عام "٨٥ ق.م" واخيرا اجتاح البلاد السورية وفلسطين بأكملها الرومان "البيزنطيون" في عام "٦٦ ق.م" واصبحت سوريا الجزء الشرقي من الامبراطورية الرومانية حتى عام "٦١٤ م". كانت دمشق في العصر الروماني -الهلسنتي احدى المدن الرومانية العشر في سوريا (٢).

انتشرت المسيحية في دمشق وسط الآراميين منذ القرن الاول للميلاد على يد القديس بولس الرسول اكبر دعاة المسيحية. بدأ خدمته في دمشق حينما كانت بعد تحت سيطرة الانباط. وامضى فترة قصيرة لاقى فيها العنت من اليهود اذ اعتبروه مرتدا وتآمروا على قتله وحرضوا حاكم دمشق على القاء القبض عليه وسجنه.

ويقول القديس بولس في هذا الصدد: "في دمشق والي الحارث الملك، كان يحرس مدينة الدمشقيين يريد ان يمسكني" لكن الجماعة المسيحية في المدينة عرفت بما يحيكه اليهود له، فساعدته على الهرب من دمشق عبر اسوارها العالية(٣) وكانت دمشق وغيرها من المدن السورية قد بدأت تتحدث بالسريانية اللغة التي ترشحت من الآرامية.

وقد بنيت في وسط مدينة دمشق كاتدرائية يوحنا المعمدان بناها الامبراطور ثيودوسيوس، وكانت هذه الكنيسة الكبيرة تضم مقام القديس يوحنا المعمدان "النبي يحيى" وظلت قائمة حتى منتصف القرن السابع للميلاد حينما استولى عليها الامويون عند ذاك نقضت وبني مكانها الجامع الاموي الكبير.

وقد ازدهرت دمشق عندما اصبحت عاصمة الخلافة الاسلامية الاموية. ثم افل مجدها بعد ان انتقلت الخلافة الى بغداد طيلة العصر العباسي حتى منتصف القرن الثالث عشر. ويعتقد ان دمشق تعد من اقدم العواصم في العالم التي لا تزال مسكونة مثلها مثل اثينا اما اقدم مدينة في العالم بقيت مسكونة منذ الالف الثالث قبل الميلاد وحتى الوقت الحاضر فهي اربيل او اربيلا او ارباايلو.

المصادر

١. دوبوت، سومر. الآراميون، ترجمة الاب البير ابونا. بغداد: منشورات المعهد الكهنوتي، ٢٠٠٤(ص ١٥-٢٥).

٢. ابوناء الاب البير . "الآراميون -٧" مجلة بين النهرين. بغداد: عدد "١٣٧-١٣٨" ٢٠٠٧ (ص ٣٩-٤٠).

٣. حياة بولس الرسول. بيروت، ادارة المركز اللوثري، د.ت (ص١٢).

# ضجة مابين (ابو هاون) و بغداد

اياد العنبر
باحث اكاديمي واعلامي

قد يبدو السؤال التالي منطقياً .. لماذا كل هذا النقد لمقالة حالها حال اخواتها من مقالات الاربعاء لرشيد الخيون حملت عنوان ( يافرنسا.. بغداد لا "ابو هاون") والتي نشرت في العدد ١٤٢٩ / ١١يونيو حزيران ٢٠٠٨ اذ نشرت على صحيفة المدى مقالتان الاولى كتبها هشام داود حملت عنوان :(الرجوع لابي هاون ! حوار مع رشيد الخيون ) ذيل اسمه بباحث في المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية/ مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في بيت العلوم الاجتماعية باريس والتي نشرت في العدد ١٢٥١ الثلاثاء ١٧ يونيو حزيران ٢٠٠٨ . اما الاخرى فكان عنوانها :( ابو هاون.. صفحة العلاقات الجديدة بين باريس وبغداد) لكاتبها مصطفى الكاظمي، نشرت في العدد١٢٥٣ ، اي في اقل من ثلاثة ايام نشرت جريدة المدى مقالتين يمكن وصفهما لا يبتعدان كثيراً عن معارك طواحين الهواء وحوارات الطرشان التي يضج بها خطابنا السياسي العراقي .

لم يقترف الخيون ذنباً، وانا اقل من ان ادفع عن هذا المحقق والباحث التراثي الكبير في تذكير الابن بسيرة ابيه، ولا اعتقد ان احداً يستغيب من مجد ابيه ! حقيقة لم اجد الخيون مجانباً للصواب في قوله : ( ارى خللاً في احوال العراق القائمة،ان ينتكس الزمن كل هذا الانتكاس ، وتختل المعادلة بين الأباء والأبناء، سعوا الى وحدة البلاد وتحضرها ، وها هم الابناء يندفعون في مشاريع تفسيمها وتفتيتها وتجهيلها تحت ثقل الطائفية المسيسة).

استشكل هشام داود على الخيون مسألتين، الاولى: اشارة الأخير الى التحولات الفكرية التي مرت بها حياة عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية . اما الثانية: ما وصفه داود بـ(تسطيح تنم حقيقته عن جهل للدور الفرنسي الجديد في العراق) . لكن اللافت في خضم ذلك هو عدم فهم الاستاذ داود (حقيقة ترفعه . اي الخيون . على ابي هاون ) إضافة الى ذلك استخدام الاستاذ داود عبارات متكلفة اكثر من اللازم وعصية عن فهم بعض القراء كعبارات " الحداثوية المتكلفة" و" الاعتماد على منهجية اولاذية جامدة " ولم استطع التعرف على ماهية هذه المنهجية .وانا المدعي بمتابعة مناهج البحث في العلوم الانسانية! اما الزميل الكاتب والاعلامي مصطفى الكاظمي فلم يضف شيئاً جديداً على تلك الانتقادات سوى اعادة كتابة السيرة الذاتية في اسطر للدكتور عادل عبد المهدي وتذكيرنا بمظلومية محافظة الناصرية من جراء حكم صدام البائد وتاريخها في المقاومة والانتفاضة.

وعلى مايبدو ان محور هذه الانتقادات جاء انطلاقاً من اعتبارها اساءة الى شخصية نائب رئيس الجمهورية . ولو لم يكن في غير هذا المنصب لما انبرى عنه المدافعون شاهرين سيوفهم واقلامهم للرد على مقال اعتدنا على قراءة امثاله الكثير في كتابات رشيد الخيون .

قد لانختلف في احترام التحولات الايديولوجية والفكرية التي تمر بها حياة اي انسان، لكن الاختلاف هو التحول من المؤمن بفكر اوعقيدة معينة ومن ثم يتحول او "يرتد" عنها . ليتحول الى داعية بدلاً عن الايمان . وهذا ما استشكلانه على (محمد عمارة) الذي تحول من باحث تنويري في الفكر الاسلامي الى داعية سلفي تكفيري . ولا اعتقد ان احداً بامكانه ان يعيب على المفكر (حسين مروة) الذي تحول من الفكر الديني الى الفكر المادي ، لان الاخير لم يكن في اي يوم من الايام داعية للالحاد او ضد الدين بل على العكس من ذلك هو المنتج لاهم موسوعة في تاريخية الفلسفة الاسلامية .

اما الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية فانا من اشد المعجبين بأرائه وطروحاته الاقتصادية عن مدى نجاعة نظام الخصخصة في إعادة بناء هيكلية الاقتصاد الوطني، وهو المتحدث المتمكن من ارائه وطروحاته عن رويته لمستقبل الاقتصاد العراقي ، على خلاف معظم السياسيين الذين لايعرفون شيئاً لاعن الاقتصاد ولا السياسة، لكن على الجانب الاخر لا ارى في الدكتور عبد المهدي منظراً اسلامياً مقنعاً او مؤثراً فكتاباته لم تستطع ان توفق لابين الاسلام ولابين الحداثة . المسالة الاخرى هو استشكالنا على التحول فبدلاً من ان نجد فيه نموذجا لعقلنة الدين من سياسي اكاديمي جاب بحار الايديولوجيات من قومية الى ماركسية الى اسلامية . وجدنا العكس من ذلك النزول الى مخاطبة عقول البسطاء ودغدغة مشاعرهم بخطابات يعزي فيها ( صاحب العصر والزمان) ومشاركته وفود الزائرين المشاءين الى كربلاء في الاربعينية . وهو العالم بان التقصير في الاداء الامني هو السبب الرئيس في فاجعة جسر الائمة وليس كارثة طبيعية . وان حشود الزيارة المليونية بحاجة الى تنظيم دقيق بدلاً من ترك الناس من دون سيارات نقل توفر لهم الراحة بعد اتمامهم مراسيم الزيارة . وجميعنا يرغب في انجازات تترجم على ارض الواقع بدلاً من احياء الشعارات الدينية التي لم تعمر الاوطان . والساكن او الزائر لقرى واقضية ونواحي محافظات الجنوب والفرات الاوسط يدرك حجم الفقر والعوز والبؤس لتلك المناطق التي مضت خمس سنوات ولم يتغير حالها والتي لم يزرها اي مسؤول في الدولة.

في الجانب الاخر ، كم تمنيت على الاستاذ هشام داود ان يتفضل علينا في نشر بحوث ودراسات عن واقع ومستقبل العلاقات العراقية . الفرنسية ، بدلاً من الترفع عن الاخرين ونعتهم بالجهل، والانشغال بالرد على مقالة اراد منها الخيون التذكير في الفرق مابين سياسيي الامس واليوم . وهو الباحث في مراكز دراساتها . ومن ثم ماالجديد الذي حملته زيارة وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير؟. ولنفرض جدلاً بوجود! فمتى يتجسد على ارض الواقع وينتفع منه اهل الجنوب؟.

عوداً على بدء، اجد الخيون محقاً كل الحق في ان الرسالة من جعل " ابو هاون " المحطة الاولى لزيارة وزير الخارجية الفرنسي ، ما هي الا التاكيد بان ها هنا سيكون (اقليم على هيئة دولة) ومن يريد التاكد من ذلك فعليه ان يراجع اجراءات التعيين في جامعة الكوفة التي تشترط ان يكون المتقدم من سكنة النجف، واعتقد ان في السنوات القادمة سيكون الدخول الى عاصمة اقليم الجنوب والوسط بعد تشكليه يحتاج الى تاشيرة دخول . وتلك الايام نداولها بين الناس.

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.
٢. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة ومرفق صورة شخصية له.
٣. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:
Opinions112@yahoo.com

# مصطفى جواد .. اعجاز لغة وفكر عمراني

المدى الثقافي

د. مصطفى جواد واحد من كبار علماء اللغة العربية والتاريخ الاسلامي اشتهر بين عامة العراقيين في حياته ببرنامجه الاذاعي (قل ولاتقل) وبين عشاق التلفزيون عند ظهوره في العراق . بتدوينه الاسبوعية التي كان يشاركه فيها السادة سالم الآلوسي وفؤاد عباس رحمه الله ، ود. حسين امين وكانوا يجيبون فيها على رسائل المشاهدين في البلدانيات والاشكالات اللغوية واسماء الشخصيات. اشتهر مصطفى جواد ايضا بذاكرته العجيبة وتتبعه الدقيق للاصول اللغوية والعمرانية فهو استاذ لغة وعاشق للتاريخ واستاذ مبرز فيه.

ولد مصطفى ابن اسطه جواد الخياط عام ١٩٠٤ (على الارجح) في محلة عقد القشل ببغداد واصله من مدينة (قره تبه) ولكنه عاد مع والده واسرتهما الى ديلتاوه حيث دخل المدرسة الابتدائية وبعد وفاة والده عمل في الفلاحة لكن شقيقه الاكبر (كاظم) دفعه للدراسة حيث اكمل الدراسة في دار المعلمين الابتدائية بعد امتحان قبول واسئلة حيث تخرج فيها عام ١٩٢٤ فعين معلما في مدينة الناصرية ومنها الى البصرة ثم تنقل في عدة مدن حتى اختاره يوسف عز الدين الناصري للعمل في وزارة المعارف حيث اختلط بالادباء والمفكرين وحضر مجلس الاب الكرملي ولازمه حتى سافر للدرس في فرنسا، وعاد بعد ان اكمل الدكتوراه في التاريخ الاسلامي عام ١٩٤٢ ليكون معلما للملك فيصل الثاني على كره منه ثم انتقل الى دار المعلمين العالية استاذاً وعضواً في المجاميع العلمية في العراق ومصر والهند وغيرها..

وقد اصدر عدداً من الكتب المهمة في التاريخ والاداب والمعجميات قبل ان يتوفى نتيجة اصابته بمرض القلب في السابع عشر من كانون الاول سنة ١٩٦٧ وهو يعمل في عدة كتب وهو على فراش المرض.

ويأتي كتاب د. محمد عبد المطلب البكاء في (مصطفى جواد . حياته ومنزلته العلمية) لينير الطريق امام شباب اللغة والادب ويعرفهم بعالم عراقي مبرز اسهم لسنوات في خدمة الاجيال الجامعية ويسر للناس عبر الاذاعة والتلفزيون حب اللغة ومعرفة تواريخ المدن وعماراتها.

عرفت استاذي مصطفى جواد رحمه الله عام ١٩٥٩ وظل يدرسنا التاريخ الاسلامي في كلية التربية لسنتين حيث درسنا الدولة الاموية سنة والعباسية سنة اخرى ، وكان يلذ لجميع الطلبة حديث الاستاذ الدكتور وعلمه الغزير ومعرفته الشاملة بالوقائع لكننا . شباب درس التاريخ انذاك . كنا نأخذ عليه قلة التحليل والحرص على ايراد الوقائع والروايات المتعددة لكن مصطفى جواد ظاهرة تربوية وعلمية لاتتكرر لفرادتها وحافظتها وقدرتها على العمل الجاد والاستغراق فيه حتى الوصول الى المنجز وهو كبير من دون شك وحسبنا ان عالم مصطفى جواد العمراني واللغوي ماثل امامنا في كل حين كما ان ذكرى عالم كهذا ستظل دائما ذكرى ممتعة وعزيزة.

## منهج مصطفى جواد في دراسة التاريخ

د. محمد عبد المطلب البكاء



مصطفى جواد

ان المنهج الذي اتبعه مصطفى جواد في دراسة التاريخ مضافا اليه سعة اطلاعه في التاريخ وفروعه المختلفة من تاريخ الحوادث والتراجم والحركة الفكرية ووصف البلدان واقوال الرحالين والادباء في ذلك عزز من قيمة الكتب العلمية التي حققها ، مثل : تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب لابن الفوطي والحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة لابن الفوطي ، والجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام المنثور لابن الاثير الجزري ، والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي.

انتقاء الذهبي، وتكملة اكمال الاكمال في الانساب والاسماء والالقاب لابن الصابوني، والجامع المختصر في عنوان التاريخ وعيون السير لابن الساعي ، ونساء الخلفاء لابن الساعي ، او ما ألفه عن بقية الدراسة بمصر، وعن اصفهان معقل الادب العربي في ايران، ومعجم مواضع واسط، واعيان واسطيون من حملة العلم والاثر ، والثقافة العقلية والحال الاجتماعية في عصر، ابن سينا وعصر الامام الغزالي ، ودار الخلافة العباسية تعيين موضعها واشهر مبانيها، وما كتبه في موسوعة العتبات المقدسة، ومنها السلم الناظم لدفناء مشهد الكاظم، اضافة الى معرفته بخطط بغداد وخاصة في العصور العباسية لاسيما المتأخرة منها اذ جلا الكثير من الغموض والمشتبهات التي خالطت هذه الفترة التاريخية المهمة.

### المرأة

كما نالت المرأة في التاريخ منه نصيباً لان التاريخ كما دونه مؤرخو العرب قديما تاريخ رجال، لايظهر للمرأة اثر في واجهته ، ما دعاه الى تقصي الطرائف من اخبار النساء فالف في هذا الموضوع كتاباً اشتمل على سير تسع وعشرين امراة في البلاط العباسي ، سماه" سيدات البلاط العباسي" ثم انتقل الى العصر الاموي فألف فيه كتاباً اخر سماه" سيدات البلاط الاموي" وهو لايزال مخطوطاً ثم وقع على مخطوط، تناول سير تسع وثلاثين امراة ، فنشره محققاً، واضاف الى نصوصه ما يعادلها من الذيول والهوامش اعتمد فيها على امهات المصادر العربية، اذ علق على اسم المترجمة في الكتاب بذكر مراجع تراجمتها وبعض المراجع التي لها فيها ذكر، مطبوعة ومخطوطة،مع ذكر الجزء والصفحة ومكان الطبع وتاريخه، ان كان مطبوعاً، اما المخطوط فيذكر زيادة على الصفحة والجزء اسم المكتبة التي يوجد فيها، ورقم المخطوط.

### النساء

وفي هذا المخطوط الذي اسماه ( نساء الخلفاء) بدلا من (جهات الخلفاء من الحرائر والاماء) لقرب التسمية الاولى، صحيح نسبة مؤلفه، اذ نسبه لابن الساعي، واوضح مصطفى جواد في خاتمة تصديره ان المؤلف لم يلتزم شرط كتابه بتضمينه اياه نساء الخلفاء، فقد اضاف اليه من نساء السلاطين والامراء.

ولم يقف اهتمامه بالمرأة على ما ألفه عن سيدات البلاط العباسي، والاموي او ما حققه لابن الساعي عن نساء الخلفاء بل كتب بحثا علمياً عن اشهر عالمة عراقية قديمة ( فخر النساء شهدة).

وعلى الرغم من اهتمام مصطفى جواد وعنايته الفائقة ببغداد وتاريخها وتاريخ أزهى عصورها ، فأنه لم يبخس تاريخ المغرب العربي حقه من الدراسة والمتابعة فكتب بمناسبة عيد جامعة القرويين في فاس . المغرب بحثا مستوفى عن المقارنات والمفارقات بين معاهد العلم في المشرق العربي ومعاهده في المغرب ظل الى اليوم: مرجعا متينا لسائر الذين يهمهم ان يقفوا على المسيرة التاريخية لبلدين شقيقين ربطهما التاريخ عبر العصور لما فيه من فهرسة محكمة لتاريخ طويل حافل زاخر بمعاهد البصرة حيث تلقن ابن سيرين، ونشر علمه الحسن البصري ونشأ الجاحظ وابو زيد الانصاري والاصمعي وابو عبيدة والمازني وسيبويه وابو عمرو بن العلاء".



مصطفى جواد مع اعضاء المجمع العلمي العراقي



مصطفى جواد في محطة تلفاز بغداد مع الاديب والشاعر ميخائيل نعيمة

### الضائع من معجم الادباء

كما استدرك وعقب على بعض كتب التاريخ التي تعنى بالرجال والاحداث منها بحثه القيم عن (الضائع من معجم الادباء) لياقوت الحموي، فقد بين فيه وقوع النقصان في مواضع لم ينتبه لها ناشره مرجليوت، وفقدان القسم الثاني من الجزء الثالث، والشك في كون الجزء الرابع اصلاً أو مختصراً فقط، وان السابع مختصر فقط، وشكه في ان يكون كل من الجزاين الرابع والسابع منتزعين من (معجم الشعراء) ان لم يكونا جزاين منه، ثم عقب بذكر تراجم تعتبر ضائعة من (معجم الادباء)عثر عليها من مطالعاته وتصفحاته".

ومن تتبع دراسات مصطفى جواد التاريخية، نلحظ ان لتاريخ الادب ورجاله موقعا متميزا في كل جهوده، فهو لم يكتف بما استدركه على ياقوت، ولابتراجم شعراء العراق في القرن السادس، بل أرخ لفترة ادبية مهمة في تاريخنا الادبي الا وهي( الادب العراقي في العصر المغولي) معرفا به، ذاكراً العوامل التي استدامت حركة الادب العراقي العربي ثم خصائصه ، بروح علمية اصيلة، قال: " اني لم اقل هذه المقالة تعصبا للعراقيين ولا افتياتا على الاذواق الادبية ولامجازفة في الحكم وانما قلتها بعد ان توفرت الشهادات وتوافرت لكرامة الادب العراقي العربي واستفاضت على الالسنة وفشت في الكتب وتنوقلت واثرت ، ولذكرها موضع اخر اشبعتها تبياناً واستشهادا".

ان سبب ذلك يعود كما يرى الدكتور مصطفى جواد الى" ان تاريخ الادب العراقي كتاريخه السياسي غير مقرر ولا محرر، ولايلام على هذا التقصير الا العراقيون انفسهم لأن اخواننا في الثقافة العربية بمصر والشام لا يتشرون منه الا ما وقع اليهم وما عرض لهم في اثناء بحثهم وما سبقهم الى ذكره المستشرقون فعدوا . أعني العرب. اهماله واغفاله في كتبهم تفريطاً في حق العروبة وتهاونا بالثقافة العربية فنحن نشكرهم على حال سمع مرة وهو يتحدث عن تاريخ اول سفارة مغربية الى بلاط بغداد، فاستطرد في حديثه بذكر حقائق مهمة عن تاريخ العلاقات القديمة بين العراق والمغرب وكأنه يعيش الاحداث التي كانت تجري بين بلاط الموحدين في المغرب وبلاط العباسيين في بغداد، لانه يعلم الشيء الكثير عن رغبة المنصور الموحدي في ان ينفذ الغرض الذي من اجله بعث يوسف بن تاشفين بالامام ابن العربي سفيرا عنه الى المستظهر العباسي، تلك السفارة التي كانت تهدف للتوحيد بين جناحي المشرق و المغرب، وتحدث عن (ساحر) والدة الخليفة المنصور في الرباط، كما تحدث عن (زمرد) والدة الخليفة الناصر العباسي تماماً.

لقد وصف حديثه هذا بالطرافة والجدة العلمية لانه تناول فترة جد مهمة من تاريخ العلاقات بين خليفتين كلاهما يصر على ان يتلقب بأمير المؤمنين ، فترة اعقبت سفارة السلطان صلاح الدين الايوبي للاستنجاد بالمغرب وعودة ابن منقذ راضيا بما يسر الله له من النصر والغلب في سواحل الشام.

لقد عاش مصطفى جواد تاريخ الامة العربية مشرقه ومغربه ، واسدى خدماته الجليلة لهذا التاريخ الذي حاول الاعداء طمس كثير من معالمه وتشويه حقائقه فنفض عنها غبار السنين، فدخل التاريخ من باب التاريخ ، واحتل مكانه بين رجاله الذين تميزوا بالصبر والجلد على متابعة الحقائق اذ أولى اهتمامه موضوعا بالغ التعقيد الا وهو تشابه الاسماء والالقاب والتباس الانساب والكنى، مما وضعت فيه الاشياء والنظائر، والمختلف والمؤتلف والمتفق والمفترق، فضلاً عن الاحداث المنسية والامور المغمورة في بطون التواريخ والسير فجلا كثيرا من طلاسمها وصحح كثيرا من مواضعها وعقب على ما ضاع منها.

### تحقيق النصوص:

ومن الميادين الاخرى التي برزت فيها موهبته وسعة اطلاعه وغزارة علمه ميدان تحقيق النصوص، فهو بدلا من ان يؤلف كتاباً، يحرر نصاً من كتب التراث ثم يغنيه بما يراه ضرورياً في تبرئة النسخة المحققة من اخطاء النساخ واوهامهم ما يراه مناسبا لزيادة الفائدة العلمية كأن يستدرك على المؤلف أو يضيف الى النسخة المحققة ما يكشف غموضها ويزيد من فائدتها العلمية فيحقق في اسماء الاعلام ويجنبها التصحيف أو التحريف، ويدقق في اسماء الاماكن متابعا مواقعها وما طرأ عليها من احداث تاريخية، حتى لتغدو النسخة المحققة عملا علمياً متكاملاً ، بعد ان اضاف عليها من حواشيه وتعليقاته الشيء الكثير والتي ربما عادلت متن الكتاب المحقق ان لم تزد.

ان مرد ذلك من دون شك يعود الى اطلاعه الواسع في التاريخ وبخاصة تاريخ العصور العباسية المتأخرة، والتي ألف وكتب فيها الشيء الكثير ، ومعرفته بالاعلام والرجال والخطط، وامهات كتب المراجع فكان ان تنامت وتكاملت لديه مكنة التحقيق ، وغدا فيها المجلى الذي لايدافع ، والسابق الذي لايلحق، فكشف اوهاما وتناقضات واغاليط وتصحيفات في اللغة واسماء الرجال والمواضع وتواريخ الوفيات وغيرها، جازت على الكثير من المؤلفين والباحثين في الماضي والحاضر، ، يظهر في ذلك تعقيباته واستدراكاته، وفي نقداته لكثير من الكتب والبحوث، وفيما حقق من كتب ولايكاد يخلو بحث من بحوثه عن شيء من هذا او مثله، ونقرؤه في تحقيقه لكتاب (تكملة اكمال الاكمال) لابن الصابوني. ولم تسلم كتب اللغويين هي الاخرى من التعقيب والاستدراك، فقد استدرك على ابن فارس والجوهري والزمخشري وابن جني والزبيدي، وقد اشرنا الى ذلك حين تناولنا جهده في نقد المعاجم اللغوية، وما نشر منها فيما بعد.

على ان جهد مصطفى جواد الذي لايمكن انكاره في هذا الجانب هو تصحيح نسبة بعض كتب التراث، أو الاهتداء الى تحقيق مؤلفها الحقيقي وذلك مثل كتاب (شفاء القلوب في مناقب بني ايوب) اذ جاءت المخطوطة الوحيدة منه غفلا من اسم مؤلفها بسقوط الورقة الاولى منها، وعقب على من اقتبس من الكتاب من الاساتذة المحدثين، ونصوا على الجهل بمؤلفه، كما استدرك عليهم اشياء وقعوا في الغلط منها،واهتدى كذلك الى اسم مؤلف كتاب ( تشريف الايام والعصور بسيرة الملك المنصور) والمخطوطة الوحيدة غفل من اسم مؤلفها.

### شرح ديوان المتنبي

كما صحح نسبة كتاب (شرح ديوان المتنبي) المنسوب للعكبري فبعد ان قدم الادلة العلمية التي تنفي نسبة هذا الكتاب الى ابي البقاء العكبري اهتدى بجده واجتهاده الى مؤلفه الحقيقي وهو (ابن عدلان الموصلي) ثم درس اخباره وآثاره. وفعل الامر نفسه في تصحيح نسبة كتاب (نساء الخلفاء) المنسوب خطأ الى ابن الفوطي ، وقدم أدلة علمية في نسبته لابن الساعي.

ان منهج مصطفى جواد في فن التحقيق، منهج علمي متميز، وله في هذا الجانب ، آمالي سماها (آمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص) وقد نشرت بعد وفاته في مجلة المورد.ومن خلال اعتماد هذه الامالي وتفحص النصوص التي قام بتحقيقها نرى عنايته اولاً، بالتأكد من صحة نسبة الكتاب الى مؤلفه الحقيقي ثم عنايته باسم الكتاب وعنوانه، ففي رسالة (نساء الخلفاء) لابن الساعي ، سمى المؤلف كتابه ( جهات الخلفاء من الحرائر والاماء) وسماه صاحب كشف الظنون (نساء الخلفاء) فجمع بين الاسمين بتقديم الثاني لوضوح معناه، وتأخير الاول نظرا لعدم استمرار استعمال كلمة ( جهة) فيما كانت تستعمل فيه، ثم التعريف بالمؤلف وعصره بشكل مستفيض بحيث لايترك شاردة أو واردة الا وأتى على ذكرها، وينبه الى الخلط الذي قد يقع بين المؤلف وغيره لتشابه الالقاب او الاسماء، زيادة في الدقة، ويعزز ذلك. بامثلة وقعت في كتب السير والتراجم، ثم ينتقل بعد ذلك الى مصدر النسخة ووصفها واصلاح ما فيها من خطأ ، وبعد ان يطمئن الى ذلك يولي جهده لضبط الكلمات وشرح الغامض منها، والتعريف بالامكنة الوارد ذكرها في النص المحقق، والاشخاص الذين ذكرهم المؤلف، والمراجع فيوليها عناية فائقة وينبه على الاوهام ان وجدت. على ان ميزته التي تفرد بها في هذا الميدان هو حرصه الشديد على استكمال الفائدة، واصلاح النقص الحاصل في بعض الكتب التي قام بتحقيقها من ذلك ( مستدرك التراجم) الذي اضافه على آخر الجزء الثاني من كتاب (المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد ابن الدبيثي. انتقاء محمد بن احمد بن عثمان الذهبي)، قال:

كنت ذكرت في (التنبيهات) من تصدير الجزء الاول ص ٣٠ ان الذهبي كان يفضل في انتقائه المحدثين على غيرهم وانه قد يترك اديبا وشاعرا ونحويا وفقيها وقاضيا ومتصرفاً وكاتبا ووزيراً ولايترك محدثا مغمور الاسم.. ولذلك رأيت ان استدرك عليه في انتقائه تراجم تخطاها هو ورأيت انا في نشرها فوائد تاريخية ومنها التراجم التي انتخبتها لهذا الجزء بادئا بأول الكتاب.

وهكذا قدم ترجمة لمئة وتسعة وعشرين رجلاً، والحقها بحواشي تزيد من سعة ترجمته وتحقق الغرض المرجو من هذا الاستدراك،وبهذا تمت الفائدة من المختصر بعد ان اضاف اليه مصطفى جواد ما رآه ضروريا يوجب الذكر.

ولم يقف جهد مصطفى جواد على كتب التراث العربي التي قام بتحقيقها او نشرها بل تعداها الى متابعة ما يحققه العلماء الافاضل معقبا ومستدركا، مصححا ومنبها لا يرجو غير الفائدة العلمية والحرص على تنقية كتب التراث مما لحقها من شوائب وايضاح ما طمس من الاحداث والرجال ، وهذا ما دفعه الى ترجمة شعراء العراق وادبائه في القرن السادس الهجري بعد ان أغفلت كتب التراجم ذكرهم أو اشارت اليهم بشكل عابر وسريع. وذلك خدمة لنهوض العروبة من عثرتها وانتعاشها من كبوتها ، فلا عروبة . على الحقيقة . بلا شعر ولا نثر ولافنون الادب الاخرى، على حد تعبيره. ان جهد مصطفى جواد في تحقيق النصوص يصح ان يكون مدرسة قائمة بذاتها فهو لايكتفي بنفض الغبار عن الكتاب المحقق ونشره، بل يعنى به عناية فائقة به كما مر بنا، ثم ليضيف اليه من سعة العلم والاطلاع ليكون مؤلفاً، ثانيا للكتاب المحقق وبدا تعم فائدته ويستكمل قصوره.

واتبع الكتب التي ترجمها من الفرنسية ، ففي ترجمته ( رحلة ابي طالب خان الى العراق وأوربه سنة ١٢١٣هـ. ١٧٩٩ م) قدم الترجمة بسيرة لابي طالب خان ، ذكرها ابو طالب نفسه في اول كتاب رحلته، وفيها استنتج سنة ميلاده وعرف ببعض المدن التي ذكرها ابو طالب في الحاشية، منها: (لكنو) قال المترجم: وتعرف ايضا (بلكانو) وهي من مدن البلاد الهندية المشهورة، والاعلام الذين ورد ذكرهم في سيرة ابي طالب ، وشرح بعض المفردات ، مثل (الاشتيام) قال: هو ربان السفينة، وقد وردت في شعر البحتري وغيره.ثم اضاف الى ما ذكره ابو طالب عن نفسه، ما وجده في كتب التراجم الاخرى التي اشارت له، وما اسعفه به صديقه فؤاد عباس، ثم قدم الترجمة كاملة لما كتب ابو طالب بقلمه، بعد ان افتتح الكتاب بدراستها.

وحين ينتقل الى ترجمة الرحلة، نلحظ جهده في الاضافة والتعريف والشرح والتعليق، وترجمة الابيات الشعرية التي نثرها المترجم الفرنسي فأعاد مصطفى جواد نظمها الى العربية، قال: (المترجم الفرنسي نثر النظم الفارسي، ونظمته انا شعرا، وكذلك كل ما جاء من شعر الرحالة. وشرح المفردات اللغوية والتعليق عليها، قال الرحالة، ( ..ولها مثعب) قال مصطفى جواد: والمثعب ، هو مجرى الماء المستقذر في المدينة ويسميه المصريون (المجرى والمجاري) وهو خطأ من حيث الاصطلاح، لان القدامى من العرب سموه بالمثعب والمثاعب ولان المجرى عام لكل ماء.

وبدا نرى انه قدم لنا الرحلة مترجمة ترجمة علمية دقيقة، بعد ان اضاف اليها ما يحقق فائدتها ، ويوضح مغالقها ، فجمعت تعاليقه ما بين اللغة والادب والتاريخ وفنون القول في اللغة التي ترجم عنها.

حوارات

# عدنان الصائغ: لولا الشعر لضاع كثير من تاريخ الأمم وفلسفاتها وتراثها

حاوره لطيف

في أجواء الحرية والرفاهية والأمان، وبعيداً عن الخوف والحروب والجنرالات والمفخخات والغزاة والطغاة والظلاميين والتكفيريين ومخابرات دول الجوار، يمكن للثقافة أن تنتعش، خاصة أن لها أرضية كالعراق. ولدت عليها أولى الملاحم الشعرية في التاريخ الانساني (ملحمة كلكامش). وازدهرت وتناسلت فيها أربع حضارات مهمة هي: (السومرية والأكدية والبابلية والآشورية). وهي غنية بشعبها وبمثقفيها وعلمائها وفنانيها، وخصبة بخيراتها ومواردها" (دجلة والفرات والنخيل والنفط والخ) هذا ما يؤكده الشاعر العراقي المعروف عدنان الصائغ احد ابرز الشعراء العراقيين في حوارنا معه:

* الى اي مدى يمكن الحديث عن علاقة الشعر والفلسفة، وتأثير ذلك على تكويناتك الأولى؟

- "الشيء الأساس عندي الشعر ومنه انطلق صوب علم الجمال والفلسفة والسياسة". هكذا يقول الشاعر أوكتافيوبات، ومن هذا الباب كانت رؤيتي إلى العالم من خلال الشعر. وهو الأقرب إلى تكويني وأحلامي وقراءاتي..

هكذا وجدت الأمر منذ تفتح وعيي على الحياة والكتب، في مدينتي الحالمة على نهر الفرات، الكوفة، والتي شهدت عبر تاريخها الحافل أعظم مدارس الأدب والفلسفة والنحو والفقه: المتنبي، النفري، جابر بن حيان، الكندي، الكسائي، عبدك الصوفي، سعيد بن جبير، أبو حنيفة، سفيان الثوري، شريح القاضي، رسائل أخوان الصفا، فيوضات ربيع بن خيثم، زهد ابراهيم التميمي، هوس أبي الفضل الكوفي، من جانب. وشهدت- على أرضها المضطربة- من جانب آخر، صراعات الخير والشر والحق والظلم: ثورة الحسين، زيد بن علي، ابن الأشعث، المختار الثقفي، الجعد بن درهم، الفرامطة، انتفاضة التوابين... والخ والخ من ثورات وخيبات..

وانظر على مقربة ٥٠٠ متر من بيتنا الصغير هناك، كانت أطلال قصر الإمارة، تستوقف طفولتي الحائرة المتسائلة، فأقرأ للقاضي الديار بكري المالكي المتوفى ٩٦٦ هـ وهو يقول: "في سنة ٧١ هـ هدم عبد الملك بن مروان قصر الأمارة في الكوفة وسببه أنه جلس ووضع رأس مصعب بين يديه فقال له عبد الملك بن عمير: يا أمير المؤمنين جلست أنا وعبيد الله بن زياد في هذا المجلس ورأس الحسين بن علي بين يديه ثم جلست أنا والمختار بن أبي عبيدة فأذا رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم جلست أنا ومصعب هذا فإذا رأس المختار بين يديه ثم جلست مع أمير المؤمنين فإذا رأس مصعب بين يديه وأنا أعيذ أمير المؤمنين من شر هذا المجلس، فارتعد عبد الملك بن مروان وقام من فوره وأمر بهدم القصر".

أي تاريخ هذا.. يا الهي؟!

وقريباً من هذا القصر وبيتنا، يقع مسجد الكوفة الذي بناه سعد أبن أبي وقاص بعد تمصيره الكوفة عام ١٧هـ- ٦٣٩ م. وفيه يذكر الحسين بن علي بن زياد الوشاء البجلي نقلاً عن أبن عيسى القمي: "اني أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد"..

أي تاريخ هذا اختلط به الدم بالكتب، والغبار بالفلسفة، والفرات بالثورات.. وكيف لصبي مثلي أن ينجو من تلك الكوابيس وهي شاخصة أمام عينيه الحالمتين أينما التفت.. لكنني وجدت متنفسي في الكتاب والنهر..

" كان النهر.. صديقي
منذ نعومة أحلامي
وأنا أتسكع في ضفته..
.. الممتدة حتى آخر أطراف القلب
بحثاً عن أعشاب السحر
وأزهار الشعر
أداوي فيها أحزاني الأولى
وصباباتي الأولى
فتشك الأشواك نعومة كفي
وتسيل دمائي في النهر"

هكذا أكتب في قصائدي الأولى (من ديواني الأول "انتظريني تحت نصب الحرية" عام ١٩٨٤).. كأن الشعر تعويذة سأظل أحملها، في أزقة مدينتي الكوفة، ثم إلى بغداد، سنوات الحروب الطويلة والمريرة، حتى هروبي من الوطن بعد عرض ومنع مسرحيتي "الذي ظل في هذيانه يقظاً" عام ١٩٩٣ وطوافي في مدن الغربة والترحال..

لم أجد لي ملاذاً غيره، وجوداً وفلسفة وصليباً وبوتوبيا.. مثلما لم أكن أجد في طفولتي ملاذاً لي غير السباحة في ذلك النهر وساعات طويلة.. كأنه ملعبي وصديقي وسلوتي وأحلامي، كي أنسى مذاق الفقر المبكر والفقر.

كنت أستغرق بين أمواجه كأني أقرأ في كتاب.. هائماً بأحلامي الطافية على سطحه كأنها الشموع التي كانت توقدها نساء مدينتي نذراً ويتركنها طافية على خشبة تندفع مع الموجات.. لكن إلى أين؟

هل من هنا تعلمت الشعر، وقرات فلسفة الوجود؟ لا أدري..

انها الحيرات والتساؤلات التي تبقى مفتوحة إلى آخر الرحلة، أو آخر العمر..

يقول روبرت فروست: "يبدأ الشعر بالمسرة، وينتهي بالحكمة". ويقول سان جون بيرس: "على الفلاسفة أن يتعلموا من الشعراء".

فأذا كان ول ديورانت في كتابه (مناهج الفلسفة) يقول: "لولا الفلسفة لكان التأريخ مجرد نبش عن الوقائع يدس أنفه في الماضي". فأن رسول حمزاتوف يرى أنه "لولا الشعر لتحولت الجبال إلى كومة من الحصى، والمطر إلى ماء اسن ومستنقع، والشمس إلى جرم سماوي مشع له قدرة حرارية...لولا الشعر: تبقى المفاهيم الجغرافية بدلاً من نداء البلاد البعيدة، يبقى خزان مياه كبير بدلاً من البحر، تبقى صرخة ذكر يدعو انثى بدلاً من اغنية عصفور، تبقى مجموعة من الغازات بدلاً من السماء الزرقاء، وتبقى الدورة الدموية بدلاً من خفقان القلب.. إن روحي اكثر خفاء في أعماقي، من أضلاعي وعمودي الفقري ورئتي... ومع الشعر روحي على يدي مفتوحة شفافة... ويستطيع الناس أن ينظروا خلال نفسي"..

نعم، لولا الشعر لضاع كثير من تاريخ الأمم وفلسفاتها وتراثها، ولاندثرت أحداث كثيرة ووقائع وحروب وحب وهواجس.

لقد حفظت لنا اليادة هوميروس الكثير من المعتقدات القديمة للأغريق، وحفظت لنا الشعر الجاهلي والمعلقات السبع الكثير من طقوس العرب القدامى، بل أن تاريخ دولة مثل "الدولة العيونية" اكتشف صدفة عن طريق شاعرها عبد الله ابن المقرب العيوني... وسأتوقف أخيراً عند ما قاله صديقي الشاعر المغربي المرحوم محمد الطوبي: "بالشعر عبرت قارات لم أكن لأعبرها لولا الشعر..بالشعر أيضا تكبدت خسارات وعداوات لم تكن لولا الشعر الذي غمر حياتي بمفارقات عجيبة"..

* برأيك ما هي الفترة الذهبية لانتعاش الثقافة العراقية؟

- في أجواء الحرية والرفاهية والأمان، وبعيداً عن الخوف والحروب والجنرالات والمفخخات والغزاة والطغاة والظلاميين والتكفيريين ومخابرات دول الجوار، يمكن للثقافة أن تنتعش خاصة أن لها أرضية كالعراق. ولدت عليها أولى الملاحم الشعرية في التاريخ الانساني (ملحمة كلكامش). وازدهرت وتناسلت فيها أربع حضارات مهمة هي: (السومرية والأكدية والبابلية والآشورية). وهي غنية بشعبها وبمثقفيها وعلمائها وفنانيها، وخصبة بخيراتها ومواردها" (دجلة والفرات والنخيل والنفط والخ).

نعم.. يمكن للثقافة أن تنتعش، وللبلد أن ينمو ويتطور لو تركت لشعبه الحرية والأمان والاستقلال.. بعيداً عن تلك المنظومة الكارثية التي ذكرتها أعلاه والتي أنشبت اظفارها منذ سقوط النظام البائد، ولليوم- وراحت تنهش فيه وتتقاتل على تقطيع لحمه وعظمه..

لقد شهدت بغداد على مر تاريخها انتكاسات عدة وازدهارات عدة، وتقلبت بين عصور ذهبية وأخرى نحاسية وفترات ظلامية، وزلزلتها حروب وانقلابات وكوارث كثيرة، وما أن ينقشع عنها ذلك الظلام حتى تعود من جديد مشرقة وهاجة كطائر العنقاء الذي يحترق ويولد من رماده..

* ما هو الهاجس الأهم للشاعر الصائغ بعد هذه التجربة الطويلة في البحث والكتابة الشعرية؟

- هاجسي الوطن والقصيدة معاً، مثلما هاجسي الحرية والجمال: حياةً ونصاً، وما بينهما من حب وكتب وأصدقاء ومدن وتسكعات واحلام وخيبات وتساؤلات دائمة..

لا يزال البحث في القصيدة يشغلني دائماً، ويدخلني عوالم ما كنت احلم بدخولها: ممالك مدهشة لم تجد بعد من يفك أسرارها وطلاسمها، وتاريخ امم، ومعارف وحيرات طافية على سطح بحيرة الوجود منذ آلاف السنين..

فالقصيدة ليست كلمات فقط، انها دخول في مغارات النفس البشرية، وبحث دائب في بطون التاريخ ومشارف المستقبل.. هي تلمس خفي لسبر أغوار تلك الاحاسيس والرعشات التي تعتري الانسان لحظة فرحه وحزنه وحلمه، للوصول إلى كنه البشر وجوهر الوجود..

ولا تزال هموم الوطن تبهظني قلقاً وانا أتتبع- من منفاي البارد- غصاته اليومية، وأقول أن لهذا الكابوس أن ينتهي، ولهذا الظلام أن ينجلي... فأسمع "نشيد أوروك"

* اختفت ظاهرة المرأة الشاعرة بعد نازك الملائكة في العراق..ما تعليقك على هذا؟

في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، وقف الزهاوي مدافعاً عن حقوق المرأة، هاتفاً في شوارع بغداد وصحفها ومنابرها:

"اسفري فالحجاب يا أبنة فهر هو داء في الاجتماع وخيم
كل شئ الى التجدد ماض فلماذا يقر هذا القديم؟
اسفري فالسفور للناس صبح زاهر والحجاب ليل بهيم
لم يقل بالحجاب في شكله هذا نبي ولا ارتضاه حكيم
لا يقي عفة الفتاة حجاب بل يقيها تثقيفها والعلوم"

وهذه القصيدة كنا قد حفظناها عن ظهر قلب، صبية وصبايا، في صفوفنا المتوسطة، لأنها كانت أحدى مقررات المناهج المدرسية في العراق!

ولم يطالب المشايخ، شيعة ولا سنة، بحذفها من مناهجنا المدرسية ولا من رؤوسنا

ويقول أيضا:

مزقي يا ابنة العراق الحجابا أسفري فالحياة تبغي انقلابا
مزقيه واحرقيه بلا ريث فقد كان حارسا كذابا

وفي عشرينيات العراق أيضاً تأسست جمعيات نسائية خاصة بها

وصدر عام ١٩٢٣ عدد من المجلات النسائية مثل مجلة "ليلى" التي راست تحريرها بولينا حسون.

ووقف في تلك المعركة، الى جانب الزهاوي ودعاة السفور: حسين الرحال ومصطفى علي ومحمود أحمد السيد وسامي شوكت وعوني بكر صدقي ومحمد سليم فتاح.

وكتبت إحدى سيدات بغداد تحت إسم مستعار متهكمة من أعداء التحرر: "يقول هؤلاء المستبدون إن البرقع والحجاب ليس معناه اسر المراة، فارجو من الرجال أن يجربوا ولو لإسبوع لبس البوشي والعباءتين"!..

وبرزت مبدعات كانت لهن اسهاماتهن في معترك الحياة الثقافية والسياسية فالمجتمع بكل تخلفه زمنذاك لم يكن منغلقاً وسلبياً تجاه المراة كما نراه الآن.

واليوم، بعد حوالي قرن من معركة تحرر المراة، من تستطيع السير بلا حجاب في الشوارع والأسواق؟

ومن تستطيع أو يستطيع أن يجهر بمثل هذه الأفكار، ويعود، وتعود إلى بيتها امنة..

لهذا ونتيجة للوضع الكارثي الذي يعيشه العراق والمراة فقد هاجرت من هاجرت وانكفأت من انكفأت، وظلت الدموع الباقية تكافح بيصيصها هذه الظلمة المطبقة وسط عصف الرياح: دنيا ميخائيل، كولالة نوري، فليحة حسن، نجاة عبد الله، داليا رياض، في ء الجبوري، ريم قيس كبة، سناء العبيدي عادلة العيداني، فاندة ال يس، رنا جعفر ياسين، باسمة الحسيني، اطياف رشيد، فينوس فائق، بلقيس حميد حسن، منال الشيخ، أمل البياتي، أمل الجبوري، وفاء عبد الرزاق، رشيدة العكيلي، ورود الموسوي، وئام ملا سلمان، رشا فاضل، سمرقند، منال أحمد، عالية البقال، فائن نور، افراح الكبيسي، سهام جبار، لميعة عباس عمارة.. وغيرهن، وغيرهن الكثير..


عدنان الصائغ

ولا اضع هنا تقييماً على ابداعهن، فالأسماء كالنجوم هناك من تلتمع بوهج او بخفوت، ثم تنطفئ نتيجة عوامل داخلية أو خارجية، وهناك من تظل متوهجة إلى الأبد..

* ملحمة "نشيد اوروك" ماذا تشكل لك.. وهل هناك انجاز مشابه لتلك الملحمة يعمل عليه الصائغ؟

- هذا النشيد عاصر أهم وافجع سنوات حياتي وسطر سنين منها ومن تاريخ العراق.

في تلك السنوات الكارثية من الحرب العراقية الايرانية ومن بعدها حرب الخليج ومن ثم الانتفاضة الشعبية العظيمة واخمادها ثم هجرة الملايين وتشتتهم في اصقاع المنافي.

بدأت كتابتها عام ١٩٩٦ ابان الحرب العراقية الايرانية، في اسطبل مهجور للحيوانات، في قرية شيخ اوصال، في مدينة السليمانية، عندما كنت جندياً معاقباً، رماني النقيب ضابط التوجيه السياسي فيه بسبب وشاية وعثور حظيرة الأمن على كتب متنوعة تحت بطاني العسكري: أراغون، أدونيس، المعري، الجواهري، أريك ماريا ريمارك، السياب وغيرها.. التبس الأمر عليه وامر بحجزي في هذا الإسطبل وكان معي أربعة جنود محتجزين ايضاً، احدهم كان مصاباً بالشيزوفرينيا اسمه "سيد حرز" ذكرته في النشيد كثيراً.

وقد عشت في هذا الاسطبل حوالي عامين بين رائحة الروث المتيبس ودوي الذئاب ودبيب العقارب السامة، وحكايات الجنود.. ثم نقلوا لنا صناديق عتاد لخزنها ملأت ارضية الأسطبل.

فكنا ننام عليها، ونأكل ونحلم ونغني ونستمني ونتشاجر ونتسامر، ونتطلع عبر الكوى الصغيرة إلى الغيوم السابحة ونطلق تأوهاتنا وحسراتنا الحبيسة.

وقد وجدتها متنفساً لي وانا أسطر الصفحة تلو الصفحة على شكل هذيانات غير مترابطة مندفعاً بروح غامضة لتسجيل تاريخ الحرب السري وما عشناه من ذل وألم وموت مجاني..

لم أكن أخطط لها شكلاً أو لغة أو محتوى او نهاية. تركتها تسبح وتهدي وتسجل بصدق حرارة التجربة نفسها بكل مراراتها ودفقها وسرياليتها والسحرية الواقعية التي تكتنزها، ثم وجدتني أغوص في اعماق التاريخ الإنساني لاستكناه معنى أو تفسير لما وصلنا إليه.

ومن رحم تلك المعاناة، وفي تلك الأجواء الكابوسية التي كدت اختنق فيها.. كنت أكتب وأكتب وأكتب...

بعد سنوات سيطلع عليها صديقي الشاعر عبد الرزاق الربيعي فيشجعني كثيراً، ويطلع الناقد جبرا إبراهيم جبرا على بعض صفحاتها فيتحمس لها وينبهني إلى انني اضع اصابعي على ملحمة عراقية معاصرة سيكون لها صدى ويطلع عليها خالي الشاعر والناقد د. عبد الآله الصائغ ليشجعني كثيراً ويسميها القصيدة المنجمة ويكتب لي على غلاف مسودتها الأولى: "أنت لا تدري بأنك أنجزت رواية شعرية مبتكرة اختلجت فصولها واختلطت شخوصها واختبلت أخيلتها.."

ولم استطع ان انشر اي شيء منها داخل العراق زمنذاك.

لكن مخرجاً جريئاً (غانم حميد) ومعه معد رائع (احسان التلال) استطاع تقديم بعضها بعملين مسرحيين هما: "هذيانات الذاكرة المرة" عام ١٩٨٩ على مسرح أكاديمية الفنون الجميلة، و"الذي ظل في هذيانه يقظاً" عام ١٩٩٣ على مسرح الرشيد، لكن السلطة انتبهت اليه بواسطة مخبريها، فقامت بمنعه بعد العرض الأول ولم يسمح للمخرج بتقديمها إلا بعد حذف مقاطع كثيرة منها، ومع ذلك منعوه مرة أخرى وقادونا جميعاً الى التحقيق: شاعراً ومخرجاً ومعداً وممثلين. لكننا تخلصنا من قبضتهم باعجوبة، وعلى أثر ذلك غادرت الوطن في العام نفسه الى عمان، وواصلت الكتابة فيها بأمان وبحرية أكثر حيث وجدت لكتابتي ولنفسي فضاء رحباً، منحتني دفقاً آخر، مختلفاً، وصارخاً، وكان علي أن أواصل الكتابة فيها مدفوعاً بشهوة صراخ سجين يرى الشمس لأول مرة.. ثم ليتنقل معي في طوافي وتشردي عبر صنعاء، عدن، الخرطوم، دمشق، حتى وصولي إلى بيروت عام ١٩٩٦ ليكتمل وأقدمه إلى إحدى المطابع هناك.

وما أن صدر حتى شن النظام البائد وزبانيته حملة شرسة ضدي ووصفتني صحيفة "بابل" التي كان يملكها عدي صدام حسين (١٣ تشرين الأول ١٩٩٦) بـ "المرتد" في قائمة ضمت ١٢ كاتباً وأديباً وفناناً عراقياً، ووضعتني صحيفة "الزوراء" (٢ أذار ٢٠٠٠) التي كان يشرف عليها عدي أيضاً، على رأس قائمة ضمت أسماء ٣٢ أديباً وصفتهم بالكتاب المعادين الذين خرجوا في التسعينيات من الوطن.

وهكذا وجدتني محاصراً من جميع الجهات. لكن موقف أصحاب الرأي الشجاع والكلمة الحرة كان لي سنداً لا ينسى، وهم دائماً كذلك، أمام رياح التخلف وخفافيش الليل.

في (العالية) قديماً

## اهل الادب.. بين السياب ومصطفى جواد وخلوصي

باسم عبد الحميد حمودي

انباء باريس الثقافية اعلنت عن قيام جمعية (اهل الادب) الفرنسية بمنح الشاعر والمفكر المغربي عبد الكبير الخطيبي مؤخراً جائزة (الربيع) الكبرى عن مجمل اعماله الشعرية.

وتشير الأنباء الى ان جمعية (اهل الادب) جمعية ثقافية عريقة يعود تاريخ تأسيسها لعام ١٨٣٨ من قبل اهم الكتاب والروائيين الفرنسيين الرواد وفي مقدمتهم انوريه دي بلزاك وفيكتور هوغو والكسندر دوماس.

واذا عدنا بالذاكرة الى عامي ١٩٥٦ ١٩٥٧ لوجدنا ان جماعة (أهل الادب) قد تاسست في العراق وفي واحدة من اهم الكليات التربوية العريقة وهي دار المعلمين العالية.

وكان (اهل الادب) في العراق جماعة من الشباب الذين كانوا يدرسون في العالية وفي مختلف الاختصاصات بينهم حميد الهيتي وصلاح نيازي وسميرة المانع ونور الدين فارس من قسم اللغة العربية وجليل كمال الدين وناطق خلوصي وادور يوخنا ثم علي القاسمي وياسين طه حافظ من قسم اللغة الانكليزية وباسم حمودي من قسم التاريخ وكان يدير امسيات هذه الجماعة التي تعقد مساء كل اثنين في قاعة الدار الاساسية ويشرف على نشاطات منتسبيها الاستاذ الدكتور صفاء خلوصي فقد كان رائد (أهل الادب) المكلف من عمادة الدار المتمثلة بالعميد المغفور له الدكتور ابراهيم شوكت ثم العميد الدكتور خالد الهاشمي رحمه الله فقد تولى العمادة انتخابا بعد شوكت.

وليس المهم هنا الجانب الاداري بل ما كانت جماعة (اهل الادب) تمتد نشاطاتها اليه خارج الدار وتدعو خريجي المالية القدامى امثال الشاعر حسن البياتي والشاعرة لميعة عباس عمارة والشاعر الكبير بدر شاكر السياب للحضور والاسهام في نشاطاتها، ففي كل امسية شاعر او قاص من الخريجين الذين يسهمون مع الطلبة في تقديم لون من الوان عطائهم الادبي.

> ليس المهم هنا الجانب الاداري بل ما كانت جماعة (اهل الادب) تمتد نشاطاتها اليه خارج الدار وتدعو خريجي المالية القدامى امثال الشاعر حسن البياتي والشاعرة لميعة عباس عمارة والشاعر الكبير بدر شاكر السياب للحضور والاسهام في نشاطاتها، ففي كل امسية شاعر او قاص من الخريجين الذين يسهمون مع الطلبة في تقديم لون من الوان عطائهم الادبي.

وكانت امسية (اهل الادب) الاسبوعية ظاهرة يحرص على حضورها سائر الاساتذة المهتمين بالادب والابداع في الدار العريقة وفي مقدمتهم استاذ النقد الادبي الشاب القادم حديثاً من السوربون د. علي جواد الطاهر واستاذ اللغة والتاريخ العريق الشهير د. مصطفى جواد واستاذ الكيمياء اللطيف والصديق اللدود لجواد الدكتور يوسف عبود والدكاترة سليم النعيمي وعبد الجليل الزوبعي وعلي المياح وحمدي يونس وسواهم من المبدعين المرموقين في كل حقل علمي وقد ساهم الشاعر الكبير بدر شاكر السياب بغلق نشاطات جماعة (اهل الادب) حيث كان قد حضر امسية لها خلال ايام العدوان الثلاثي على مصر والقى خلالها قصيدته النارية (بور سعيد) كان بدر السياب الضعيف الدميم قد استحال ساعة الانشاد عملاقاً سيطر بلغته الشعرية وحركاته الادائية على قاعة الدار التي اكتظت بمئات الجالسين وضعفهم من الواقفين والواقفات وكان ينشد صارخاً:

من ايمار رئة
من ايما نار
تنهل اشعاري
كالنار.. كاللبن المشوي
كالقار

ووسط التصفيق والهتافات المدوية استدعت العمادة رائد اهل الادب الدكتور خلوصي من القاعة وايقنت وزملائي ان (اهل الادب) ستطوى رايتها مؤقتاً وان علينا السكون والتهدئة.

لكن الذي حدث ان الدكتور خلوصي جمعنا نحن اهل الجماعة واعلن توقف النشاطات نهائياً، وقال انه لا يريد ان يسجن بسبب قصيدة للسياب.

قبل ان يجمعنا خلوصي وعصر ذلك اليوم التاريخي نفسه كنا نضيف بدر السياب في نادي العالية الشهير الذي يقع خلف سكة الحديد وكانت الدعوة على (استكانات شاي) وحديث مطول عن الاساطير السومرية والشعر من يومها انعقدت صداقتي بالمرحوم السياب ومن يومها ذهبت (اهل الادب) الى جنات الادب فقد اغلقتها الحكومة وظل شذى اهلها يعبق حتى يومنا هذا.

## الاقلام.. ملف قصيدة النثر

حوى العدد المزدوج الثالث لعام ٢٠٠٨ من مجلة (الاقلام) في سنتها الرابعة والثلاثين ملفاً عن قصيدة النثر ساهم فيه عدد من الباحثين العراقيين منهم د.عبد الكريم راضي جعفر (بنية الرمال المتحركة) وسلمان داود محمد (بزل السماوات من الاكاسيد) وجمال جاسم امين (قصيدة النثر في العراق) وسواهم.

صفحة الغلاف الداخلي الاولى حوت قصيدة (بوح) للشاعر الراحل رشدي العامل جاء فيها:

انت لا تعرف، في مرفئك النائي بان
القلب يذوي
ويدي مغروسة في الطين
والريح على اشرعة المركب
في البحر تدوي
عام الفين
اما اسرفت بالوعد
اما خادعت عيني طويلاً
وشراعي آه يا مرتجف العينين
فوق الرمل يهوي

وفي العدد قصائد اخرى للشعراء كريم شغيدل محمد سمارة، زيارة مهدي، صلاح السيلاوي، حسن الدباغ، حيدر عبد الخضر وقصص للاساتذة محمد سعدون السباهي وسعدي الزيدي وعبد الرزاق السويراوي اضافة الى بحوث العدد وابواب المجلة الثابتة.

# تحت نصب الحرية

عبد الخالق كيطان

في أول وصولي إلى بغداد قادماً من مدينة العمارة قبل أكثر من عشرين عاماً ذهبت على الفور لأتصور تحت نصب الحرية.... وبعد سنوات من هذا كنت وصديقي الشاعر العراقي فرج الحطاب نقف تحت النصب ذاته ونتصور.. ثم وبعد سنوات مضافة أعود من المنأى الأسترالي لأقف تحت نصب الحرية من جديد، وهذه المرة مع علي حسين ومقداد عبد الرضا وعلاء المفرجي.

شاهق هو نصب الحرية...

ونحن أبناء جيل لم يكن معنياً بالأجواء التي ولد فيها النصب.. كان نصبنا وفقط.. النصب الذي يمنحنا الأمل والفخر ايضاً.. لا يمكن لي عد المرات التي مررت فيها من تحت النصب.. وبصدق كامل أقول أنني في كل مرة كنت أرفع فيها رأسي لأطل عليه وعلى جماله.. وأيضاً احتراماً له ولصاحبه..

المدن تفتخر برموزها الحضارية والجمالية، ومن حق بغداد وأهلها أن تفخر بنصب الحرية.. صحيح أن في بغداد العديد من ما يستحق الفخر، ولكن تبقى لنصب الحرية خصوصية جاءته من جهات مختلفة، فموقعه الستراتيجي في قلب بغداد من جهة، ورموزه النورية التي توائم طبيعة المجتمع العراقي من جهة ثانية.. كذلك خصوصية الفنان الراحل جواد سليم نفسه..

أثناء دراستي اللغة الانجليزية في أستراليا طلب منا المدرس أن نقدم بحوثاً عن ما نراه مناسباً للبحث، ولم أدخر وسعاً حيث اخترت وبدون تفكير النصب لدراسته.. واثناء تلك الدراسة تعرفت على الدراما الحقيقية للنصب.. الدراما التي نراها وتلك التي رافقت صياغاته وصولاً إلى ساعة انجازه ووضعه في مكانه.. أردت من ذلك القول بأن نصب جواد سليم قريب جداً من مخيلة العراقي، ولهذا كان سهلاً علي اختيار موضوعة البحث... وبغداد تحتاج إلى نصب مماثلة.. وكنت قد أشرت في وقت سابق إلى النصب الذي يتحدث عنه الفنان الرائد محمود صبري، وضرورة التفكير جدياً بإيجاد المكان الجديد المناسب له، وهو نصب لا يقل ضخامة عن نصب جواد سليم هذا..

وبالرغم من رمزية سقوط صنم الديكتاتورية في ساحة الفردوس، أو الحرية، بالقرب من فندق الشيراتون، واعتبار الساحة اليوم بمثابة (هايد بارك عراقي)، فإن ذلك كله لم يكن ليسحب من نصب جواد سليم ارتباطه بمعنى الحرية والاحتجاج.. وهو اليوم يشهق بقوة مثلما كان أبدا..

كان واضحاً في الشهور القليلة الماضية الجهد الهندسي والجمالي والخدمي الذي قدمته أمانة بغداد للعناية بالنصب وما حوله، ولقد ظهرت في الصور التي التقطناها مؤخراً أعمال الترميم أسفل النصب.. فيما تحولت حديقة الأمة التي تقع بين نصب جواد سليم وجدارية فائق حسن إلى حديقة نموذجية حقاً.. ما يزيد من جمالية المكان..

نصب الحرية هذا كان صديق الشعراء والفنانين والموسيقيين، كان الراحل الكبير جبرا إبراهيم جبرا قد كتب عنه العديد من الدراسات التي لا تنسى.. فيما وضع الشاعر عدنان الصائغ عنواناً لواحدة من مجاميعه الشعرية يذكر بمركزية النصب: انتظريني تحت نصب الحرية... وقام صديق آخر بتقديم برنامج تلفزيوني حمل عنوان: تحت نصب الحرية.. وورد النصب في قصائد ما لا يحصى من الشعراء العراقيين، وكاتب هذه السطور أحدهم.. رمزية النصب لم تتوقف عند مناسبة إنشائه، وهذا في تقديري أهم سر من اسرار نجاح هذا العمل الفني الخالد الذي سيبقى رمزيته تلك تشد العراقيين شداً إليه.

### في مفاجأة من العيار الثقيل في يورو ٢٠٠٨

# الدب الروسي يبطش بالهولنديين ويحذّر فرسان المربع الذهبي



الروس حاصروا نيستلروي وحسموا موقعهم باستحقاق

بازل –وكالات

حقق المنتخب الروسي مفاجأة من العيار الثقيل وثأر لـ"رفاق ١٩٨٨" بفوزه على نظيره الهولندي ٣-١ بعد التمديد (الوقت الاصلي ١-١) على ملعب "سانت جاكوب بارك" في بال، ليبلغ الدور نصف النهائي من كأس اوروبا لكرة القدم للمرة الاولى منذ انحلال عقد الاتحاد السوفياتي.

وهي المباراة الثانية التي يتم فيها التمديد بعد المباراة التي تأهلت عبرها تركيا الى دور الاربعة بفوزها على كرواتيا بركلات الترجيح ٣-١ بعد انتهاء الوقتين الاصلي (صفر-صفر) والاضافي (١-١) بالتعادل.

وكان المنتخب الروسي يتجه لحسم المواجهة في الوقت الاصلي عندما تقدم بهدف سجله رومان بافليوتشنكو في الدقيقة ٥٦، الا ان رود فان نيستلروي خطف هدف التعادل قبل ٤ دقائق من نهاية اللقاء الذي كان الروسي خلاله الطرف الافضل لكنه فشل في ترجمة الفرص التي حصل عليها الى اهداف بسبب تألق الحارس ادوين فان در سار والحظ الذي عاند رجال المدرب الهولندي غوس هيدينك، قبل ان ينجحوا في الوقت الاضافي بهدفين سجلهما البديل دميتري توريبنسكي (١١٢) والمتألق اندري ارشافين (١١٦).

وثأر الروس لـ"رفاق ١٩٨٨" الذين كانوا خسروا مع الاتحاد السوفياتي نهائي كأس اوروبا على يد هولندا بهدفين سجلهما رود خوليت ومدرب المنتخب الحالي ماركو فان باستن الذي انهى اليوم مهمته مع (البرتقالي) لانه سيتسلم الاشراف على اياكس امستردام هذا الصيف.

وفشلت هولندا التي كانت تعد من ابرز المرشحين للفوز باللقب بعد الاداء المميز في الدور الاول، في التأهل الى نصف النهائي للمرة الثالثة على التوالي والسادسة من اصل ٨ مشاركات.

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها الروس نصف النهائي منذ تفكك الاتحاد السوفياتي الذي كان توج بلقب النسخة الاولى عام ١٩٦٠ بفوزه على يوغوسلافيا ٢-١ بقيادة حارسه الاسطوري ليف ياشين.

وكانت روسيا خرجت من الدور الاول في نسختي ١٩٩٦ و٢٠٠٤، ومن الدور ذاته عام ١٩٩٢ عندما كان تحت مسمى اتحاد الجمهوريات السوفياتية السابقة.

ولم يدخل فان باستن اي تعديل على التشكيلة التي فازت على ايطاليا (٣ صفر) وفرنسا (٤-١) في الدور الاول، وبرز وجود خالد بولحروز ضمن التشكيلة الاساسية برغم الصدمة التي تلقاها الاربعاء الماضية بوفاة طفلته بعد ساعات قليلة على ولادتها قبل الأوان.

في المقابل، كان التغيير الوحيد على التشكيلة الروسية الاساسية التي فازت على السويد ٢ صفر في الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول، اشراك ايفان ساينكو منذ البداية على حساب دينيار بيليالتدينوف.

وبدأ المنتخب الروسي المباراة من دون اي عُقد وطبق ما صرح به مدربه هيدينك عندما قال: ان الوسيلة المثلى للعب امام هولندا هي مواجهتها بسلاحها وهو الهجوم وكان منتخبه قريبا جدا من افتتاح التسجيل من ركلة حرة نفذها لاعب سسكا موسكو يوري جيركوف من الجهة اليسرى لكن الحارس العملاق ادوين فان در سار تدخل ببراعة لانقاذ الموقف (٦).

وواصل الروس اندفاعهم وكانوا قريبين جدا من هز الشباك الهولندية بكرة رأسية لرومان بافليوتشنكو بعد عرضية من ايغور سيمشوف، لكن محاولة مهاجم سبارتاك موسكو علت العارضة بقليل (٨).

واستوعب المنتخب الهولندي فورة منافسه وبدا بفرض سيطرته تدريجيا على وسط الميدان من دون ان يهدد مرمى الحارس ايغور اكينفييف بشكل فعلي وانتظر حتى الدقيقة ٢٠ ليسجل حضوره الهجومي بحركة مميزة من ويسلي شنايدر لكن الدفاع الروسي تدخل في الوقت المناسب.

وحصلت هولندا على فرصتين متتاليتين، الاولى اثر ركلة ركنية وصلت عبرها الكرة الى اورلاندو انفيلار على الجهة اليسرى فاطلقها صاروخية من حدود المنطقة لكن محاولته مرت قريبة جدا من القائم الايسر (٢٧)، والثانية من ركلة حرة لعبها رافايل فان در فارت من الجهة اليمنى مرت الكرة من امام المرمى من دون ان يصل اليها نايجل دي يونغ ثم رود فان نيستلروي (٣٠).

ورد المنتخب الروسي بفرصتين اخطر، الاولى لاندري ارشافين الذي توغل في الجهة اليسرى وسدد الكرة نحو الزاوية اليسرى الارضية لكن فان در سار تطاول لها وحولها الى ركنية لم تثمر (٣١)، والثانية كانت من تسديدة صاروخية لدينيس كولودين اطلقها من نحو ٢٥ مترا لكن فان در سار تألق مجددا لينقذ منتخب بلاده من هدفين في اقل من دقيقة.

وحاول الهولنديون ان يستفيدوا من اندفاع الروس لكي يستغلوا المساحات وكانوا على وشك ان يخطفوا هدف التقدم عندما استلم فان نيستلروي الكرة على حدود المنطقة ثم التف على نفسه وتخلص من مراقبه قبل ان يسدد بيمناه كرة ارضية تدخل اكينفييف ببراعة (٣٧).

وكاد رجال فان باستن يخطفوا هدف التقدم قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول عندما اهدى كولودين الكرة لفان در فارت على حدود المنطقة الروسية فسددها الاخير بقوة لكن اكينفييف وقف لها بالمرصاد.

وفي الشوط الثاني زج فان باستن بالمهاجم روبن فان بيرسي بدلا من ديرك كويت بهدف تنشيط الناحية الهجومية بلاعب يتمتع بمهارات فردية مميزة، ثم بالمدافع جوني هيتينغا بدلا من بولحروز (٥٤).

وكانت الفرصة الأخطر في بداية هذا الشوط روسية من ركلة حرة رائعة نفذها ارشافين من الجهة اليسرى مرت قريبة جدا من القائم الايمن (٥٦)، لكن المنتخب الروسي لم ينتظر كثيرا ليفتتح التسجيل خلال الدقيقة ذاتها عندما لعب ارشافين الكرة الى القائد سيرجي سيماك على الجهة اليسرى فحولها الاخير عرضية ليتلقفها بافليوتشنكو ويودعها على يمين فان در سار مسجلا هدفه الثالث في النهائيات.وكاد ساينكو يعقد مهمة الهولنديين عندما سدد كرة قوية بين قدمي جوفاني فان بروكهورست مرت بجوار القائم (٥٨)، وحاول فان باستن تدارك الموقف فادخل ابراهيم افيلاي بدلا من انفيلار (٦١)، وكان منتخبه قريبا من ادراك التعادل اثر ركلة ركنية نفذها فان در فارت من الجهة اليمنى فوصلت الى رأس فان بيرسي الذي لعبها الى جانب القائم الايمن (٦٤) ثم سدد اللاعب نفسه فوق العارضة من ركلة حرة حصل بسببها كولودين على انذار سيحرمه من المشاركة في الدور نصف النهائي (٧٢) وذلك بعد خطأ على فان نيستلروي.

وفرط بافليوتشنكو بفرصة اطلاق رصاصة الرحمة على هولندا عندما انفرد بفان در سار الا ان الاخير تعملق ووقف في وجه المهاجم المتألق (٧٧).

وحاول الهولنديون ان يحصلوا على هدف التعادل من التسديدات البعيدة بعدما فشلوا في اختراق الدفاع الروسي لكن شنايدر سدد في مناسبتين خارج الخشبات الثلاث (٨٠ و٨٢).

وعندما كانت المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة نجح فان نيستلروي في خطف التعادل قبل ٤ دقائق على النهاية بكرة رأسية "سابحة" اثر ركلة حرة نفذها شنايدر من الجهة اليسرى، ليرفع مهاجم ريال مدريد رصيده الى هدفين في النهائيات والى ٣٢ في مجمل مشاركاته الدولية.

واحتكم بعدها المنتخبان للتمديد الذي استهله شنايدر بتسديدة صدها الحارس الروسي (٩١) ثم اتبعها فان نيستلروي بتسديدة من حدود المنطقة علت العارضة بقليل (٩٣).

ورد ارشافين بكرة مشابهة تماما لمحاولة فان نيستلروي ولفيت تسديدته المصير نفسه (٩٦)، ثم عاند الحظ بافليوتشنكو عندما اثابت العارضة عن فان در سار وصدت تسديدة النجم الروسي (٩٧)، وفرط البديل دميتري توريبنسكي بفرصة منح روسيا التقدم عندما مرر له ارشافين كرة على طبق من فضة لكن تسديدة الاول كانت ضعيفة في يدي الحارس الهولندي (١٠٠)، واتبع كولودين هذه الفرصة باخرى من ركلة حرة صاروخية علت العارضة بقليل (١٠١). وفي بداية الشوط الاضافي الثاني طالب لاعبو المنتخب الروسي بركلة جزاء بعد سقوط يوري جيركوف داخل المنطقة بسبب، دفعه من هيتينغا لكن الحكم السلوفاكي لوبوس ميشال طالب بمواصلة اللعب (١٠٧). وواصل الروس افضليتهم التامة بفضل تحركات ارشافين وبافليوتشنكو الذي توغل في الجهة اليمنى للمنطقة الهولندية وعندما خرج فان در سار ليقطع الطريق عليه لعب كرة عرضية مرت من امام باب المرمى من دون ان تجد من يودعها الشباك (١٠٩)، لكن الضغط الروسي اثمر عن هدف التقدم اخيرا عندما توغل ارشافين في الجهة اليمنى ثم لعب كرة عرضية تلقفها تورينسكي على القائم البعيد واسكنها شباك فان در سار الذي فشل في اعتراض الكرة العرضية (١١٢)، وسيغيب هذا اللاعب عن مباراة نصف النهائي لانه تلقى انذارا هو الثاني له في النهائيات وذلك قبل ثوان على تسجيله الهدف. وأطلق ارشافين رصاصة الرحمة على هولندا عندما سجل الهدف الثالث لهولندا عندما استلم الكرة في الجهة اليمنى للمنطقة الهولندية ثم التف على نفسه وسددها بقدمه الأيمن داخل شباك فان در سار (١١٧).

المباراة في سطور

المباراة: هولندا – روسيا ١-٣ بعد التمديد (الوقت الاصلي ١-١)

الدور: ربع النهائي

الملعب: سانت جاكوب بارك في بال

المتفرجون: ٤٢٥٠٠

الحكم: السلوفاكي لوبوس ميشال

❖ الاهداف:

هولندا: رود فان نيستلروي (٨٦)

روسيا: رومان بافليوتشنكو (٥٦) ودميتري توريبنسكي (١١٢) واندري ارشافين (١١٧)

❖ الانذارات:

هولندا: بولحروز (٥٠) فان بيرسي (٥٥) فان در فارت (٦٠)

روسيا: كولودين (٧١) وجيركوف (١٠٣) وتوريبنسكي (١١٠)

❖ التشكيلتان:

- هولندا: فان در سار- بولحروز (هيتينغا) واوير وماتيبسن وفان بروكهورست- دي يونغ وانفيلار (افيلاي)- كويت (فان بيرسي) وفان در فارت وشنايدر- فان نيستلروي

- روسيا: اكينفييف- اليوكوف وكولودين وايغناشفيتش وجيركوف- زيريانوف وسيماك وسيمشوف (بيليالتدينوف) وساينكو (تورينسكي) وارشافين (سيتشيف) بافليوتشنكو.



هان باستن فشل في تحطي العقبة الروسية

## بلاتر يدافع عن اقتراحه الشهير ٥+٦ ويرفض ظاهرة تجنس اللاعبين

زيوريخ / وكالات

انتهز جوزيف سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) وجود معظم وزراء الرياضة الاوروبيين و رؤساء اتحادات كرة القدم الاوروبية في بلده (سويسرا والنمسا ) اللتين تضيفان حاليا يورو ٢٠٠٨ لاقناع القيادات الرياضية الاوروبية بضرورة تأييد اقتراحه الشهير (٥+٦) وتقوم فكرة ٥+٦ التي يدافع بلاتر عنها بقوة على إجبار الاندية الاوروبية بضرورة أن يتكون الفريق الاوروبي من ٦ لاعبين وطنيين و ٥ لاعبين أجانب فقط بعد ان تحولت الاندية الاوروبية الى اندية متعددة الجنسيات يغلب عليها الطابع الافريقي واللاتيني الى جانب اللاعبين الاوروبيين الاجانب .

وقد زاد اقتناع بلاتر الذي يبلغ من العمر ٧٢ عاما بضرورة ألا يزيد عدد اللاعبين الاجانب على أرض ملاعب الاندية الاوروبية عن ٥ لاعبين فقط بعد أن فشل المنتخب القومي الانكليزي في التأهل لبورو ٢٠٠٨ برغم أن نادي مانشستر يونايتد حصل على لقب بطل الاندية الاوروبية فيما جاء تشيلسي الانكليزي وصيفا له .

ويري بلاتر أن اعتماد الدوري الانكليزي على اللاعبين الاجانب بشكل مبالغ فيه حتي لو كانوا من أوروبا كانت له نتائج سلبية على اداء المنتخب الانكليزي الذي فشل في التأهل ليورو ٢٠٠٨.



جوزيف بلاتر

## ألمانيا مستعدة لإيقاف انطلاقة الأتراك

فيينا/ وكالات

برغم أن آرني فريدريش لم يتابع الثواني التي استطاع خلالها المنتخب التركي استعادة توازنه قبل الفوز على نظيره الكرواتي في دور الثمانية من بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو ٢٠٠٨) المقامة حاليا في النمسا وسويسرا ، أكد المدافع الألمانيّ انه سيكافح حتى الدقيقة الأخيرة في المباراة المقررة بين المنتخبين الألماني والتركي يوم الأربعاء المقبل في الدور قبل النهائي.

وصرح فريدريش في مؤتمر صحفي واصفا كيفية متابعة المنتخب الألماني من خلال شاشة التلفاز. "نهضت للرحيل عن ردهة الاستقبال في نفس الوقت الذي صرخ فيه زملائي... لم أكن أتوقع أنهم (المنتخب التركي) سيستعيدون توازنهم مجددا".

وكان الوقت الأصلي للمباراة قد انتهي بالتعادل السلبي ليخوض الفريقان وقتا إضافيا. وفي الدقيقة ١١٩ تقدم الفريق الكرواتي بهدف للاعب ايفان كلاسنيتش وظن الجميع أن المباراة انتهت لكن الفريق التركي استطاع بعد ثوان إحراز هدف التعادل عن طريق سميح سينتورك.

واحتكم الفريقان إلى ركلات الجزاء الترجيحية التي انتهت بفوز تركيا ٣/١ .

وكانت المباراة هي الثالثة على التوالي التي يستطيع خلالها المنتخب التركي تحويل الدفة لصالحه وتحقيق الفوز في الوقت القاتل.

وتأهل المنتخب التركي على حساب نظيره الكرواتي إلى الدور قبل النهائي ليلتقي مع المنتخب الألماني الحائز على لقب البطولة ثلاث مرات.

وقال فريدريش: "إنهم لا يفقدون الأمل أبدا... وهذه هي أكبر خطورة يشكلونها علينا، عانوا من مشكلات في الدفاع لكن لا يمكن استبعاد فوزهم".

وأوضح فريدريش أن لاعبي المنتخب الألماني لا يمكنهم ترشيح فريق للفوز في مباراة يوم الأربعاء المقبل ، لكنه أشار إلى أنه والمهاجم ميروسلاف كلوزه ومدرب حراس المرمى أندرياس كوبيكه متفائلون بشأن قدرة المنتخب الألماني على الفوز.

وقال فريدريش: "كنت أفضل لقاء المنتخب التركي لأنه فريق يناسبنا بشكل أكبر، لم اقتنع بأدائهم (في اليورو) نظرا لمشكلاتهم الدفاعية. إنني اتطلع إلى المباراة ومتفائل بشأن قدرتنا على الفوز".

وقال كلوزه: "إنني متفائل؛ لكننا يجب أن نقاوم رغبة الأتراك في الفوز، إننا مستعدون للقاء تركيا".

وقال كوبيكه: إن الجهاز الفني للمنتخب الألماني تمسك بالهدوء برغم الأهمية الكبيرة لمباراة تركيا وإن الاستعدادات بدأت بمجرد تصدي الحارس التركي روستو ريشبير لركلة الجزاء التي سددها ملادن بتريتش والإعلان عن المنتخب التركي فائزا.

وقال كوبيكه عن المدير الفني لألمانيا يواخيم لوف والذي درب من قبل فريقي فنربخشة وأضنه سبور بتركيا: "إنه يعرف كيف يريد خوض المباراة".

ويدرك المنتخب الألماني جيدا أنه يمتلك فرصة جيدة للتأهل إلى الدور النهائي ببطولة كبيرة للمرة الأولى منذ تأهله إلى نهائي يورو ١٩٩٦ وكذلك يمتلك فرصة إحراز لقب البطولة للمرة الرابعة في تاريخه.

وقال كوبيكه الذي كان حارساً لمرمى المنتخب الألماني الفائز بلقب يورو ١٩٩٦ :"حان وقت صناعة التاريخ مجددا، إننا في الدور قبل النهائي وأمامنا فرصة لتحقيق إنجاز كبير.

وأضاف كوبيكه: الأمر سيتوقف علينا ، يجب أن نلعب بالمستوى الذي ظهرنا عليه أمام البرتغال وبذلك أكاد أكون متأكداً من تأهلنا للدور النهائي.

والجدير بالذكر أن الفريق التركي يعاني من بعض المشكلات حيث يشارك في مباراة يوم الأربعاء المقبل ايضا الحارس البديل روستو بسبب إيقاف الأساسي فولكان دميريل.

كذلك يغيب إمري أسيك وتوتكاي شانلي وأردا توران عن صفوف تركيا بسبب الإيقاف.

كذلك تحوم الشكوك حول مشاركة القائد نهاد فهوجي بعدما تعرض لإصابة في أعلى الفخذ اضطرته للخروج في الدقائق الأخيرة.



لوف يجهز الماكنات لايقاف الفورة التركية

### رؤيـــــة فنـــــية

## هيدينك أوقف الطاحونة الهولندية بثلاث بصمات روسية

عالم / علي التميمي

يصم المدرب الهولندي هيدينك مدرب منتخب روسيا حاليا بصمته المميزة في الاداء وأقصى منتخب بلده الأم هولندا من نهاية أمم اوربا ٢٠٠٨ ، وعد المراقبون المنتخب الروسي بأنه الظاهرة الأبرز في أوربا فيما لو استمر بهذه الروحية وخصوصا بعد عرضهم القوي ضد الذي أستند على فكرة تطبيق اللعب الجماعي المستند على أسلوب الضغط عبر الأطراف وأشباه الوسط مع صعود متناسق لخطي الوسط والهجوم مكونين طوقاً عددياً بحيث يكسر قاعدة الدفاع المنخفض وأسلوب الدفاع الملازمة رجل لرجل الذي أعتمده فان باستن في اغلب مبارياته وهذا التكتيك (الهيدينكي) ان جازلنا التعبير يعد من الاساليب المبتكرة والعدلة على أسس اللعب الحديث علماً بان أسلوب (شجرة عيد الميلاد) تكتيك منتشر منذ مدة لكن التحوير الذي أتى به هيدينك يرتكز على دوركلا الظهيران انياكوف والايسر جيركوف وحيث يقوم هذان الظهيران بالضغط على حامل الكرة الثابتة وانقد الحارس الهولندي مرمى ساه من هدفين محققين أولهما عندما سدد اندري ارشافين، والاخرى لدينيس كولودين الذي ارسل كرته قوية من خارج منطقة الجزاء أخرجها بخبرته العتيقة فان ديرسار إلى ركنية، في حين نظم الهولنديون خطوطهم واستشعروا هجمة مرتدة في الدقيقة ٣٧ عندما أهدر نيستلروي الغالب عنه مستواه فرصة محققة ولكن الحارس إيغوراكينفيف تعامل بها بكل ذكاء وفي الدقيقة ٤٥ أهدر دير فارت فرصة معتبرة للتهديف لكنها ذهبت لأحضان الحارس، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

في الشوط الثاني استمر التفوق الروسي وأخطر المرمى الهولندي أكثر من مرة وتمخض الضغط عن هدف روسي رائع في الدقيقة ٥٦ عن طريق المهاجم بافليوتشنكو إثر متابعة جيدة لكرة لعبها إليه سيرجي سيماك من جهة اليسار فوصلت أمام المرمى إلى بافليوتشنكو الذي سددها بكل قوة إلى مسافة متر على يمين الحارس فان دير سار الذي وقف متفرجاً عليها.

المحلل ماغنوس قال: ان العامل النفسي أنعكس سلباً على اداء الفريق الهولندي وبان اللعب العشوائي على أدائهم وأستسلمت هولندا للقوة الروسية، وأثار مستواهم المتواضع تساؤلات عديدة وزادت الهجمات المرتدة والصعود المميز للظهرين الروسيين على بعثرة الدفاعات الهولندية حيث تراقص المهاجمون الروس بهم لكن الحظ ابتسم هذه المرة للهولنديين حينما سجل فان نيستلروي هدف التعادل في الدقيقة ٨٦ بضربة راس إثر ركلة حرة لعبها روبن فان بيرسي من الناحية اليسار، لينتهي الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل الايجابي ١ ١ ويلجأ بعدها الفريقان إلى الوقت الإضافي.

في الشوط الإضافي الأول كان السيناريو مكرراً من وقت المباراة الأصلي، أستمرت فيها السيطرة الروسية والهجمات المرتدة وأنقذت عارضة المرمى الهولندي هدفاً محققاً من تسديدة قوية بأقدام بافليوتشنكو في الدقيقة ٩٥ وواصل اندريه ارشافين تألقه و صنع الهدف الثاني لفريقه بأمضاء ديمتري توريبنسكي في الدقيقة ١١٣ الذي عاد وسجل هدف الروس الثالث في الدقيقة ١١٧ ليقتل به احلام الهولنديين في البطولة على خلاف ما كان متوقعاً من قبل معظم النقاد الذين رشحوا (الطاحونة) الهولندية لإحراز اللقب هذه السنة، المفارقة الطريفة أن روسيا ثأرت لنفسها من هولندا بعد ٢٠ عاماً إذ كان المنتخبان (الاتحاد السوفياتي يومها) التقيا في نهائي كأس أمم أوروبا ١٩٨٨ وفازت هولندا في يومها بهدفين نظيفين في حين واصل هيدينك توقيعه في سجل الشرف الرائع للبطولات الكبيرة مع المنتخبات التي تولى تدريبها حيث سبق وان قاد منتخب هولندا للمربع الذهبي في كأس العالم ١٩٩٨ بفرنسا ومنتخب كوريا الجنوبية لنفس الدور في كأس العالم ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان والمنتخب الاسترالي للوصول إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٠٦ بألمانيا للمرة الاولى قبل ان يخسر بظلم (التحكيم) امام ايطاليا!

والاسناد في صناعة الهجمة وبذلك تشكل الشجرة من الرأس وعلى النحو الاتي في القمة رومان بافليوتشنكو وخلفهما لاعبين سميشوف وارشافين وخلفهما ٣ لاعبين قاعدة الشجرة المكونة من ساينكو واجناشيفيج وكونستانتين وزيريانوويبدلك لعب الروس بتشكيل ٤-٣-٢-١ يتحول عند الهجوم بشكل معكوس ١-٢-٣-٤ في حين لعب الفريق الهولندي بتشكيل ٤-٢-٣-١ يتحول عند الهجوم الى ٣-٢-٣ .

ضغط الروس في بداية الشوط الاول وفرضوا إيقاعهم السريع.. وفي الدقيقة الخامسة سدد لاعب الوسط جيركوف أبعدها الحارس فانديرسار إلى ضربة زاوية وأدرك باستن خطورة الموقف وعمد لدفاع المنطقة ولتهدئة إيقاعهم السريع والحد من خطورة الروس في المرتد وسيطروا على مقاليد اللعب وأستطاع الدفاع الروسي قيادة الهجوم الهولندي لمناطق الأمنة واجبروا الهولنديين الاعتماد على الكرات العرضية في العمق واجادوا اللعب المنظم وخصوصا الكرات

### مع بدء العد العكسي لانطلاق منافسات النخبة الكروية

# سطوة الكبار مهددة بطموحات ضيوف الصراع الجدد

**مع بدء العد العكسي لانطلاق منافسات الدور النهائي او ما يطلق عليه بدوري النخبة المقرر انطلاقه الجمعة المقبل على ملاعب العاصمة بغداد وباقي ملاعب المدن العراقية تكون وتائر التحضير والاعداد الفني للدور المقبل من منافسات الدوري قد بلغت ذروتها وشارفت على الانتهاء وفق حصيلة غير متساوية للفرق المشاركة بعد ان حظي بعضها بفترات تدريب جيدة ومعسكرات مهمة القت باهميتها على طبيعة الاستعدادات في حين بقي البعض الاخر معتمداً على ما توفر له من امكانات محدودة يبدو انها لم تؤثر على شكل الاعداد المفترض ان يصل الى مراحله منسجمة مع طبيعة الصراع في الدور المقبل من المسابقة بعد ان اصبحت المنافسة منصبة اولا على الوصول الى الموسم الذهبي من جهة ومن ثم الانتقال الى مرحلة لاحقة من الصراع على اللقب والمراكز المتقدمة لضمان المشاركة المستقبلية في البطولات الخارجية ان توفرت مستقبلا.**


لقطة من مباراة الطلبة والجوية في الدوري الممتاز / تصوير صباح العاني

باسم قاسم ياسل يتجاوز مع دهوك

بغداد / خليل جليل

ولعل التنوع الواضح في أقطاب الصراع في المجموعات الثلاث التي توزعت عليها الفرق الـ١٤ واصطفاف جميع الفرق على خط واحد بقدرات متكافئة تقريبا من المؤمل ان يشكل هذا التنوع والتقارب فرصا لكل الفرق في البحث عن خطوات مهمة وحيوية في مشوار الصراع، الامر الذي دفعها لتكثيف مراحل تدريباتها.

وفي قراءة مبكرة في تضاريس المجموعة الاولى التي تضم حامل اللقب اربيل وغريمه الجوية وكذلك الميناء وكركوك والصناعة تظهر للوهلة الاولى مدى حجم الخطورة التي تشكلها.

فريق الصناعة الذي ظهر بمستوى واضحاً برغم بلوغه الدور النهائي بقرار اتحادي خارج اللوائح التي تعلنها منذ انطلاق الموسم بيد ان الصناعة الذي فقد الكثير في بداية المباريات عاد وعدل من رحلته واصبح واحدا من المنافسين للفرق الكبيرة او الجماهيرية للمضي نحو مراحل اخرى لاحقة يريد فيها تحقيق افضل مما خرج به من المراحل التمهيدية

ويكاد يكون اربيل هو الأكثر إفادة من فترات التحضير المستقرة والمنظمة في هذه المجموعة لأسباب عدة منها استمرار تدريباته واستضافته لأكثر من فريق في مباريات تجريبية ودية كان هو المستفيد الاكبر منها وخصوصا مواجهته التجريبية مع الزوراء الجمعة الماضية على ملعب فرانسوا حريري.

ويبدو ان الجوية سيعتمد كثيرا على رحلته في دوري ابطال اسيا وما استمده منها من خبرة وتجربة يمكن ان تصب في مصلحة الفريق الذي أبدى نوعاً من الاستقرار في المراحل التمهيدية للمسابقة، لكن يبقى الجوية مهددا من حامل اللقب في مهمتهما الجديدة

ويبقى التساؤل المشروع حول مهمة الميناء الغامضة في هذه المجموعة فأكثر من مرة يتعثر معسكر خارجي مفترض للميناء، مرة يؤكد مسؤولوه بانه سيقام في الكويت وتارة اخرى في الامارات من دون تحقيق أية خطوة جديدة على صعيد التهيؤ للمنافسات بيد ان من الصعوبة ان يتخلى عن تاريخه ومكانته في الدوري وهذا ما سيدفعه لتقديم الافضل في الادوار المقبلة

وبرغم الصعوبة المتوقعة التي يواجهها كركوك يبقى وضعه غامضاً على ساحة الصراع بعد ان أبدى تطوراً واضحاً في مبارياته الماضية

وفي المجموعة الثانية تبدو كفة الكهرباء هي الأرجح نظراً لما قدمه من مباريات كبيرة وواضحة عكست قدراته على مقارعة كل الفرق الجماهيرية وغيرها وما حققه الكهرباء من نتائج ووصوله الى دور النخبة قبل انتهاء المراحل التمهيدية ويبقى الكهرباء هو المنافس الوحيد والصعب للطلبة وكربلاء في هذه المجموعة التي تضم نفط الجنوب ودهوك ايضاً.

وشهدت مراحل اعداد كربلاء نوعا من التغيير بعد ان خاض الفريق اكثر من مواجهة تجريبية من بينها مع الميناء وحقق فيها فوزا وديا وكذلك معسكره في اربيل أسهم في رفع مستوى التحضير قبل انطلاق الدور النهائي لمسابقة الدوري العراقي لكرة القدم.

من جهته امضى دهوك مراحل اعداد جيدة من الممكن ان تمنح الفريق ومدربه فرصة للتطوير والإفادة من مجريات الإعداد المستقر لكرة دهوك التي تعتمد على طموح قوي في المنافسات المقبلة.

ومن الواضح ان تفاصيل المجموعة الثالثة تبين انها هي الأصعب والأكثر غموضا بعد ان اصبح مصير فرقها الاربعة غير معروف لتواجد اكثر من طرف قوي طامح للمنافسة ووجود الزوراء والشرطة والنجف في هذه المجموعة التي سيتأهل عنها فريق واحد الى المربع الذهبي يعني ان بعض الكبار سيغيبون من دون ادنى شك من حلبة صراع المربع الذهبي ليكون مسرحا ايضا للمفاجآت المنتظرة.

ولأهمية الموقف وحساسيته في هذه المجموعة المضطربة يبقى الشرطة هو الأكثر بروزا في المراحل الماضية من خلال القوة التي أبداها في كل خطوطه تقريبا لكن هل يبقى في منأى عن مطاردة النجف والزوراء هذا ما ستكشف عنه المراحل المقبلة لكن الجميع يقف على قدم المساواة في الأعداد فالزوراء خاض عدة لقاءات تجريبية يقول عنها مدرب الفريق راضي شنيشل انها مفيدة وجعلت تصورات ميدانية كثيرة تقفز إلى واجهة مفكرته التدريبية مبدياً في الوقت ذاته ثقته الكبيرة.

وتثير المجموعة الثالثة جدلا كبيرا حول مجرى الصراع فيها لما تضمه من فرق تتطلع كلها الى النتائج الجيدة وعدم السماح لنفسها ان تحضع لغير ذلك فالشرطة الذي شق طريقه متصدرا لمجموعته في المراحل التمهيدية ووصوله الى الدور النهائي وهو في المقدمة سيواجه حواجز وعراقيل يدرك جهازه الفني حجم صعوبتها وهو يتأهب لمواجهة خصوم لهم ثقلهم المعنوي والفني في المجموعة كفريق النجف والزوراء المتصارعين على بطاقة التأهل الوحيدة الى المربع الذهبي مما يعني ان اقصاء اثنين من هؤلاء الكبار امر اصبح واقعيا ولابد منه.

ففي قلعة الزوراء ما زال المدرب راضي شنيشل يراهن على مستقبل مهمته ويلقيها على عاتق الشباب لمواصلة المشوار. وفي المقابل يرفع مدرب النجف عبد الغني شهد من درجة المنافسة ويعلن جاهزيته، بل تطلعه الى نقل الكاس الى مدينته لاول مرة وهو تطلع مشروع لمدرب وفريق له وزنه على خارطة الدوري العراقي ويبقى بيرس الفريق القادم من اقليم كردستان العراق الى جانب دهوك واربيل متطلعا لابداء نوع من المنافسة واثبات ذاته امام هؤلاء الثلاثة مستفيدا من تدريب مستقر وتحضير متواصل خلال الفترة الماضية يسعى فيها الى اكتساب قوة لمواجهة منافسيه.

---

نبض الصراحة

## أفكار تدريبية مربية !

يوسف شعلا

مازلنا نتمسك بمبادىء الهواة ولا نطمح بالخروج من شرنقتها والتحررمنها والدخول في عالم الاحتراف الرياضي لنلتمس خطى التطورفي مجال كرة القدم واللحاق بالدول القريبة منا على أقل التقادير لوضع اللبنات الاولى لتطوير المنظومة التي تديراللعبة في بلدنا.

ان ماحدث للاعبي الشرطة في منتخب الشباب وابعادهم من قبل الملاك التدريبي للمنتخب بحاجة الى وقفة جادة لان مدرب القيثارة الخضراء ثائر احمد كان له رأي في مسالة تفرغ اللاعبين لثلاثة ايام في الاسبوع لتدريبات المنتخب وفريقه في طورالإعداد للدخول في منافسات دوري النخبة التي لم يتبق على انطلاقها الا ايام معدودة وهذا حق من حقوق النادي على اللاعبين طالما هناك عقد موقع بينهم وإدارة النادي يحدد فيه الشروط والواجبات الواجب اتباعها بين الطرفين لضمان سيرمركب الفريق بأمان ما اعطى الضوء الاخضر للمدرب ثائر في السماح للاعبين بالتفرغ يوماً واحداً في الاسبوع للتدريب مع منتخب الشباب.

لكن المسؤولين عن منتخب الشباب لم يستسغ لهم راي احمد وقدموا مذكرة للاتحاد طالبوا فيها معاقبة اللاعبين المتغيبين عن الوحدات.. ان هذه النظرة الضيقة من قبل البعض، ان عدم الانخراط في تدريبات المنتخبات الوطنية تشكيك في وطنية اللاعبين ومسالة تمس السيادة الوطنية فيها الكثير من المبالغة غير المقبولة لانها ستعمل على شيوع افكار جديدة بعيدة عن اذهان مدربينا ولاعبينا في وقت نحن بأمس الحاجة الى ادخال مفاهيم جديدة تتلاءم مع المتغيرات الكبيرة في المجتمع العراقي بعد سقوط النظام المباد، فحب الوطن يجري في دماء جميع العراقيين ولا مجال للمزيدات في هذا المجال وكان الاحرى بمسؤولي ادارة منتخب الشباب دراسة وضع اللاعبين المبعدين بهدوء وعقلانية بعيدا عن التعصب لمعرفة شروط تعاقدهم مع فريق الشرطة لوضع آلية خاصة بهم لاسيما ان التدريب مع الفريق في هذا الوقت بالذات له فوائد كبيرة لهم افضل من التدريب النمطي مع منتخب الشباب على اعتبار ان موعد البطولة الاسيوية مازال بعيدا بينما فريق الشرطة يتدرب للدخول في غمار منافسات دوري النخبة ويشرف على تدريباته مدرب حريص ومثابر فضلا عن ان اللعب في معمعة الدوري ستزيد من خبرات اللاعبين وتطور امكاناتهم الفنية والبدنية والذهنية وبالتالي فالكاسب الاكبر منتخب الشباب والكرة العراقية.

اما التمسك بالرأي ومحاولات فرضه بشتى الوسائل على الآخرين مغالطة كبيرة لا نحيد استمرارها في الوسط الرياضي فبناء المنتخبات يحتاج الى العمل الدؤوب المخلص الجاد بعقلية احترافية تضمن للجميع حقوقهم وتطالبهم بواجباتهم لاسيما عندما تتعلق القضية بالمشاركات الدولية ،اضافة الى اننا جميعا مطالبون بدعم منتخب الشباب وملاكه التدريبي المؤلف من حكيم شاكر وباسل فاضل وسليم ملاخ وحسين كامل الذي تنتظره المشاركة في بطولة امم آسيا للشباب من اجل المساهمة بخلق جيل جديد من مواهب الكرة العراقية تكون امتداداً للاجيال الذهبية.

---

### من بينهم حمود وجسام

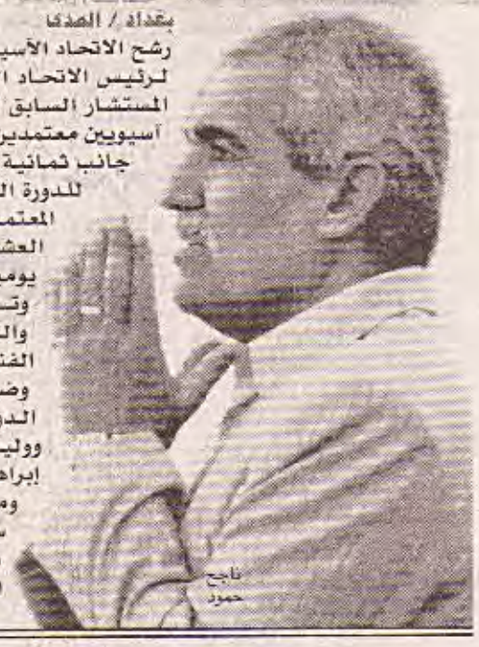
## الاتحاد الآسيوي يقيم الدورة الدولية للمحاضرين في البحرين

بغداد / المدى

رشح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ناجح حمود النائب الاول لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم والمدرب انور جسام المستشار السابق لرئيس الاتحاد ضمن تسعة محاضرين آسيويين معتمدين على قائمة ٢٠٠٨ من دول غرب القارة الى جانب ثمانية محاضرين من مملكة البحرين المضيفة للدورة الدولية المتقدمة للمحاضرين الآسيويين المعتمدين خلال الفترة من الرابع عشر ولغاية العشرين من شهر تموز المقبل بمعدل ٨ ساعات يوميا .

وتشمل الدورة المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية وتقارير المحاضرين الفنية عن بطولة الأمم الأوروبية الأخيرة.

وضمت قائمة المحاضرين المرشحين لهذه الدورة: ناجح حمود و انور جسام (العراق) ووليد فطافطة وخضر عيد (الأردن) و فوزي إبراهيم ( الكويت) وحمود السلوة ( السعودية) ومهند الفقير و عبد الحميد الخطيب ( سورية) وعبد الله حسن ( الإمارات) بالإضافة إلى ٨ محاضرين من مملكة البحرين.


ناجح حمود

## يد الناشئين تواجه الكويت في بطولة امم آسيا


يد الناشئين في اختبار حقيقي امام الكويت

بغداد / حيدر عدنول

أصدر الاتحاد الآسيوي لكرة اليد جدول مباريات بطولة آسيا الثالثة للناشئين تحت ١٩ عاما التي تقام في العاصمة الاردنية عمان للفترة من ١١إلى ٢٢ تموز المقبل.

فريقنا الوطني الذي جاء ضمن فرق المجموعة الاولى يلتقي في أولى مبارياته أمام المنتخب الكويتي يوم ١١ تموز المقبل في قاعة قصر الرياضة، ويلتقي يوم (١٢) من نفس الشهر مع الصين، ويخوض مواجهة مع سوريا يوم (١٤)، ويقابل قطر يوم (١٦) ويختتم مشواره بلقاء الهند يوم ١٧.

يذكر ان البطولة يشارك فيها (١١) فريقاً، تم تقسيمهم بموجب القرعة التي جرت في الكويت الشهر الماضي على مجموعتين ضمت الأولى: العراق، قطر، سورية، الكويت، الهند والصين تايبيه، فيما ضمت المجموعة الثانية منتخبات: ايران، اليابان، البحرين، السعودية والأردن ويتأهل للدور نصف النهائي اول وثاني كل مجموعة بعد ان تم تحديد جميع مباريات المجموعتين وفقاً لنظام الدوري المجزأ، وستقام مباريات تحديد باقي المراكز من ٥-١٠ يوم ٢٠ من الشهر نفسه.

---

## الرصافة يتغلب على الكرخ في ودية المصالحة الوطنية

بغداد / المدى

جرت في ملعب العوينة مباراة بين شبابي الكرخ والرصافة في اطار المصالحة الوطنية وانتهت بفوز الرصافة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . سجل اهداف الرصافة محمد جبار(هدفين) وفاخر سعيد وسجل للكرخ احمد فوزي . قدم لاعبو الفريقين لمحات كروية جميلة تفاعل معها الجمهورالمحتشد لمشاهدة اللقاء بشغف ماحفز اللاعبين على اظهار مهاراتهم العالية مبتعدين عن الاجواء المشحونة ما لاقت عروضهم الكروية استحسان الحاضرين وفي مقدمتهم مدرب فريق الزوراء راضي شنيشل وسعد عبد الحميد.

وفي ختام المباراة وزع قائد الجنابي رئيس مجلس اسناد بغداد –الرصافة المركز الهدايا التقديرية على الحكام والمشرفين ولاعبي الفريقين.

## منتخبنا للصم والبكم يخسر امام اليابان ويتقهقر الى المركز السادس آسيوياً

بانكوك / محمد العكيلي

موفد الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية

توج منتخب ايران بطلاً للبطولة السابعة ( لآسيا والباسفيك ) بكرة القدم للصم والبكم بعد فوزه على المنتخب التايلندي برباعية نظيفة في ختام البطولة وتعد البطولة تأهيلية الى تايبيه .

وحضرها امين سر الاتحاد الاسيوي ورؤساء الاتحادات في الدول المشاركة ووزعت الجوائز والهدايا بين الفرق الفائزة وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فازت كازاخستان على منتخب كوريا الجنوبية بهدفين مقابل هدف واحد واحتلت المركز الثالث بعد ايران وتايلند وتأهلت المنتخبات الثلاثة الى تايبيه باستثناء تايلند التي حلت بدلاً عنها اليابان كونها غير منضوية في عضوية الاتحاد الدولي للصم والبكم.

وضمن مباريات تحديد المراكز الأسيوية خسر منتخبنا الوطني للصم والبكم مباراته الاخيرة امام المنتخب الياباني بهدف يتيم واحتل الترتيب السادس ضمن التصنيف الأسيوي لألعاب الصم البكم. وتعد هذه المشاركة الاولى له ضمن المشاركات الخارجية، واخذ الفريق يتحسن من مباراة الى مباراة نتيجة الاحتكاك والخبرة المكتسبة فيها وتعتبر اللبنة لبناء فريق جيد مستقبلاً بعد التطعيم للاعبين الذين يمتلكون نسبة عوق ٥٠بالمئة في حاسة السمع أسوة بلاعبي الفرق الاخرى حيث أظهروا امكانات كبيرة جداً تفوق لاعبينا الذين كانت نسبة عوقهم ١٠٠بالمئة وكان السبب في عدم التركيز والدقة لدى اللاعب العراقي ونأمل من القائمين على الفريق التهيئة المبكرة واعداد فريق جيد للمستقبل بعد ان وضعت اللبنة الاولى لفريق الصم والبكم بكرة القدم ونسعى الى مراكز ومراتب اعلى بعد تطعيم اللاعبين وابعاد من هم غير مؤهلين لتمثيل المنتخب الوطني للصم والبكم.

## شباب الحسين يفاوض حيدر جبار

بغداد / اكرام زيد العابديد

ابدى فريق نادي شباب الحسين الاردني الذي يتولى تدريبه المدرب نزار اشرف رغبته بضم مدافع منتخبنا الوطني السابق حيدر جبار الذي لعب الموسم الماضي في صفوف فريق نادي الوحدات، حيث اعرب المدير الفني للفريق نزار اشرف عن رغبته بضم اللاعب خاصة بعد انتهاء عقده مع الوحدات ورحب بالتفاوض معه من اجل تدعيم صفوف فريقه استعداداً للموسم الكروي المقبل.


حيدر جبار مطلوب لصفوف شباب الحسين الاردني

## تأجيل دوري النخبة بخماسي الكرة

كربلاء / غانم عبد الزهرة

قررت لجنة الخماسي في الاتحاد العراقي لكرة القدم تأجيل دوري النخبة لمنطقة الفرات الاوسط نتيجة انشغال اللاعبين باداء الامتحانات الدراسية.

وقال الكابتن سالم عودة المشرف الفني على المنتخب الوطني بخماسي الكرة: ان مجموعة الفرات الاوسط تضم فرق الجماهير والسماوة والتضامن والدغارة: وأوضح ان هذه الفرق ستتنافس فيما بينها لترشيح فريقين لنهائيات خماسي الكرة في تشرين الاول المقبل.

واشار الى أنه سيتم اختيار عناصر جديدة لتمثيل المنتخب الوطني على ضوء مباريات المجاميع الاربع وهي الفرات الاوسط والجنوبية وبغداد والشمالية .

من جهة اخرى اعلنت الهيئة الادارية لنادي كربلاء الرياضي عن بدء استعداد فريقها لكرة اليد لدوري النخبة المقررانطلاقه في آب المقبل.

وقال محمد الاعرجي امين سر الاتحاد الفرعي ورئيس النادي في تصريح لـ(المدى) :ان فريقنا بدأ وحداته التدريبية تحضيراً لدوري النخبة المقررانطلاقة في اب المقبل حيث يعمل الملاك التدريبي على زيادة الجرعات التدريبية للاعبين موضحاً ان الفريق سينافس بقوة في مجموعة التي تضم الكرخ والسليمانية ونفط الجنوب وبيرس والشرطة ونفط ميسان التي ستقام مبارياته في قاعة نادي الكرخ بالإسكان.


جانب من منافسات خماسي الكرة



واقصد العيب هوب يؤدون رقصاتهم امام برج ايفل في مهرجان موسيقي



شركة سيغا اليابانية تعرض لعبة ذكية يمكنها تمييز الصوت النسائي والرد عليه



متسابقو الدورة الرابعة للالعاب تيدسا يتنافسون هنا شاطئ الريفيرا التونسي


من اصدارات دار ( المدى ) للاعلام والثقافة والفنون

Editor - in - Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
(23) June 2008
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
500 ID
20 Pages


## مغامرات في بلاد العرب



ويليام ه. سيبروك
ترجمة عاوف هديفة
نسيم طاهر

*يتمتع سيبروك بنظر ثاقب ورؤية دقيقة لما يجري حوله، لقد اغنى هذا العمل بالكثير من المعلومات، والعديد من الانطباعات*

( المدى ) تستضيف ندوة حول

# مركز الاعلاميات العراقيات يستقطب المواهب الواعدة

بغداد / افوام شوقي
تصوير : عدنان الغانمي

بالتعاون مع مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون نظم مركز الإعلاميات العراقيات دورة للتدريب الملاكات الإعلامية لمدة ثلاثة ايام حملت عنوان (تجديد)) بمشاركة ثمانية وثلاثين من الإعلاميين والإعلاميات ومنظمات المجتمع المدني حاضر فيها متخصصون في المؤسسات الإعلامية وأساتذة من كلية الإعلام بجامعة بغداد.

قدمت للدورة التي اقيمت على قاعة المركز الثقافي التفطي الاعلامية سعاد الجزائري مديرة المركز التي تحدثت عن الدورة وأهدافها ومنهاج عملها ثم افتتحت الدورة من قبل الاعلامي المعروف سجاد الغازي وتلته قراءة في الأوراق المقدمة للدورة منها موضوع اعداد البرامج التلفزيونية لسعاد الجزائري واعداد التقرير التلفزيوني للاعلامي عماد جاسم تلاه في الحديث حسن قاسم مدير تلفزيون العراقية فيما تضمن اليوم الثاني من الدورة مناقشة القواعد الأساسية للتحرير الصحفي للدكتور حمدان السالم فيما شرح الإعلامي بشير حاجم موضوع التحرير الصحفي والتطبيق العملي لبعض المواد الاعلامية وتم عرض فيلم عن مؤسسة المدى باعتبارها واحدة من التجارب الشخصية في تأسيس مؤسسة إعلامية شاملة وركزت سعاد في بحثها المقدم عن السلوكية المهنية لمخاطر تحويل الإعلاميات الى واجهات جمالية في العديد من المؤسسات الإعلامية والمرئية منها على وجه الخصوص وتجاهل التعامل مع العقلية المتفتحة للمرأة والفوائد والإخفاقات التي رافقت هذا الموضوع.

فيما خصص اليوم الثالث لمناقشة قوانين الإعلام للدكتور رعد جاسم تناول فيه شرحا لقانون المطبوعات لسنة ١٩٦٩ وقانون نقابة الصحفيين وقانون السلامة المهنية وقوانين الطوارئ أعقبتها محاضرة للمدير العام لمؤسسة المدى غادة العاملي عن الإخراج الفني صحفيا والمبادئ الأساسية في الاخراج الصحفي ومراحل تطور فن التصميم الصحفي وابرز سماته فضلا عن فن الاعلان ودوره في دعم العمل الاعلامي باستخدام نماذج متنوعة من الصحف وابداء الملاحظات بشأنها عبر مداخلات واسئلة مع المشاركين في الدورة ثم تحدث الفوتوغرافي علي طالب عن اهمية الصورة في وسائل الإعلام والتي تعادل في قيمتها الف كلمة. وفي الختام تحدث فلاح الذهبي من تلفزيون الحرة عن تجربته الشخصية في العمل وجرى بعدها توزيع الشهادات التقديرية بين المشاركين في الدورة.

(المدى) التقت الاعلامية سعاد الجزائري في حديث عن المركز اذ قالت :مركز اعلاميات العراق بدأ رسمياً في ٢٠٠٨وكانت الدورة الأولى في اربيل والثانية في دهوك والثالثة في بغداد. منهج هذه الدورات يتناول كتابة الخبر وقواعد أساسية في التحرير الصحفي وإعداد البرامج التلفزيونية والإذاعية وقوانين الإعلام . واضافت الجزائري قد حققت الدورات السابقة نتائج ايجابية من ناحية ايجاد فرص عمل للإعلاميين وسيكون المركز بمثابة مركز متميز لاستقطاب الطاقات الاعلامية وتأهيلها بالمستوى المطلوب وفي خطتنا ان نبدأ جولات في المحافظات في محاولة لوضع الملاكات الصحفية الشابة ضمن منهج علمي في ممارسة العمل.

لم نتلق دعما ملموساً من أي جهة كانت عدا منظمة هولندية ترعى قضايا نبذ العنف ضد المرأة وعن الدعم المقدم الى المركز الثالث: كما ان المركز ليس لديه مقر وقد عملت له مقراً مؤقتاً داخل بيتي لاستفيد من مبلغ الأيجار لأقامة دورات جديدة وفي النية مخاطبة اقليم كردستان والحكومة المركزية لدعم نشاطات المركز.

وبشأن تعاون مؤسسة المدى في تنشيط ودعم دورات كهذه قالت الجزائري: نشكر مبادرة مؤسسة المدى التي اعتبرها رائدة في تنشيط ودعم الكثير من النشاطات والمجالات الأعلامية والفنية في البلد. ونامل ان تتواصل مقبلا في جولاتنا في المحافظات قريباً.



سعاد الجزائري



عادة العاملي



علي طالب

وقفة

## العيب في غير مكانه

رنده عاقلي

الحديث عنهم وعنا لاينقطع وتهويل الامور البسيطة لاتصدر من جانبنا فقط كأجانب نعيش في بلد غريب، فذلك يأتي من الجانب الدنماركي ايضاً واذا قلنا ان سبب صعوبة اندماجنا في هذه المجتمعات متأت من عدم اختلاطنا وانفتاحنا على العالم، فما يقال في تحديد اسباب عدم نجاح دمج الاجنبي بالمجتمع هنا تعود ايضا الى كون هذا المجتمع عاش دائماً متجانساً "هوموجينيوس" وعهده بالهجرات حديث، وليس لديه تاريخ عتيد كدولة مستعمرة مثل الدول الاوروبية الاخرى، لذا فكل ما يشهده يبدو ايضا غريباً، وليس عجيباً ان تتردد عجوز دنماركية بالجلوس قرب اجنبية او اجنبي من ذوي البشرة الغامقة في الباص او القطار لانها ببساطة لم تخالطهم ولم تسافر من قبل الى دولهم. هل نسمي كل هذا عنصرية ام مجرد اختلافات ثقافية؟ باب المجال هذا مفتوح للمناقشة والنقد حاضر موجود، ولكنه بما يخصنا ووضع طويل عريض جدا يجر الى مناقشة الأوساط الاعلامية والاجتماعية والمؤسسات التربوية لظواهر عديدة اكثر جدية بكثير نتمسك بها ويصعب عليهم فهمها، فهي ومن دون شك تهم حياة الأسرة المغتربة وتحدد نوعية مستقبلها من خلال تنمية وتطوير افرادها. ومن ناحيتي اضيق بها اشد ضيق لتأكيدها الصورة التي تتردد عنا، فالاعلام الغربي وللاسف يقتنص المخالف المختلف لا المشترك الغالب.

من هذه المظاهر جعل المرأة تلد الطفل تلو الاخر للتهرب من تعلم اللغة او الخروج الى العمل والتعرف الى طبيعة المجتمع لتفهم في الاقل ما سيحتاجه صغارها او ما يمارسونه، هناك ايضا امر حرص العوائل على ادخال اطفالهم المدارس العربية الاسلامية الخاصة والتي في اغلبها تعتمد نهجا لا علاقة له بنهج المجتمع هذا، او عزل الفتيات بشكل خاص عن المساهمة بالمجالات المتاحة والمشاريع الموجهة للفئات العمرية المختلفة، سواء في المدرسة او في اوقات الفراغ. اعتراضات هؤلاء العوائل لاتنتهي وتشكيكهم يطول حتى درس الرياضة والموسيقى ناهيك عن الدين. ذلك مثال واضح لانانية الاباء والامهات الذين يعتقدون بأنهم اولياء امور يهبون حياتهم لاولادهم ويضحون بالغالي والنفيس. أليس من مصلحة الاطفال ان نتركهم يعيشون طفولة او حياة طبيعية يمارسون فيها ما هم بحاجة مدروسة له، من دون تدخل العائلة السلطوي الامي والجاهل.

وهناك الجانب الاخر حيث ما لا يحصى من الممارسات اليومية الصغيرة التي تظهر افتقارنا الى الذوق والحس، مثل الصوت العالي الساخر لدى بعض شبابنا، والذي استفاد من بيئته التي اعتادت هذا الاسلوب، في حديثه مع موظف مسؤول او مشرفة او عابر طريق .

كوتبهاك



## جواد الاسدي و شذى حسون يفوزان بجوائز الـ (ال بي سي)

بيروت / وكالات

في حفل اقامته قناة (ال بي سي) اللبنانية ببيروت لتكريم عدد من الفنانين العرب فاز المخرج العراقي جواد الاسدي بجائزة افضل عمل مسرحي في بيروت عن مسرحية (نساء السكسفون) وفازت المطربة العراقية الشابة شذى حسون بجائزة (نجمة الغناء الواعدة )بعد ان فازت العام الماضي بلقب نجمة (ستار اكاديمي) في المسابقة التي اجرتها قناة (ال بي سي) وفازت في الحفل ذاته اصالة نصري بجائزة نجمة الغناء العربي التي تحمل اسم (موركس الذهبية) في حين نال حسين الجسمي جائزة نجم الغناء العربي وكارول سماحة بجائزة نجمة الغناء اللبناني ومحمد حماقي بجائزة موركس ونجم الشباب وائل كفوري بجائزة نجم الغناء العربي فضلا عن عدد اخر من الفنانين العرب .وما يذكر ان شذى حسون موهبة غنائية متميزة وتمتلك صوتا شجيا يؤهلها ان تكون واحدة من المطربات المتميزات في الوطن العربي ولم تكتف شذى بالغناء وحسب وانما تستعد للوقوف امام النجم العربي الكبير محمود ياسين لتؤدي دورا في مسلسل يعرض في رمضان القادم.


zain

الصبر شجرة جذورها مرّة وثمارها حلوة

تود شركة زين - العراق أن تشكركم على صبركم وتحملكم الإنقطاعات الهاتفية التي تحدث في بعض المناطق داخل بغداد وهو أمر خارج عن إرادتنا وضروري لتحسين وتطوير الشبكة للوصول بها إلى الكفاءة التي ترضي رغباتكم وترضي طموحات وسمعة زين كشركة رائدة عالمية.

ويسرنا مشاركتكم باخبارنا السعيدة وهي التحسن الواضح والملموس للشبكة بسبب إنجاز قدر كبير من العمل عليها وتؤكد التزامنا بإستعادة الشبكة كفائتها التشغيلية للمستوى المطلوب في القريب العاجل.

www.zain.com

زين . عالم جميل


## الصينيون يقبلون على الزواج يوم افتتاح أولمبياد بكين

بكين / وكالات

افادت وسائل الاعلام الصينية أن أكثر من ألف من الازواج اصطفوا في طوابير لساعات للحصول على تصريح بالزواج يوم الاربعاء الثامن من آب الذي يوافق حفل افتتاح دورة الالعاب الاوليمبية في بكين.

وقالت صحيفة "بكين ديلي" إن الازواج ازدحموا امام مكاتب تسجيل الزواج وهو أول أيام تسليم طلبات الزواج

ورقم ثمانية مرتبط بحسن الطالع في اللغة الصينية حيث ينطق مثل كلمة "فا" وهي جزء من مصطلح يعني "ان تصبح غنيا". واضافت الصحيفة إن " الصينيين حريصون على عقد زواجهم في يوم ميمون." واضافت "يوم افتتاح الاولمبياد يحمل مغزى اضافيا."

وأشارت الى أن "مكاتب تسجيل الزواج في بكين تتوقع أن يتزوج ما يزيد على تسعة الاف زوج في الثامن من اب من العام الجاري."

